وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي– تيسمسيلت –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب عربي قديم

الموسومة بـ:

دراسة كتاب :

تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام

وعهد بني أمية (أكثر من منظور ونماذج من النثر)

إعداد الطّالبة:

عبروس ليندة

إشراف الدّكتورة:

بغالية هاجر

د.دردار البشير	جامعة تيسمسيلت	رئيـــــــــسا
د.بلغالية هاجر	جامعة تيسمسيلت	مشرفا ومقرر
د.لزرق عابد	جامعة تيسمسيلت	منـــــــــاقشا

السّنة الجامعية: 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

[سورة فاطر، الأية28]

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد، والشكر لله من قبل ومن بعد الحمد لله على السمع والبصر، الحمد لله على العقل والجسد، الحمد لله في شري وعلني، والحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات، والحمد لله الذي أحصى كل شيء عددا وجعل لكل شيء أمدا، والحمد لله رب العالمين.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني ولكل مساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي إلى المراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص أستاذتي الدكتورة بغالية هاجر على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان، كما أوجه شكري لإدارة معهد الآداب واللغات، وكذا الأساتذة الذين أشرفوا علينا خلال مسيرتنا الجامعية.

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كانت سببا لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو أني قد نلت رضاها أمي الغالية "زينب" أطال الله في عمرها ورزقها الصحة وراحة البال.

إلى درعي الذي احتميت به في حياتي، إلى سندي وفخري وتاج رأسي، إلى من أكن له كل التقدير والاحترام أبي "مُحَمَّد" أطال الله في عمره، دمت لنا فخرا وأعطاك الله الصحة والعافية لتظل درعنا الذي نحتمي به دائما.

إلى إخوتي البنات "فاطيمة" و"سهام" وفقكما الله في طريق العلم وأنار لكما الطريق.

إلى الأولاد أخوتي: "عز الدين" و"عبد القادر" أسأل الله العظيم أن ينبتكما منبت هدف وتكونا بذرة صالحة في المستقبل وفقكما الله.

إلى صديقتي "أمينة" "آسيا"، "خلود" صديقات الدراسة والحياة وفقكم الله.

إلى كل عائلتي بدومن استثناء، وكل من يعرفني من قريب أو بعيد أسأل الله العظيم لكم الصحة والعافية وراحة البال وأن يوفقكم إلى ما فيه الخير.

لينده

مقدمة

مقدمة:

الأدب العربي هو تاريخ أو تسجيل تاريخي لما يدور بخاطر الإنسان العربي على مر الأزمنة وغالبا هو عبارة عن أساليب بلاغية مطلقة، ويشتمل مصطلح "الأدب العربي" على جميع الكتابات العربية من النثر، الشعر، القصص، الروايات، كما يمكن القول أن الأدب العربي امتد حتى وصل إلى المسرح والنقد حيث مرت الكثير من العصور والتي تعتبر تاريخ للأدب العربي.

فالأدب واحد من ضمن أشكال التعبير، كما يداخل الإنسان والنفس البشرية مثل العواطف، الأفكار، الإحساس، وخلجات النفس وخواطر تدور في عقل الإنسان.

فالأدب من ناحية المعنى نجده يعني عباب البحر، ومنه أدب الغلام (بفتح الدال) بأدبه (بكسرها) أي رباه وعلمه، وكذلك هناك المادية والتي نطلق عليها في عرفنا وليمة أو ما يقدم من طعام للضيوف.

وبالتالي: لدينا مفهوم الأدب:

-الأدب: الداعي إلى المأدبة أو طعام.

-المأدبة: ما يجتمع عليه المدعوون من طعام.

-أدَب: يأدِب: يربي ويعلم.

-أدُب: يأدُب: تخلق بالخلق الكريم.

فالآدب يدعوك لطعامه، والأديب يدعوك إلى أفكاره وعواطفه.

فالأدب يطلق إطلاقا عاما فيراد به تراث الأمة المكتوب بلغتها، وأما أن يكون محددا أو مخصصا عبر أدبه التعبير الفني شعرا أو نثرا عن فكرة أو عاطفة أو خيال، وهذه الأشياء الثلاثة إنما هي ثمرة التجربة النفسية التي يحس بها الإنسان فيعبر عنها ولهذا قالوا أيضا في تعريف الأدب: إنه صياغة فنية لتجربة بشرية.

فقد كانت الحياة العربية قبل الإسلام مدعاة لنشاط الشعراء والخطباء، ووصف العرب بالبلاغة واللسن وقوة العارضى، وكان فيهم البلغاء والخطباء.

تدل كلمة الإسلام باشتقاقها اللغوي على معنى الخضوع والانقياد، وقد ترددت في القرآن الكريم بهذا المعنى مثل: ﴿**وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ**﴾[سورة الزمر، الآية54]، وأيضا: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ**﴾[سورة غافر، الآية66].

ففي صدر الإسلام نلاحظ ظاهرة غدت تستحق الدراية، فهي شمول الأدب الإسلامي الشعر والنثر، وكان حظ النثر في هذا العصر أكثر من حظه في الجاهلية لتوافر دواعي نشاطه أولا ولوصوله إلينا ثانيا بسبب اقترانه بأحداث تاريخية أو وقائع اقتضت تسجيله، كما أن وصول كثير من خطب هذا العصر ورسائله كان بسبب ارتباطها بالرسول ﷺ، وطبيعة الدعوة ثانيا، كما اقتفى تسجيلهما في السيرة، وفي سير الصحابة رضوان الله عليهم.

فقد أحدث ظهور الإسلام تحولا جذريا في حياة الأمة العربية ونقلها من طور التجزئة القبلية إلى طور التوحد في إطار دولة عربية تدين بالإسلام وتتخذ القرآن، الكريم مثلا أعلى، وكان لابد لهذا الحدث العظيم من أن يعكس صداه القوي في الحياة الأدبية لهذه الأمة، شعرا ونثرا، ومن الطبيعي أن النتاج الأدبي للأمة من تفاعل مع البيئة التي تظله ويخضع لمؤثراتها.

وبالحديث عن الظواهر الأدبية في صدر الإسلام يتبين ما تركه من بصمات في مسيرة الأدب عصرئذ، ومن أبرزها ضمور بعض الفنون الأدبية التي كانت سائدة في العصر الجاهلي وظهور وتطور البعض منها في العصر الإسلامي.

أدى قيام الدولة الإسلامية إلى ظهور أدب إسلامي يغاير في كثر من خصائصه الأدب الجاهلي، وامتدت حتى العصر الأموي الذي أتيح لهذا الأدب أن يمد جذوره ويزدهر، وأن تنضج قسماته، وساعدت على هذا التطور عوامل كثيرة سياسية واجتماعية ودينية، وأبرز المؤثرات في الحياة الأدبية عصرئذ هي المؤثرات السياسية، فقد نقل الأمويون حاصرة ملكهم إلى بيئة جديدة تغاير بيئة الحجاز هي الشام، وأسسوا ملكا وراثيا يتداول فيه بنو أمية الحكم من دون سواهم.

وأيضا من المؤثرات السياسية حركة الفتح الإسلامي التي بلغت أوجها في ذلك العصر، وقد استطاع الفاتحون المسلمون أن يمدوا حدود الدولة الإسلامية في حقبة قصيرة إلى أقصى المغرب وإلى بلاد الأندلس ومشارق بلاد الروم وامتدت فتوحاتهم بلاد فارس وخرسان.

فكذلك وجد الأدب العربي في هذا العصر بيئات جديدة غير بيئة الجزيرة العربية مهده الأول فتلون الأدب بألوان هذه البيئات وتأثر بها فكان لبيئات الشام والعراق وخراسان ومصر والمغرب والأندلس أثرها القوي في الحياة والفكرية والأدبية.

ومن خلال المشوار الدراسي، وكطالبة باحثة في تخصص الأدب العربي شد انتباهي خلال هذه المسيرة تاريخ الأدب العربي سواء كان نثرا أو شعرا، فبحثت ووحدت عنوان الموضوع الذي وقع عليه اختياري لمذكرة التخرج ألا وهو عنوان كتاب "تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعصر بني أمية"، حيث توفر هذا العنوان على القضية التي كانت تجول في عقلي، وبهذا كانت الرغبة في هذا الموضوع من الجانب النفسي في المطلوب مع ارتباطها بالجانب العقلي، ويمكن القول بأن هذا الموضوع يمثل نقطة حساسة في تاريخ أدبنا العربي الذي يتعرض لمختلف التأثيرات الأجنبية وهذه النقطة الحساسة تكمن في جوهر الأدب.

أولا: ذاتية: كان اختيار هذا الموضوع أو بالأحرى كتاب "تاريخ الأدب العربي القديم صدر الإسلام والعهد الأموي" للدكتور عبد الحكيم العيد راجعا إلى استحواذه على مكان في علي منذ مزاولتي الدراسة بالجامعة، فقد أشغل أفكاري بموضوع دخول الإسلام وهو دين جديد جاء نور وهداية للأمة، على الأدب أكيد أنه أحدث فيه فجوة أو تغيير، ولكن كانت هناك ردود فعل عنيفة على أنه دين أنقص من جودة الأدب، وهنا يقصد به الشعر لأنه كان ديوان العرب آنذاك، وكان لابد من تصحيح بعض تلك الموضوعات التي سبقت بالاطلاع عليها وتوجيهها في مسار صحيح لنضج تلك الأفكار أو على الأقل يكون عندي أفكار جديدة للقدرة على المناقشة في هذه الدراسة أو تحويرها في دائرة تكون لا تتجاوز الحق.

ثانيا: موضوعية: أما إذا قلنا أسباب موضوعية فلا يخفى علينا أنه موضوع شاع في أوساط الباحثين من العرب والمستشرقين، إذ زعموا أن الإسلام انحصر على أثر ضئيل في أشعار المخضرمين، ولكثرة النصوص الكثيرة حول هذا الموضوع حاولوا تبيين أن الأدب سواء كان شعرا أو نثرا قد اختلف فشعر الجاهلية ليس نفسه شعر صدر الإسلام ولا العصر الأموي، ونفس الأمر للنثر.

بالرجوع إلى كتاب "تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية" للدكتور عبد الحكيم العيد تتبادر إلى أذهاننا العديد من التساؤلات حول أثر الإسلام على الحياة الأدبية محيطين بكل جوانبه سواء كانت شعرية أو نثرية:

- ما مدى تحول المسار الأدبي بدخول الإسلام؟
- كيف استطاع هذا الدين الجديد أن يحدث تغييرا إذا ما قلنا عليه أنه تحول جذري في الأدب الذي كان موجود آنذاك؟
- ما هي البصمات التي وضعها الدين الإسلامي في سيرة الأدب؟
- وهل استطاع الدين الإسلامي أن يترك المجال لظهور أنواع جديدة في الأدب غير تلك التي كانت سائدة آنذاك؟

وأهم تساؤل يتبادر إلى ذهني وربما إلى كل مُطَّلِعٍ على الأدب هل ظهور الإسلام أدى فعلا إلى ضمور الأدب شعرا ونثرا؟ يعني هل كبح هذا الدين جماح الأدباء عامة والشعراء خاصة في الإبداع الأدبي؟ ولماذا اعتبر بعض الأدباء أن الدين كانت نتائجه سلبية على الشعر؟ وهل فعلا قضى الدين على عادات الجاهلية من خلال هذا التجريد؟

و ككل باحث لابد كم أنه قد ساقتني عدة أهداف دفعتني للبحث في هذا الموضوع واستكشاف ما بين ثناياه من أجل وضع أسس لأفكاري ومنهاجي في التفكير فيما يخص هذا المبحث نذكر منها:

1- استقصاء تأريخا مفصلا ودقيقا للأدب العربي في العصر الإسلامي والعهد الأموي.

2- تصوير مختلف القيم الدينية وتأثيرها على الأدب في تلك الحقبة بالخصوص.

3- مدى تأثر الشعراء والأدباء في تلك الفترة وخصوصا مع ظهور الدين الجديد.

4- مدى تأثير القرآن الكريم في الأدب آنذاك.

5- الأدوات أو الوسائل التي اعتمدت من طرف الأدباء.

6- كيف ساعد التدوين هؤلاء الأدباء والشعراء، وكيف تمّ تناقله.

7- وأيضا التعرف على مساعي الأدباء والشعراء بعد دخول الدين الجديد عليهم، وهل توجهوا إلى خدمته بشكل صحيح؟

8- التعرف على الأغراض الجديدة التي ظهرت في الأدب العربي بعد دخول الدين الإسلامي.

9- أيضا التعرف على ما رفضه هذا الدين (الدين الإسلامي) من أغراض أدبية وشعرية وجدها قبله.

10- كيفية التعامل مع الاختلاط الذي حصل وخصوصا بداعي الفتوحات الإسلامية وانتشار الدين في العصر الأموي خاصة.

11- والتعرف على دور الترجمة الذي كان نقطة وصل بين الأمم التي وصل إليها الفتح الإسلامي والمسلمون.

كما أن أي بحث يهدف إليه أهمية تكون في طليعة الأمر، تكون نتائج الأفكار والمعلومات التي تصل إلى أذهاننا، وبما أن بحثنا يدور حول الأدب العربي في صدر الإسلام والعهد الأموي لابد من وجود نقاط مهمة نجحت في جوانب الحياة في العصر، بحثا ترتب فيه مقدمات ونتائج موصولة بالنصوص، تكون في طريق واحد على نهج الأعلام الباحثين الذين سبقونا إلى البحث في الأنواع الأدبية الموجودة في تلك الحقبة من شعر وخطابة وكتابة...إلخ.

وتكمن أهمية هذا البحث في نقض الفكرة التي شاعت أوساط الباحثين عربا ومستشرقين إذ زعموا أن الإسلام انحصر في إنتاج الشعر على قدر ضئيل عكس ما كان عليه الشعر في الجاهلية، وتبين أن الشعراء قد انتظموا في صفوف المسلمين والمجاهدين في سبيل الله وفي الفتوح

لذلك كان إنتاج الشعر قليلا، أو نظمه فيما يخدم الإسلام والدعوة المحمدية، كما كان حال النثر إذ استحدثوا فنونا ينشئونها لتكون في إطار ديني على هدى القرآن الكريم، ذات ألفاظ إسلامية دينية، وفي العصر الأموي وهو عصر إذا ما سميناه عصر امتزاج العرب بغيرهم من الأمم وانتشارهم في مشارق الأرض ومغاربها، حيث تؤثر بيئة الأوطان الجديدة، أمما أذكى في نفوسهم جذوة الشعر، وبوبإمدادهم بحضارات وثقافات جديدة، ما سنح للموالي يتعربون فأصبحوا يتقنون اللغة وهذا أحد أهداف نشر اللغة وتوحيد لسان المسلمين.

ويتمثل عنوان بحثنا في "تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية"، والذي يؤرخ إلى تاريخ أدبي ما بين عصر صدر الإسلام إلى العهد الأموي، فاتبعت خطة بحث من أجل وضع هذه الدراسة في إطار منظم وعدم الخروج عنه، لذلك اعتمدت على تقسيم الخطة إلى فصلين يندرج الفصل الأول تحت عنوان: تلخيص فصول الكتاب، حيث قمت بتلخيص فصول الكتاب المتكونة من خمسة فصول ومقدمة الدراسة، والفصل الثاني تحت عنوان: دراسة فصل من الكتاب حيث أخذت فصلا من الكتاب وسلطت عليه ضوء الدراسة، بالإضافة إلى مقدمة ومدخل فيهم الإشارة إلى عتبات الكتاب، معتمدة على المنهج التاريخي التحليلي، وأيضا إدراج المنهج الوصفي في بحثي.

وقد اعتمدت على عدة مصادر ومراجع لجمع المادة المعرفية والإلمام بالموضوع المدروس.

وككل بحث لا يخلو من وجود فيه صعوبات وعوائق تكون بمثابة اختبار لكل باحث، ومن الصعوبات التي واجهتني: عدم التحكم في المادة المعرفية أي كثرة المصادر التي تكون في نفس إطار البحث، وتداخل عناصر الموضوع، وتداخل هذا الموضوع مع كثير من المعارف الأخرى، وتدقيق المعلومات لارتباطها بالتاريخ، وأيضا ضيق الوقت يتصادم مع كثرة المصادر التي أدخلتنا في دوامة وكذا الحذر من الخروج على الموضوع، وهذا كما ذكرنا سابقا سببه كثرة المصادر التي تتحدث على نفس الموضوع مع وجود فروقات في الآراء النظرية وتضارب المذاهب الأدبية، وتحدث كل واحد من وجهة نظره الخاصة، وهذا جعلنا حذرين من الخروج عن الموضوع.

وبعد فإن أملي كبير أن أكون قد قفلت ثغرة ولو بسيطة بإخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، وغني القول بأن أي عمل إنساني لا يصل إلى درجة الكمال التي يتوخاها الآخرون.

تيسمسيلت في:2021/06/08

من إعداد طالبة

عبروس ليندة

مـــــــدخل

بطاقة فنية للكتاب:

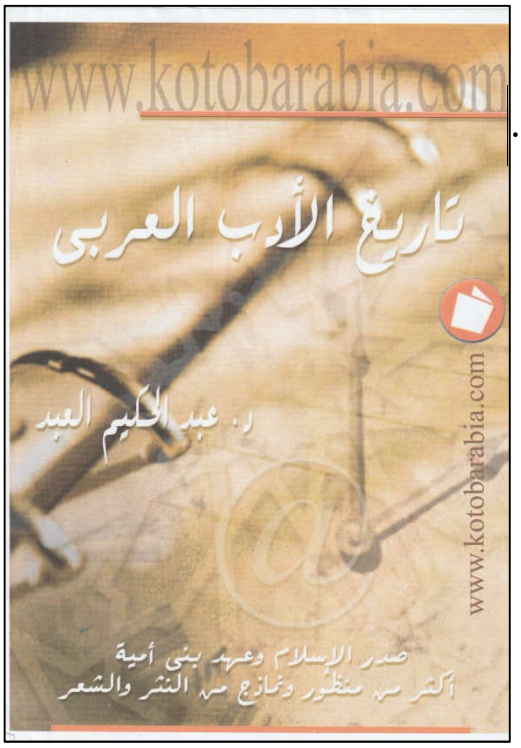

1- **العنوان:** تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية (أكثر من منظور ونماذج من النثر والشعر).

2- المؤلِّف: عبد الحكيم العيد.

3- عدد الأجزاء: جزء واحد (01).

4- عدد الصفحات: 231 ورقة.

5- رقم الطبعة: الطبعة الأولى (01).

6- دار النشر: الكتب العربية.

7-بلد النشر: مصر

8- تاريخ النشر: 1427هـ-2006م.

الدكتور: عبد الحكيم العبد

تعد الدراسات في تاريخ الأدب العربي عموما والقديم خصوصا من أصعب الأعمال توثيقا وأشقها كما علميا على الإطلاق، لأنها تجمع بين الفن والعلم، وأيضا الدراسة لتأريخ الأدب، حيث وجب على الدارس والباحث أن يلتزم بوصف أحوال العلماء والشعراء، ومنزلة مختف العلوم، لأن الأدب اختلف باختلاف الأطوار والتأثر بمؤثرات العصور والبيئات، ولذلك يتميز كتاب تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية بميزة مختلفة لأنه حمل في طياته معلومات قيمة تلج به إلى الحياة الفكرية العربية القديمة.

1-نبذة عن الكتاب:

كتاب تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية يشمل هذا الكتابة مساهمة في تسهيل الأدب، ودراسته والاطلاع عليه.

يرمي هذا الكتاب إلى إبراز أثر الإسلام في الحياة الأدبية، حيث أحدث ظهور الإسلام تحولا جذريا في حياة الأمة العربية، ونقلها من طور التجزئة القبلية إلى طور التوحد في إطار دولة عربية تدين بالإسلام وتتخذ القرآن الكريم مثلا أعلى، وكان لابد لهذا الحدث العظيم من أن يعكس صداه القوي في الحياة الأدبية لهذه الأمة سواء كان شعرا أو نثرا، ومن الطبيعي أن النتاج الأدبي للأمة يتفاعل مع البيئة التي يعيش بها ويخضع لمؤثراتها.

وحين نتقفى أثر الظواهر الأدبية في صدر الإسلام يتبين بجلاء ما تركه الإسلام من بصمات واضحة في مسيرة الأدب في سماته وخصائصه، ومن أبرز آثاره ضمور بعض الفنون الأدبية التي كانت مزدهرة في العصر الجاهلي، وظهور فنون جديدة أو ما نلحظه هو تطور بعض الفنون القديمة.

فقد قضى الإسلام على سيطرة الكهان الذي كان مرتبطا بالوثنية الجاهلية، ونهى الخطباء عن محاكاة ذلك السجع الجاهلي في خطبهم، وأيضا ظهر نوع من الخطابة يستسقي من ينابيع الإسلام.

وأيضا عزف بعض الشعراء عن النظم القديم وتخلوا عن الأغراض التي كانت في الجاهلية، ووجهوا مسيرتهم نحو أغراض دعت إليها البيئة الإسلامية كشعر الجهاد والفتوح والشعر الديني، وأصبحت معاني شعرهم تدور خول القيم الإسلامية والمثل الأعلى ومبادئ خلقية تلاءم تعاليمه وروحه فانعكست هذه المبادئ في النتاج الأدبي.

2- الدواعي التي أدت بالدكتور عبد الحكيم العيد لتأليف هذا الكتاب:

وكأي كاتب وباحث ومؤلف خاصة يكون هناك عدة أسباب تدفع بالمؤلف إلى البحث واستكشاف بعض النقاط التي تشغل باله، والدكتور عبد الحكيم العيد في قوله أنه أول سبب كان وراء تأليفه لهذا الكتاب هو تصحيح بعض آراء الكتاب والناقدين حول الحياة الأدبية من العصر الجاهلي إلى بدايات ظهور الإسلام، حيث أراد تصحيح فكرة بأن الدين أنقص من فاعلية الأدب وخصوصا الشعر، ودراسة الحياة في تلك الفترة، وتبين أنه كان للعرب فنونهم وآدابهم وحركات فكرية لابد من دراستها خصوصا مع دخول العهد الأموي، كما أنه وضعه كمقياس يدرس في الجامعات المصرية، وهو دكتور محاضر في هذا المقياس، وأيضا يرى أنه لابد من تعديل مقولات في الأدب العربي وتاريخه وأيضا يرى أنه لابد من تعديل مقولات في الأدب العربي وتاريخه وفنونه وتقييمها في ضوء وعي بفلسفة التكلم الرشيدة بمذاهب القول والفنون الجميلة وعلم الجمال وحتى في معرفة من هم العرب في الجزيرة صحاريها ومدنها وملوكها.

إن الحديث عن الأدب العربي يستلزم بالضرورة البحث في أصله وبدايته، أقسامه، وعصوره، وتأثيره على المجتمع، إذ أنه المرآة العاكسة والوجه الذي من خلاله نعرف كل مجتمع أو هو بمثابة بطاقة تعريف للمجتمعات.

فالأدب يطلق في ثقافتنا الحديثة ودون الرجوع إلى أصل الكلمة أو تتبع مسارها المعجمي يراد به التراث المكتوب بلغتنا وإما أن يكون محددا ومخصصا فيراد به التعبير الفني شعرا أو نثرا عن فكرة أو عاطفة أو خيال، وهذه الأشياء إنما هي ثمرة التجربة النفسية التي يحس بها الإنسان فيعبر عنها، ولهذا قالوا في تعريف الأدب: إنه صياغة فنية لتجربة بشرية.

1600 سنة هي المدة التي استعرضت الآثار الأدبية فيما يطلق عليه بالعصور الأدبية وهي:

– **العصر الجاهلي**: ما بعد القرن الخامس الميلادي إلى أوائل القرن السابع وهو زمن الهجرة النبوية.

– **العصر الإسلامي**: شمل ثلاث حقب:

1– العهد النبوي: وينتهي بوفاة الرسول عليه الصلاة والسلام سنة 632م.

2– العهد الراشدي: وينتهي بقيام الدولة الأموية سنة 661م.

3– العهد الأموي: وينتهي بسقوط الخلافة الأموية سنة 750م.

– **العصر العباسي**: ثم العصر العثماني، والعصر الحديث والذي يستمر إلى يومنا هذا.

* الأدب من صور الحياة:

الأدب صورة للحياة، فهو بالفعل كذلك فالأديب هو من يشارك عواطفه وأحاسيسه، ونظرته للحياة، فيعبر عن خلجات نفسه ف تلك الصفحات أو سطور القصائد، لذا ارتبط الأدب بالحياة.

وهناك عوامل تؤثر في الأدب العربي الأصح في موقف أن الأديب نفسه من يتأثر بمحيطه وبيئته الاجتماعية والسياسية والثقافية، وبالتالي تبنى شخصية الأديب وميولاته الأدبية.

يقول العلامة "ابن خلدون" صاحب المقدمة: «هذا العلم –أي الأدب– لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وفي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم...»[1].

ويسترسل ابن خلدون في تعريفه حتى يصل إلى قوله: «... ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف»[2].

1– شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص25.

2– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص32.

وهناك قول ينسب للثعالبي إمام اللغة والأدب: «حرفة الأدب آفة الأدباء» ويرى في سبب قوله هذا أنه كان يرى المعلمين أو بالأحرى المؤدبين كانوا يمتهنون حرفة التعليم لغرض التكسب والمالي وليس حبا في تعلم هذه الكلمة ويقصد بها الأدب.

لمحة عن الأدب العربي (صدر الإسلام- العصر الأموي):

هو جزء من تاريخ العرب المرتبط بشكل رئيسي باللغة والثقافة العربية المتمثل في: الشعر، القصة، الرواية، المسرحية، النثر...إلخ.

حيث تعرف هذه الأعمال بالأدب العربي، وبهذا يتم وبشكلا مباشر انعكاس صورة عنه لجميع العالم، وهذا بفضل الترجمة، حيث أنه تم ترجمة العديد من الأعمال الأدبية العربية إلى لغات مختلفة من أجل دراسة هذا الأدب.

فالأدب هو الكلام الجميل الصادر عن العاطفة، حيث يؤثر على نفوس الناس والمستمعين له والمتذوقين للأدب.

فالأدب العربي من أقدم الآداب، حيث تعود نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرنا، ونشأ عن طريق شعر غنائي سمي بالقصيدة، حيث اعتبر امرئ القيس من الشعراء الذين أوصلوا هذا الفن لمستوى جمالي وفني شامخ، حيث هو الأدب العربي بعصور تبدأ بـ:

- **العصر الجاهلي**: ما بعد القرن الخامس ميلادي إلى أوائل القرن السابع وهو زمن الهجرة النبوية.
- **العصر الإسلامي**: يشمل ثلاث حقب:

1- **العهد النبوي**: وينتهي بوفاة النبي ﷺ سنة 632هـ.

2- **العهد الراشدي**: وينتهي بقيام الدولة الأموية سنة 661م.

3- **العهد الأموي**: وينتهي بسقوط الخلافة الأموية سنة 750م.

فموطن الأدب العربي هو الجزيرة العربية التي هي عبارة عن صحاري وساحات لحروب وغزوات وأحداث سياسية في العصر الجاهلي، مما أثر في هذا الأدب شعرا ونثرا ومما لاشك فيه أننا

ورثنا أدبا ناضجا لغة ومعجما، إلا أنه لا يوجد لدينا أدب تلك الحقبة كله بسبب غياب عنصر التدوين، فغاب عنا مبدأ الشعر عند العرب.

قد أشار "الجاحظ" إلى قضية قدم الشعر العربي فقال: «وأما الشعر فحديث الميلاد، صغير السن... فإن استظهرنا الشعر وجدنا له –إلى أن جاء الإسلام– خمسين ومئة عام وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمئتي عام».

فالشعر كان يسمى ديوان العرب، فهو يعكس صورة البيئة التي نشأ فيها أصحابه قبل الإسلام في كثير من جوانبها الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والمعرفية والدينية كما يعكس ذلك الشعر حتى الجانب النفسي، وعادات العرب والتحدث عن حروبهم وفروسيتهم وجودهم... إلخ.

ونجد في ذلك الشعر تعدد الأغراض واختلاف فنونه فكان هناك غزل ومدح، كما فيه فخر ورثاء... إلخ، وهنا كلما كانت هذه الأغراض والفنون فنجد أن القصيدة فيها أكثر من غرض.

وأيضا من الشعر نذهب إلى النثر في العصر الجاهلي، فإنها لم تعرف الكتابة أو نقول لم يعيروها اهتماما، فالنثر الجاهلي هو ليس نثرا عاديا يقصد به الكلام الذي يتخاطب به الناس، وإنما هو نثر تم إتقانه لينال الإعجاب ونجد فيه الحكمة أو يضرب بها المثل أو خطبة تلقى، فحفظ النثر ليس كحفظ الشعر، ولكن وبمروره الذاكرة العربية للرواة أتاح لهم أن يحفظوا نصوصا من ذلك النصر، ومن تلك النصوص نجد: الخطابة الحكم والأمثال والوصايا والنصائح... إلخ.

أما العصر الإسلامي أو صدر الإسلام فقد اختلف الأدب في العصر الإسلامي عن الأدب في العصر الجاهلي، فقد اختلف في معانيه وأغراضه الشعرية والنثرية، نبذ القبلية والمفاخرة، ودعا إلى الجهاد والوعظ والإرشاد، ولكن بدا الشعر أضعف من سابقه بسبب إلغاء الدين الإسلامي فيه دواعي الشر وشدد على الخير والدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه، أما الجانب النثري مثلا الخطابة فقد غاب عنها سجع الكهان، وظهرت عقائد دينية جديدة تحث على تناول مسائل دينية، وكانت تشدد على الاستهلال بالحمد والصلاة على الرسول، وظهر فن آخر وهو فن

الرسائل المتمثلة في كتابة الرسائل إلى ملوك الدول المجاورة لدعوتهم للإسلام أو لقادة الجيوش الإسلامية.

أما الأدب العربي في العصر الأموي فقد بلغ الأدب في هذا العصر مستوى عالي ورفيع من النضوج، إذ ظهر في هذا العصر نوع جديد من الشعر عرف بالشعر السياسي، وقد ارتبطت نشأته بظهور الأحزاب السياسية في العصر الأموي، وكان الغرض الأساسي للشعر في هذا العصر التكسب، لذلك كان خاليا من الصرف في جله، ولكنه تميز بتهذيبه، وكذا الاهتمام ببنائه الفني، إلا أن نوعا آخر من الشعر برز أيضا في هذا العصر ألا وهو "الغزل العذري" وقد امتاز بصدق العاطفة والعفة، أما النثر وبخصوص الخطابة غي هذا العصر فقد ازدهرت بتطور الحياة الفكرية والأدبية والسياسية ومن أبرز أنواع الخطابة في هذا العصر هي الخطابة السياسية والخطابة الحربية التي ارتبطت بالصراع على الحكم والفتوحات الإسلامية، كما برزت الخطابة الدينية التي تصدرها الخوارج والشيعة والمعتزلة للدعوة إلى مبادئهم، وأيضا ازدهرت الرسائل وتطورت بتطور حركة التدوين في هذا العصر، وعرفت في هذا العصر الرسائل الديوانية والرسائل الإخوانية.

* الأدب الإسلامي (الأدب في العصر الإسلامي):

هو الأدب الذي وضع لبيان اعتقاد الإسلام وتعاليمه السمحة بالمعنى الشامل وهو ما ينبع من روح الإسلام ومبادئه، فهو الأدب الذي وضع على القرآن والسنة والفكر الإسلامي ومناهجه وثقافته، وكان لهذا الأدب أثر في العرب نذكر منها: جعل العرب أمة واحدة بعد التفرق والتقاتل بينهم فجمعهم تحت لواء الإسلام.

وعمل على محو العادات السيئة، وعلمهم مكارم الأخلاق، ومنح المرأة كل حقوقها كاملة، ومنه وأد البنات، أصبح دستور العرب هو القرآن بعد أن كانوا يعتمدون على العادات القبلية السيئة، وأثر في أدبهم، ووحد لهجاتهم المتعددة، خلد لغتهم، فأنزل القرآن الكريم مكتوبا بها.

وعن طريق الفتوحات كانت هناك تأثير في البلدان المفتوحة فأصبحت اللغة العربية سائدة آنذاك، فامتزج العرب بأهل تلك البلدان ثقافيا وحضاريا، وتأثر العرب بهم وأخذوا من ثقافتهم.

فقد تأثر الشعر في صدر الإسلام بعدة عوامل منها الروح الدينية الجديدة التي أوجدها الإسلام مما دفع الناس إلى الاهتمام بالعمل في سبيل الله.

الوحدة التي جمعت العرب تحت لواء الإسلام بعد التفرق والصراع، تأثر الشعراء والأدباء بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وانفتاح الأدباء على حياة جديدة سواء كانت سياسية أو ثقافية، حيث عرف الشعر عدة اتجاهات في العصر الإسلامي، وانقسم الشعراء إلى ثلاثة فرق: الفريق الأول يؤيد الدعوة الإسلامية ويدافع عنها مثل: حسان بن ثابت، النابغة الجعدي، أما الفريق الثاني من المشركين الذين حاربوا الدعوة مثل: ضرار بن مرداس، أما الفريق الثالث فاعتزل الشعر لأنه استصغر قيمته أمام إعجاز القرآن مثل: "لبيد بن ربيعة".

القراءة السيميائية والدلالية لواجهة الكتاب

يعتبر الغلاف لوحة ضمن معمار النص حيث يتكون من رموز وايقونات دلالية للكتاب، فغلاف كتاب تاريخ الادب العربي صدر الاسلام وعهد بني امية للكاتب الدكتور عبد الحكيم العبد مرتبط بثلاث قراءات سيميائية هي:

وعهد بني امية للكاتب الدكتور عبد الحكيم العبد مرتبط بثلاث قراءات سيميائية هي:

القراءة الأولى: وهي دار النشر باعتبارها الشريك المادي في اخراج العمل وربما يكون لها لمسة في اختيار الغلاف

القراءة الثانية: وهو المؤلف فلربما هو من اختار شكل الغلاف

القراءة الثالثة: وهو محتوى او مضمون الكتاب وهذا يعتبر منطلق مرجعيا لقرائتنا السيميائية للغلاف ومنه يتضح لنا وضع تخريجات منطقية تتوافق مع محتوى الكتاب الى حد ما فنلاحظ أن غلاف الكتاب جاء لوحة انتظمت فيها معطيات بصرية وصياغية من خلال اندماج الانساق اللفظية والبصرية والتشكيلية .

أولا: الانساق البصرية جاء غلاف الكتاب بثلاث الوان بارزة :البرتقالي ،البني الفاتح، والأبيض اعلى الغلاف كتب بخط كبير موقع متمثل في:

www.kotobarabia.com

خط بني واضح بني غامق تحته سطر باللون البرتقالي فهذا اللون هو مزيج بين لونين الاصفر والاحمر باعتباره لونا نشيطا فهو يثير مشاعر الحماس والإثارة والدفء فهو يستخدم غالبا لجذب الانتباه ربما هذا ما كان المراد به في الغلاف، ليأتي العنوان مكتوب بخط واضح وكبير باللون الابيض وتحت العنوان اسم الكاتب بحط مصغر بنفس نمط الخط ونفس اللون الأبيض، فهذا اللون يعبر عن الهدوء والصفاء والبساطة.

وايضا نلاحظ وجود رسومات مثل رقاص ساعة فمثلا هذا الرسم ربما يدل على الالتزام.

اما اللون البني الذي يطغى على الغلاف فهذا اللون ترابي ويعتبر لونا حقيقيا ومستقر ويدل على الدعم وشعور بالواجب والمسؤولية والالتزام.

وأسفل الكتاب نجد تكملة العنوان

الفصل الأول:

قضايا ومفاهيم (كلمات مفتاحية)

تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية: للدكتور عبد الحكيم العيد قمنا بانتقاء كلمات مفتاحية باعتبارها حلقة وصل بين القضية المدروسة في الكتاب وكذا ترتيب أفكارنا في النقطة ذاتها، وبالتالي اعتبار الكلمات المفتاحية في جوهر الكتاب.

1- مصطلح الجاهلية:

1-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

جاهلية: اسم مؤنث منسوب إلى جاهل.

مصدر صناعي من جاهل: ما كان عليه العرب قبل الإسلام من الجهالة والضلالة وتحكيم العصبية والوثنية: ﴿**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾[2].

جاهلية: جهلاء: ممعنة في الجهالة والضلال.

1-2- مصطلح الجاهلية في المعجم الفني[3]:

جاهلي: [ج.هـ.ل] (منسوب إلى الجاهلية).

العصر الجاهلي: المرحلة التاريخية ما قبل الإسلام، امرؤ القيس شاعر جاهلي عاش في العصر الجاهلي الشعر الجاهلي: الشعر الذي قاله شعراء العصر الجاهلي قبل مجيء الإسلام.

1-3- في المعجم الرائد[4]:

1/ حالة الجهل.

2/ الفترة التي سبقت الإسلام من تاريخ العرب.

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

2- سورة الفتح، الآية26.

3- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

4- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 2013/05/27، ص.1381.

1-4- في المعجم الوسيط[1]:

الجاهلية: ما كان عليه العرب قبل الإسلام من جهالة وضلالة وفي التنزيل العزيز: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾[2]، وزمان الفترة بين رسولين.

الجاهلية: مصطلح إسلامي ورد في السور المدنية في القرآن الكريم، يشير إلى حياة الأمم قبل الإسلام، ويربطها بجهل تلك الأمم من الناحية الدينية وهي إشارة ليست خاصة بالعرب، بل تشمل جميع الشعوب قبل بعثة النبي مُحَمَّد ﷺ.

1-5- تعريف ومعنى الجاهلية في معجم المعاني الجامع- معجم عربي-عربي:

1/ الجاهلية مصطلحات:

1/ الفترة ما بين ذهاب عيسى عليه السلام ومبعث مُحَمَّد ﷺ (فقهية).

2/ ما كان عليه العرب قبل الإسلام من جهالة وضلالة.

1-6- تعريف ومعنى الجاهلية في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط، قاموس عربي عربي:

الجاهلية: ما كان عليه العرب قبل الإسلام.

أمثلة عن مصطلح الجاخلية في سياق توظيفها:

- يقول المتنبي:

وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عِلْمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلُ

- وسيقول أيضا ابن الرومي:

جَهُولٌ عَلَى الأَعْدَاءِ جَهْلَ نقَابَة يُدَاوِي بِهِ جَهْل الجَهُول فيحسم

- يقول الشاعر جرير:

إِنَّا نَزِيدُ عَلى الحَلُومِ حُلُومِنا فَضْلاً وَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِ

1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004م، ص.1097.

2- سورة الأحزاب، الآية33.

2- مصطلح الإسلام في المعاجم العربية:

أ- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

إسلام: [مفرد]: مصدر أسلم.

الإسلام: الدين السماوي الذي بعث الله به مُحَمَّدا ﷺ، الإسلام باللسان والإيمان بالقلب: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[2].

الشريعة الإسلام به: التعليم القرآنية ومصادر التشريع الأخرى كالسنة والإجماع، دار الإسلام: بلاد المسلمين مذاهب الإسلام: الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي.

- الشرع المبعوث به الرسل المبنى على التوحيد: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾[3]

2-1- في المعجم الفني[4]:

[س ل م]: (مص: أسلم): جاء النبي ﷺ بدين الإسلام دين سماوي بشر به الرسول في مطلع القرن السابع الميلادي، وهو قائم على الإيمان بالله واليوم الآخر، ويرتكز على خمسة أركان واجبة على كل مسلم: "الشهادتان، الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج".

2-2- في المعجم الرائد[5]:

[سلم]: 1/ مصدر أسلم.

– دين سماوي توحيدي دعا إليه النبي مُحَمَّد ﷺ في مكة في مطلع القرن السابع للميلاد، وما لبث أن عمّ أطراف الجزيرة العربية وجاوزها إلى بلدان المتاحة إلى الأصقاع المائية، عماد تعاليمه الدعوة إلى المعروف والنهي عن المنكر.

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

2- سورة المائدة، الآية3.

3- سورة آل عمران، الآية19.

4- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

5- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 2013/05/27، ص.1381.

2-3- الإسلام:

أ-تعريف الإسلام لغة واصطلاحا:

يقول الشيخ مُحَمَّد الحسن الشنقيطي: نحتاج إلى تعريف الإسلام في اللغة للانطلاق إلى أركانه الإيجابية والسلبية[1]:

ب-الإسلام في اللغة معناه: الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه.

وهو في الاصطلاح: يطلق إطلاقين: يطلق إطلاقا عاما على كل ما جاء به مُحَمَّد ﷺ، فيشمل ذلك عمل القلب، وعمل اللسان، وعمل الجوارح، ويكون مرادفا للإيمان.

والإطلاق الثاني إطلاقه على عمل الجوارح دون أن يدخل فيه الاعتقاد، وإنما يدخل فيه من عمل القلب الثبات والحضور والخشوع ونحو ذلك...

ج-في المعجم الوسيط[2]:

الإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به مُحَمَّد ﷺ والدين الذي جاء به مُحَمَّد ﷺ.

د- معجم لغة الفقهاء:

الإسلام: الطاعة والانقياد والتسليم، الدخول في سلم.

3- مصطلح الخطاطة في القواميس العربية:

3-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[3]:

خطاط: [مفرد] خط صيغة مبالغة خط على.

من حرفته الخط: رسم الخطاط لوحة جدارية بارعة.

حسن الخط، كاتب الخط الماهر في ذلك.

1- دورس الشيخ مُحَمَّد الحسن الشنقيطي، ص.18.

2- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004م، ص1381.

3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

خطّ إنه لخطاط.

3-2- في المعجم الفني[1]:

خطاط [خ ط ط]: خطاط: صيغة فعَّال للمبالغة.

ماهر: العارف بفن الخط وإجادته.

3-3- في المعجم الرائد[2]:

خطاط:

- كثير الخط.

-من حرفته الخط.

4- مصطلح النحو في المعاجم العربية:

4-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[3]:

نحو: [مفرد] ج. أنحاء (لغير المصدر) ونحو (لغير المصدر).

- مصدر نحا/ نحا إلى.
- طريق، شكلل "سار/ تصرف على هذا النحو، على نحو ما ذكر على نحو لم يعهد من قبل"، من نحوي: من جهتي، فيما يختص بي.
- ظرف يدل على الجهة من معانيه: صوب، وجهة: "ذهب نحو اليسار/النافذة/الهدف".
- تقريبا: حوالي: "جاء في نحو السادسة مساءً".
- مقدار "أنه يساوي ألفا دينار أو نحو ذلك نحو ستة آلاف رجل منذ نحو عشرة أعوام".

1- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

2- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 2013/05/27، ص.1381.

3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

النحو لغة: علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، ويعرف به أحوال أواخر الكلام، إعرابا وبناءً "تلميذ ضعيف في النحو: نحو مقارن/توليدي/وظيفي"، كتاب النحو: كتاب يعرض قواعد النحو.

4-2- في المعجم الفني[1]:

ج. أنحاء [ن ح و] (مصدر نحا) اتجه نحو الشرق: جهة الشرق، صوب "التفت نحوي"، "نحوت نحوي"، "تجول أنحاء البلاد" على نحو ما يريد: على النهج أو الطريقة التي يريد، "على هذا النحو" زاره في نحو السادسة: في السادسة تقريبا، النحو العربي: قواعد اللغة وإعراب الكلام، "النحو الوظيفي".

5- مصطلح الكتابة في المعاجم العربية:

5-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[2]:

كتابة: [مفرد].

- مصدر: كَتَبَ/كَتَبَ إلى/ كَتَبَ في/ كَتَبَ لـ.
- لغة الكتابة: لغة الإنشاء يستخدمها المثقفون في كتاباتهم.
- حرفة الكاتب "اختار الكتابة على القضاء"، أسلوب كتابي.
- قسم إداري في وزارة أو مؤسسة يهتم بالطباعة اليدوية والمراسلات وغيرها "رئيس قسم الكتابة، موظف كتابي"، الكتابة الصوتية: (لغ): نظام كتابي يمثل الصوت الواحد برمز واحد وهي طريقة اتفق عليها علماء الأصوات المحدثون لتدوين الأصوات وفقا لنطقها وذلك باللجوء إلى رموز معينة ليست موجودة في الكتابة العادية.

1- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

5-2- في المعجم الفني[1]:

كتابة: [ك ت ب]: (مص. كَتَبَ) يحترف الكتابة أي: تأليف المقالات وتدبيجها، حرفة الكاتب: لغة الكتابة: لغة الإنشاء وأنواعه "تمييز كتاباته بسلاسة الأسلوب: "كتابة الوزير أو المدير: القسم الإداري المهتم بالمراسلات وضبطها".

5-3- في المعجم الرائد[2]:

1/ مص. كَتَبَ.

2/ تصوير الكتاب والألفاظ بحروف مجانية.

3/ أن يتفق الرجل مع عبده على ثمن يؤديه إليه في أوقات معينة، فإذا أداه صار حرا.

5-4- في معجم لغة الفقهاء[3]:

الكتابة: بكسر الكاف مص. كتب الكتاب: خطَّه، اسم مصدر بمعنى المكاتبة عقد بين الرقيق لمالكه على أقساط، فإذا أداها صار حرا.

6- الترجمة: Traduction:

هذه الكلمة تعطي مدركات مختلفة جدا حسب طبيعة عمليات استعمالها، حيث يعي المترجمون الكتابيون بمعاني خطاب أو نص أو هي فقرة فك الرموز، قم يفعلون بالمعنى كأنه المعنى الناتج عن إرادة أقوالهم وسيحدثونه في خطاب جديد بلغة مختلفة (وهي فقرة التفسير) والترجمة مكونة بعدد من النسبي وبالإضافة وبتنسيقات عديدة لنظام الأفكار[4].

مصطلح الترجمة في المعاجم العربية:

1- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

2- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 2013/05/27، ص.1381.

3- مُحَّد قلعجي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.2، 1408هـ/1988م، ص.673.

4- مريان لوديرار، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة نادية خضير، دار هومة، الجزائر، 2008، ص.240.

6-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

ترجمة: [مفرد] ج. ترجمات (لغير المصدر) وتراجم (لغير المصدر): مصدر ترجم/ ترجم لـ، ترجمة آنية: ترجمة فورية، مصاحبة للنص الأصلي أثناء إلقاءه، ترجمة حرفية: النقل من لغة إلى لغة أخرى نقلا حرفيا، ترجمة حرة: ترجمة بتصرف: لا تتقيد بحرفية النقل، ترجمة الأديب: سيرته وحياته، تراجم الصحافة: الترجمة الذاتية، السيرة الذاتية يكتبها الإنسان لنفسه.

6-2- في المعجم الفني[2]:

ترجمة (مص. ترجم) هذا الكتاب من ترجمة المترجم: نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، قدم ترجمة كاملة لحياة الكاتب: ذكر سيرته وحياته، ترجمة المعنى: تفسيره.

6-3- في المعجم الرائد[3]:

ترجمة: ج. تراجم.

-مص. ترجم.

- ذكر سيرة الشخص وحياته.

- نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.

-من الكتاب: فاتحته.

- تفسير.

6-4- في المعجم الوسيط[4]:

الترجمة: ترجمة فلان سيرته وحياته (ج. تراجم).

7- مصطلح الرواية في المعاجم العربية:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

2- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

3- جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 2013/05/27، ص.1381.

4- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004م، ص1381.

7-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

رواية [مفردة].

- مصدر روى.
- إحدى صور الخبر أو الكلام "في هذا الحديث روايتان".
- (حد) نقل الحديث عن رسول الله ﷺ هذا الحديث برواية البخاري ومسلم.
- (دب) قصة نثرية طويلة تشغل حيزا زمانيا ومكانيا معينا تتضمن أطوار وشخصيات "رواية بوليسية"يعيد نجيب محفوظ أكبر كتاب الرواية في الوطن العربي.

7-2- في المعجم الفني[2]:

[روي] (مصدر روى) رواية الحديث: نقل الحديث عن الرسول، نقل رواية الحادث كما هي: وصف الحادث وما يتعلق به من أخبار وحكايته، ألف رواية أدبية: قصة طويلة تروي أحداثا واقعية أو خيالية.

7-3- في المعجم الرائد[3]:

1/ مص. روي.

2/ قصة طويلة.

3/ مسرحية.

8- مصطلح التدوين في المعاجم العربية:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط.1، 1429هـ/2005م، ص.3367.

2- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2013/01/01، ص.3704.

3- جبران مسعود، معجم الرائد.

8-1- في المعجم الفني[1]:

تدوين: [د و ن]: (مص. دون) قام بتدوين الأخبار التي سمعها بتسجيلها كتابة "يرغب في تسجيل مذكراته".

8-2- في المعجم الرائد[2]:

تدوين (د و ن)

1/ مص. دون.

2/ كتابة.

9- مصطلح التفسير في المعاجم العربية:

9-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[3]:

تفسير: [مفرد]: ج. تفسيرات (لغير المصدر) وتفاسير (لغير المصدر) مصدر فسَّر، تفسير القرآن: توضيح معانيه، وبيان وجوه البلاغة والإعجاز فيه، شرح ما انطوت عليه آياته من أسباب نزول وعقائد وحكم وأحكام.

9-2- في المعجم الفني[4]:

تفسير: ج. تفاسير، تفسيرات [ف س ر] (مص. فَسَّرَ) حاول تفسير موقفه: أي الكشف عنه وإيضاحه وتفسير مفردات النص: شرحها يتضمن الكتاب تفاسير مهمة: تأويلات، إيضاحات، بيانات أَيْ وأَنْ: حرف تفسير للمبهم والغامض: رأيت ليثا: أي أسدا "أيْ" هنا تفسر لفظة "الليث" بلفظة "الأسد" ناديتك أن أركب السيارة: "أن" واقعة بين جملتين الأولى تتضمن معنى القول دون لفظه.

1- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

2- جبران مسعود، معجم الرائد.

3- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر.

4- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

9-3- في المعجم الوسيط[1]:

التفسير: الشرخ والبيان وتفسير القرآن من العلوم الإسلامية يقصد منه توضيح معاني القرآن الكريم وما انطوت عليه آياته من عقائد وأسرار وحكم وأحكام.

10- مصطلح المنهج في المعاجم العربية:

10-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[2]:

منهج: [مفرد] ج. مناهِج ومنَاهِيج.

- منهاج: طريق واضح "منهج الإسلام يتبع في حياته منهجا قويما".

- منهاج: وسيلة محددة توصل إلى غاية محددة، "مناهج البحث العلمي منهج الدراسة، لكل علم منهجه"، المنهج العلمي: خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها، مناهج التعليم برامج الدراسة وسائله وطرقه وأساليبه.

10-2- في المعجم الوسيط[3]:

المنهج: المنهاج ج. مناهج.

10-3- في المعجم الرائد[4]:

منهج: (ن هـ ج) ج. مناهج.

1/ الطريق الواضح.

2/ خطة، برنامج: منهج التعليم، سلك منهجا قصدا.

10-4- في المعجم الفني[5]:

1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر.

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط.

4- جبران مسعود، معجم الرائد.

5- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

[ن هـ ج]: يسير وفق منهج محدد: وفق خطة محددة المعالم، أي تحكمه قواعد علمية مضبوطة للوصول إلى إظهار الحقيقة أو حقائق بالبرهان والدليل عالم له منهج علمي دقيق "المنهج الدراسي" "المنهج التعليمي".

11- مصطلح السيرة في المعاجم العربية:

11-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

سيرة: [مفرد:] ج.سيرات (لغير المصدر) وسِير (لغير المصدر):

- مصدر سار/ سار إلى/ سار على/ سار في.
- طريقة، سنَّة، سلوك "كان ذا سيرة حسنة".
- حالة هيئة ﴿**سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى**﴾[2].
- تاريخ حياة الإنسان، صحيفة أعماله "على طالب الوثيقة أن يكتب سيرته الذاتية السيرة الشخصية".

أحيا سيرته: استعادها وأثنى عليها، السيرة النبوية: تاريخ حياة الرسول ﷺ.

11-2- في المعجم الفني[3]:

سيرة: [س ي ر] (الاسم من سار) سنّ سيرة يسير على خطاها: سُنَّة، خُطَّة قرأ نصا من السيرة النبوية: نصا من حياة الرسول وأعماله وغزواته.

أظهر سيرة حسنة: سلوكا حسنا.

السيرة الذاتية ما يكتبه المرء عن نشأته وتطوره، وشؤون حياته.

11-3- في المعجم الرائد[4]:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر.

2- سورة طه، الآية21.

3- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

4- جبران مسعود، معجم الرائد.

سيرة: كثير السير. ج. سير: سنة، طريقة، مذهب، هيئة، الحالة التي يكون عليها الإنسان: "هو ذو سيرة صالحة"، سلوك، تصرف، في الأدب تدوين تفاصيل حياة أحد المشاهير وأعماله، السيرة الذاتية في الأدب أن يدون أحد الكتاب تفاصيل حياته وأعماله.

12- مصطلح النثر في المعاجم العربية:

12-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

نثر [مفرد]. مصدر: نثر. (دب) كلام مرسل، بلا وزن ولا قافية يحتوي الأفكار المنظمة تنظيما حسنا والمعروضة عرضا جذابا، حسن الصياغة، وجيد السبك، مراعى فيه قواعد النحو والصرف، عكسه: شعر "كل ما ليس شعرا فهو نثر" طح حسين من أعلام النثر العربي الحديث، النثر الشعري: (دب) نوع من الكتابة المرسلة يتميز ببراعة السبك ويستخدم المحسنات اللفظية والمجازات والأوزان الإيقاعية والشائعة في الشعر أحيانا.

نَثر: ينثُر وينثِر نثْرا ونِثَارًا، فهو ثائر، والمفعول منثور (للمتعدي)، نثر المتوضئ: استنشق، أخرج ما في الأنف من مخاط وغيره، نثر الشيء: رمى به متفرقا، زرَّه، يعثره "نثر الحبَّ في الحقل- نثرت الشجرة حملها، نثر سوادا في بياض كما... ذُرَّ فتيت المسك في الورد".

﴿**فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً**﴾[2].

نثر الكلام: صاغه نثرا: بلا وزن ولا قافية "أديب ينثر وينظم": نثر الشر: نشره وأفشاه: نثر أخبار كاذبة.

12-2- في المعجم الوسيط[3]:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر.

2- سورة الفرقان، الآية23.

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط.

النثر: الكلام الجيد يرسل بلا وزن ولاقافية وهو خلاف النظم.

النثر: النثار في الحفلات.

النثر: يقال رجل نثر مذياع للأخبار والأسرار ورجل نثر متساقط لا يثبت.

13- مصطلح الشعر في المعاجم العربية:

13-1- في المعجم الوسيط[1]:

شعر فلان شعرا: قال الشعر ويقال شعر له قال له شعرا وبه شعورا أحسن به وعلم وفلان غلبه في الشعر والشيء شعرا بطئه بالشعر يقال شعر الحق وشعر الميثرة.

13-2- في معجم لغة الفقهاء[2]:

الشَعْر: بفتح فسكون، ما ينبت على الجسم مما ليس بصوف ولا وبر للإنسان وغيره.

الشِعْر: بكسر فسكون، كلام موزون مقفى قصدا.

13-3- في المعجم الرائد[3]:

شعر:

- به: أحس به.
- به: علم به.
- للأمر: فطن له.

شعر:

- الثوب أو الحذاء: بطنه بالشعر.
- قال الشعر.
- له: قال له شعرا.

1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط.

2- مُحَّد رواسي القلعجي، معجم لغة الفقهاء.

3- جبران مسعود، معجم الرائد.

- هـ: غلبه في الشعر.

شعر: كثر شعره وطال.

شعر: 1/ مصدر شعر 2/ شعر. 3/ خصلة من الشعر في قوس الكمان تمر على الأوتار للعزف.

شعر: مص. شعر وشعر. 2/ ما ينبت على جسم الإنسان ورأسه كالصوف للغنم والوبر للجمال، ج. أشعار وشعار وشعور.

14- مصطلح الغزل في المعاجم العربية:

14-1- في المعجم الفني[1]:

غَزَلُ [غ ز ل]. (مص. غَزِلَ)، شعر الغزل: الشعر الذي يقال في النساء ووصفهن والتشبيب بهن.

غَزَلَ [غ ز ل] (ف.ثلا. متعد) غَزَلْتُ، أُغْزِلُ، إِغْزِلْ، مص. غَزْلٌ، غَزَلَتِ الصُّوفُ: فتلته خيوطا بالمغزل.

غَزِلُ [غ ز ل] (ف.ثلا.لازم.م. بحرف) غَزِلَ، يَغْزِلُ مص. غَزَلٌ. غَزِلَ بالنساء: حادثهن بلطف ورقة وكلام عذب وتودد إليهن.

غَزْلُ [غ ز ل] (مص. غَزَلَ) تَعَلَّمت الغَزْل بحذق: فتل الصوف خيوطا.

14-2- في المعجم الوسيط[2]:

غزل الصوف أو القطن ونحوهما غزلا فتله خيوطا بالمغزل.

غزل غزلا شغف بمحادثة النساء والتودد إليهنّ فهو غزل.

الغزل المغزول ج. غزول.

15- مصطلح التاريخ في المعاجم العربية:

15-1- في معجم اللغة العربية المعاصرة[1]:

1- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

2- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط.

تأريخ: [مفرد]: مصدر أرَّخَ/ أرَّخ لـ، التَأريخ: تسجيل جملة الأحداث والأحوال التي يمر بها كائن ما، ويصدق على الفرد أو المجتمع أو الظواهر الطبيعية ونحوها في نظام زمني متتابع، وهو ما يعني إرجاع الأحداث إلى أزمان وقوعها.

تاريخ: [مفرد]: ج. تواريخُ، التَاريخ:

تعريف الوقت وتحديده تاريخ الاستحقاق ستبدأ اللجنة أعمالها في التأريخ المحدد.

تاريخ متقدم: تاريخ لحدث أو وثيقة يشبه التاريخ الفعلي وعكسه التاريخ المتأخر.

الوقت باليوم والشهر والسنة: "انتهى العمل بتاريخ كذا"، تاريخ النشر: السنة التي نشر فيها المؤلف.

15-1- في المعجم الفني[2]:

تَأْرِيخ: [أ ر خ] (مص. أَرَّخَ): قام بتأريخ الأحداث التاريخية تسجيلها وكتابة أحداثها ووقائعها وكيف حدثت وأسبابها في الماضي أو الحاضر.

تَارِيخ [أ ر خ]: تاريخ اليوم هو 15 أكتوبر: الوقت الذي نحن فيه، عقد ينتهي به العمل بتاريخ كذا.

15-1- في المعجم الرائد[3]:

(أ ر خ):

1/ تعريف الوقت.

2/ "علم التاريخ": علم يبحث في ماضي الشعوب وحاضرها فيسرد الوقائع ويحللها ويدرس حياة الأفراد وأحوال الجماعات.

16- مصطلح الأدب في المعاجم العربية:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر.

2- عبد الغني أبو القرم، المعجم الفني.

3- جبران مسعود، معجم الرائد.

16-1- في المعجم الرائد[1]:

أدب:

1/ أقام مأدبة. 2/ هـ: دعاه إلى مأدبة: إلى طعام. 3/ القوم على الأمر: جمعهم عليه.

أدب:

1/ كان ظريفا. 2/ حسنت أخلاقة وكان ذا أدب.

آدب:

1/ أقام مأدبة. 2/ هـ: دعاه إلى مأدبة. 3/ البلد ملأه عدلا.

أدب: (ديب):

1/ الشيء: جعله يدب: أجراه "أدب إلى أرضه جدولا". 2/ الولد: جعله يدب.

أدب: 1/ هـ: علمه الأدب، 2/ هـ: عاقبه على إساءته.

أدب: ج. آداب: 1/ مص. أدب. 2/ ظرف، 3/ تهذيب، 4/ الجميل من نتاج الكتاب نظما ونثرا. 5/ ما أنتجه العقل الإنساني من أنواع المعرفة.

أدب: (دبب)ج. دب م. دباء 1/ ذو الزغب أو الشعر الكثير. 2/ جهل كثير الشعر.

1- جبران مسعود، معجم الرائد.

الفصل الثاني:

تلخيص فصول الكتاب

معارف الجاهلين وعمل الروح الإسلامية:

1- معارف الجاهليين وفنونهم.

أتى الدكتور "عبد الحكيم العيد" على ذكر مقومات الحياة في العصر الجاهلي، فذكر لغاتهم التي نضجت خلال فترة قياسية في فترة حددها ما بين قرن ونصف أو قرنين على حد ذكره، وأيضا ما ميز هذا العصر الآداب الشفاهية لعدم وجود كتاب ودونوه في تلك الفترة، أما على ذكر اللغة واللهجة قال أنها قد انتخبت الأصلح من بين تعدد اللغات، وهذا بسبب واقعهم المعيشي والحياتي والأدبي في أماكن عيشهم من بوادي وصحاري وفي مدنهم وأسواقهم، وأيضا احتكاكهم بالشعوب المجاورة من خلال الترحال التجاري أو بحثا عن أماكن ملائمة للعيش، وبسبب آخر الارتباط السياسي ولحضارات سابقة أهمها روما وفارس[1]، وهذا النضج اللغوي بالرغم من قياس نضجه إلا أنه غير قاصر على التعريف، وغير مناقض لألوانهم اللهجية.

وقد عمل الجاهليون من اللغة وشؤون طبيعتهم وسلوكهم كل هذه إلى تقوية لذاكرتهم بسبب طلاقة بيئتهم وانفساحها على المياه، وهذا أثر على الكتابة من الضيق النسبي لمجال استعمال الكتابة.

ومن هذا المنطلق فطرت العرب آنذاك علماء يحفظون عليهم، والأنساب وحكماء قبليون ومنهم من ارتقت حكمته وعمت غير قبيلة واختلطت بالطب والفراسة والكهان وحتى الخرافة أو مقوما وضع أدبي، كان لهم تميز وبصيرة فطرية المدربة بإبداع الشعر والقصص فضلا عن الألغاز والحكم، وقد عد الشعر ديوانهم الأول لغلبته وصنعته وحفظه بسبب المعجم المشترك للغته، وكذلك كونه لسان إعلامهم بمفاخرهم ومواقفهم الاعتدادية والسياسية[2].

1- عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، مركز اللغات والترجمة الجامعية أكاديمية الفنون، 2006م-1427هـ، ص.5.

2- المصدر نفسه ، ص.6.

2- عمل الروح الإسلامية.

هنا تحدث الدكتور "عبد الحكيم العيد" عن الانتقال من الجاهلية إلى الإسلام من خلال اللغة وأهمية الكتابة، حيث ذكر فليها جملة عوامل النقلة من الجاهلية إلى الإسلام تحت عوامل منها: استعداد لنقلة جديدة، قوة إقناعية، استدراك النقص... إلخ.

ومعنى الاستعداد المواتي بحسب ما خلص إليه الدكتور في فقرات سابقة هو مجموع من القدرات النفسية تكون مقننة بالكلام المنمق والقتال الفعلي، حروب عصابات وهذا بسبب تمرسهم في جملة تاريخهم وجغرافيتهم بسياسات أمن القبيلة والأحلاف...إلخ، وهذا الانتقال المواتي دخل به الدين الجديد بقوة إقناعية وبلاغة عالية التي اكتسبها الدين والقرآن تتسم ببلاغة ذات نظم توقيفي أي معجز، وأي فصاحة نبوية، والقدوة المتمثلة في النبي ﷺ وصحابته، مما أتاح للعرب بالرغم من نقص عددهم أن يحققوا النصر على أكبر إمبراطوريتين، ويطفؤوا شعبيتها في أقل من قرن من الزمان.

ثم انطلق العرب بمنحى جديد هو الكتابة من أجل استدراك النقائص في الخطاطة الأبجدية التي استدركت في الإسلام بالإضافة إلى التدوين الموضعي المنظم، ثم انتشرت سائر العلوم، وحفظت التجارب بفضل الدعوة الإسلامية، لأنه وبسرعة ما صار للكتابة ما يشبه الوزارة فيما سموه بديوان الرسائل في عهد الرسول ﷺ، ثم في عهد الخلفاء عملوا على نشر الدواوين[1].

الفصل الأول: العلوم النظرية والعملية (التأليف عند المسلمين رواية ودراية وإجادة):

- دين ودنيا: تصنيف وتحليل وجدولة.

- العلوم العملية: اللغوية والحرفية.

- علوم دين ودنيا: تصنيف وتحليل وجدولة.

- دين ودنيا على وجه الإجمال (العلوم العربية لدى التحليل).

- جدولة العلوم العربية/الإسلامية.

1- عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.9-13.

1-علوم الدين والدنيا على وجه الإجمال:

من خلال ما سبق ذكره وبيانه من خلال الروح الجديدة التي سيرت بفضل الإسلام، لكون القرآن والحديث فيهما حكمة جامعة تجريدية وعملية أي أنها دينية ودنيوية، فعمد المسلمون إلى استخراج الشريعة من هذه الأمور، فاستقام بها سلوكهم وسطيا نظيفا، وقاموا بتنظيم وفق هذا التشريع معاملاتهم، وهذا على الوضع الذي يكونون فيه أي قد يكون حكمهم الراشد حينا وقسرى أو انقيادي أو انقلابي أحيانا، وأيضا فيما يخص بيعهم وشرائهم وتجارتهم وزكاة أموال التكافل وتحيري الرقاب، وكما أن هذا المسار الجديد جعل منهم قوما متسامحين دينيا، كما محا أميتهم، وتبينوا معالم شرعهم أو دستورهم واستيقظت عندهم روح الإنسانية وأخوتهم الجمعوية، ثم انطلقوا بالعلم الذي اعتبر فريضة على كل مسلم ومسلمة، والجهاد المعتبر أكبره السعي المنتج والحياة الفاضلة والتأليف المحتسب في نافع كل علم وفن[1].

وكان التصنيف عند المسلمين عبر العصور المصدر الإسلامي الأموي والعباسي أو منظومته صنوفا على النحو التالي[2]:

1- صنف علوم الدين النظرية والعلمية: تفسير القرآن وتحقيق الحديث، والعبادات المعاملات وأصول الدين وأصول الفقه والشريعة.

2- صنف علوم اللغة خطها ونحوها ومفرداتها أو معاجمها وأصول جمعها.

3- صنف التأريخ وما يتصل به من أنساب ومسيرة وحوادث السنين.

4- صنف العلوم العملية وهو كثير غزير يخالف توقع الباحث غير المجتهد، ولاسيما إذا أعددنا فيه التشريع والتعليم.

5- صنف العلوم الأدبية والإبداعية التنظيرية الحصرية في العروض والنقد والبلاغة والموسيقى والغناء والقصص.

1- طبيعة الإسلام مع العلم بمقتضى أصوله في مؤلف مُحَمَّد عبده، الإسلام والنصرانية بين العام والمدينة.

2- عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.28.

بدون أن ننسى فارق الكم بين كل عصر وعصر آخر.

العلوم العربية لدى التحليل عند "شوقي ضيف":

(يغير معنى الفخ إذا جاز التعبير)

وجد شوقي ضيف بأن الثقافة في صدر الإسلام وعهد بني أمية عند الخليل تعوج إلى ثلاث جداول:

جدول جاهلي، وجدول إسلامي، وما سماه جدول أجنبي وإنما قصد ظاهرة تقسيم العلوم.

حمل الجدول الأول: الشعر والأيام ومعرفة أنساب القبائل وتقاليد الجاهلية.

والجدول الثاني في تحليل ضيف القرآن وحديث الرسول وسيرته وغزواته، ثم الفتوح وأحداثها، وقد رأى هذا الجدول يتشعب شعبتين كبيرتين شعبة تاريخية وأخرى دينية: (الشعبة التاريخية تعنى بتاريخ الإسلام، أما الشعبة الدينية فتعنى بمفردات القرآن والحديث النبوي، وما يتصل بهما من تشريع وفقه، وقد ألف أصحاب هذه الشعبة في كل بلد إسلامي مدرسة كبيرة يأخذ فيها الخلف عن السلف).

وحدد ما سماه الجدول الثالث عدد الثقافة الحاصلة من ملابسة العرب للأمم الأجنبية وطلبهم ما لدى هؤلاء من معارف تطبيقية.

قيد طلب العرب العلوم الفلسفية بضرورة مجادلتهم النصارى وغيرهم من أصحاب الملل مقرر أن كثير من حملة هذه الثقافة الهيلينية المتشعبة أسلموا وتحولوا يدافعون عن الإسلام ويردون على خصومه يعربون تعريبا تاما، وذكر دفع حروبهم مع الروم إياهم لإنشاء الأساطيل، واقتباس بعض أساليبهم العربية.

2-العلوم العملية، اللغوية والحرفية خدمات الكتابة:

(الخطاطة، النحو، رسم الضبط، حركة الكتابة، المكتبات، الأدوات، الترجمة):

تدارك المعلمون إلى تعلم القراءة والكتابة كما ذكرنا، حيث أن كان التعلم مصدره عقائدي ديني، اقتضى جهدا واجتهادا يشمل إصلاح خلل أدائي العلم والتعلم، وجميع تواجدها من خطاطة ونحو، وصرف ودواوين وأدوات وما إلى ذلك.

فالخطاطة كما ذكر ابن خلدون أن الخط وخدماته في بدء الدعوة فالخط في البدء لم يكن له قواعد مقننة أو متقنة لرسمه بقدر ما كان رسما حجازيا موروثا للحروف، بيد أن الفترة سريعا ما عرفت صورة جديدة للخط في الكوفة، كما وجدت علامات للضبط ونحو ذلك.

فقد وردنا روايات ودلائل من النقوش عن أهل الخط العربي الأقدم نبطيا فأراميا، فابن خلدون يقول: فكان الخط العربي أول الإسلام غير بالغ إلى غاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا إلى التوسط.

وخلافا لرأي يرى في رسم المصحف المباتي إعجازا خاصا به لا يقاس عليه من قبيل كتابة "نعمة ربك" دلالة على الجمع بالمفرد اسم جنس إلخ.

قد استدل ابن خلدون بخط مصحف عثمان المباتي بهيئته الأساسية، ويصرف النظر عن الخدمات الصوتية والأدائية الإضافية التي أحكمت في المصاحف بعد، قال ابن خلدون: «وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقبسة رسوم صناعة الخط عند أهلها».

وعد الالتزام بنفس رسوم الخط لعثمان في كل مصحف إلى اليوم تبركا لا يرقى إليه أي تبرك، فقال: «فأتبع ذلك وأثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه»، ومثل بكتاباتهم (لأذبحنّه)/ "لا أذبحنّه"، وكذا في كتابة المصحف لكلمة (بأيدي)/ "بأييد"، وعد من يتكلفون تخريج ذلك جهلا.

ومع الفتوح وزيادة الحاجة إلى الخط ترقت الإجادة في الخط واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الإتقان، إلا أنها كانت دون الغاية والرسم الكوفي معرف الرسم لهذا العهد، وانتشر تطور الخط في بغداد.

وقد وقع اختلاف الروايات حول أول من وضع علم النحو ما بين أبي الأسود الدؤلس الذي يقال أنه أخذه على علي بن أبي طالب حيث في العهد الأموي خاصة مع اختلاط العرب بالأمم الأجنبية وسريان اللحن واللكنة أو مغاربتهما في الكلام العربي، فقد خشي على القرآن الكريم بطبيعة الحال، فوجب تقويم الألسنة فوضع أبو الأسود الدؤلي أوائل النحو لضبط أواخر الكلمات في بدايات مهمة لمرحلة وضع الخليل لكتابه العين على المخارج الحروف لضبط دلالات الألفاظ في اشتقاقها حين لم يكن النحو لفساد اللغة، وليتبع ذلك تدوين سيبويه نحو الخليل لأستاذه في "الكتاب" في العصر العباسي.

وضع له أبو الأسود الدؤلي بالبصرة أصولا كانت مفيدة مع بساطتها أول الأمر، فجعل في لغة الحركة بوضعه في المصاحف نقطا فوق الحرف وعلامة للنصب، وتحت الحرف حركة جر وبين يدي الحرف علامة للرفع، فضلا كما يذكر من وضعه علامة للتعجب وأخرى للاستفهام.

وزاد أهل البصرة علامة السكون فجعلوه جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه، وأيضا علامة التنوين عبارة عن نقطتين الواحدة فوق الأخرى، وأيضا زاد أهل المدينة علامة التشديد فجعلوها قوسين.

وعليه بقيت طريقة أبو الأسود الدؤلي مستعملة ومتبعة في زمن بني أمية وعصر بني العباس، وفي الأندلس إلى زوال معالم العروبة والإسلام أوساط القرن العاشر هجري[1].

حيث لجأ الناس النقط في الأعجام كما في (ب-ت-ث) وهكذا اخترع الخليل الشكل المقارب للمستعمل الآن، مثال كتبت الضمة واوا صغيرة والفتحة ألفا، والكسرة ياء، والشدة رأس شين والسكون رأس خاء، وهمزة القطع رأس عين، ثم جعلت همزة الوصل رأس صاج وهو تطور حثيث أصبحنا نراه اليوم مبسطا وعمليا[2].

3-حركة الكتابة، عقل واحد في الإسلام (الرواية، الكتابة، التدوين)

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16.

2- عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.17-21.

(مر التعريف بموضوعي عن الكتابة والرواية في الجاهلية):

- الأولى: من مبدأ تقرير الحقيقة التاريخية من شواهدها: أخبارا ومخطوطات وأدوات ولا سيما في معرض إزالة الشبهة في مفهوم الأمية الذي بدا لنا مفهوم أبجدي بقدر ما هو مفهوم قيمي وربما معنى.

- ثانيا: من منطلق كونها علما شفاهيا عتيدا قام برسخه على الذاكرة الاستثنائية قبل شيوع التدوين في مؤسسات ووجادة، وله تحققه وأعلامه، إن لم نقل علماؤه، الذين يفرضون أنفسهم.

مثل هذا الاحتياط والفصل بين الكتابة والراية في الإسلام لن يكون صحيحا وإنجاز الفصل بينهما في العرض أحيانا للضرورة الاستيعابية أو المنهجية لأنهما اتحدا مؤسسات ووجادة كما بينا سابقا.

ولتكن البداية مع قضية الرواية من حيث كونها تتمة منظومة موضوع، ومن حيث خصوصية كونها في الإسلام لحمة مع التدوين: وحبه القرآن، ومبدعه الأدب وما إليه، وتأليفه العلوم المختلفة.

حيث أن الرواية سارت جنبا إلى جنب مع التدوين شاملين رواية الحديث والسير وتفسير القرآن الكريم، ورواية الشعر واللغة ووضع النحو، وهنا التزمت بقيمة التثبيت والصدق لصلتها بالدين وبلغته التي حصلت على عناية الرسول ﷺ نفسه برواية الشعر، وكذا عناية عمر به ونقده فيه وتثبته من صحته، فضلا عن عناية عائشة رضي الله عنها وابن عباس ومن إليهما قرار في شأن الرواية في المرحلة الأموية.

3-1-الرواية في الإسلام:

الرواية في سماع وكتابة وتاريخ الرواية الجاهلية عرف له ضوابط وتقاليد، لاسيما في مجالين: علم الأنساب، ورواية الشعر، فقد عرفنا للرواية الشعرية ثلاث فئات: الشعراء الرواة، رواة الشاعر، رواة القبيلة، أما في الإسلام رواية أعلام المدونين محققين، أو جامعين على أقل تقدير.

فقد جاء الإسلام بحزم جديد وضوابط في من صدق الحديث، شدد على عدم الكذب وعلى تحري الأمانة بالقول وبالفعل والتشريع، ومن ذلك قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

3-2-الكتابة في الإسلام:

حركة دينامية واسعة تتفق مع حقيقة الدين الجديد وطبيعية وآليات عمله الحضارية المبالغة الائتمان والفعالية، ومنها:

- كتابة الوحي لنزوله.
- كتابة المكاتبات والمراسلات والعهود.
- كتابة الحديث في أمن من اختلاطه بالقرآن.
- توزيع عمل الكتاب وتخصيصهم وتنظيم الدواوين.

فقد كان الرسول ﷺ يجعل فداء الأسير الواحد في بدر تعليمه عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة.

3-3-من كتاب الوحي المؤتمنون:

- علي بن أبي طالب.
- عمر بن الخطاب.
- عثمان بن عفان.

1- باب إثم من كذب على النبي ﷺ، معجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب السنة ومن مسعد الموطأ مالت قصد أحمد بن حنبل، ج.5. توثيق البخاري والداري والترمذي وغيرهم.

- القلقشندي أصبح الأعشى في صناعة نشأة، وزارة الثقافة 1963م، مج.1، ص.31-32.
- ابن هشام، السيرة النبوية، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، 1918ك، ص.101-102.
- كتاب الصلح المرسود.
- عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.23-30.

- خالد وأبان ولدا سعيد بن العاص.
- عمرو بن العاص.
- معاوية بن أبي سفيان.
- أبي بن كعب.
- عبد الله بن أبي سرح.
- حنظلة بن ربيع.

وغيرهم وقد وصلوا جميعا في تعداد المؤرخين للسيرة 17 كاتبا.

3-4-وفي الشؤون العامة:

كان يتولى الكتابة بين الناس خالد بن سعيد ومعاوية، وبين القوم في قبائلهم ومياههم عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث والعلاء بن عقبة، وكان الأخيران ينوبان عن خالد ومعاوية إذا لم يحضرا.

وعليه فإن ديوان الرسائل إذا في عهد الرسول وخلاله ونحوه كتب في شؤونه وإلى أمرائه وأصحاب سراياه وإلى من قرب من ملوك الأرض.

وقد أباح الرسول ﷺ كتابة الحديث لضمان عدم اختلاطه مع القرآن الكريم، وهكذا شمل التدوين جمع القرآن والحديث وتفسير كل منهما، والمكاتبات والمعاهدات، وشيئا فشيئا وفي زمن متقارب نشط التدوين الحربي والتاريخي وجمع اللغة ووضع أوائل المعاجم وجمع الشعر وغير ذلك ساعدت الرواية وخبرة تدوين القرآن الكريم لوقته ووضعه في مصاحف عهد أبي بكر وتوحيد المصحف في عهد عثمان.

3-الدواوين الحكومية: بلاغة وسماحة، مكتبات، أدوات كتابة، مؤلفات، ترجمة:

قال الزيات: «كان أولياء العرب في الصدر الأول كتابا بالطبع يميلون أو يكتبون ما يريدون بأسلوب موجز ولفظ فصيح»، حيث وجد بأن الدواوين في عهد الرسول ﷺ والرسائل كتبت بالعربية.

وقد رأى ضيف أن ديوان هشام بن عبد الملك كان مدرسة كبيرة رقت بالنثر الفني إلى أبعد غاية كانت تنتظره إذا تولى ديوانه سالم مولى هشام، وتخرج على يديه غير كاتب اشتهر منهم ابنه عبد الله وصهره وختنه عبد الحميد الذي كتب لمروان بن مُحَمَّد عامل هشام على أرمينية والخليفة الأخير من بعده، كان يجيد اليونانية سالم.

3-1- المكتبات:

ومن متممات القول في الدواوين من حيث كونها مؤسسات لكتابة القول في المكتبات خاصة وعامة وأية مجالس أو مساجد يقرأ فيها الناس ومن الإشارات في هذا لدينا ما نجده في الترجمة من أن ابن جلجل ذكر أن ما سرجويه الطبيب البصري قسر كتاب آخرون بن أعين القس إلى العربية (ترجمة)، ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب فأخرجه للناس.

وما أخبر به ابن خلكان عن الزهري من أن خروجة الزهري تشكلت من انشغاله بكتبه لدرجة أنها اعتبرتها أشد عليها من ثلاث ضرائر.

وما ذكره صاحب الأغاني من أن عبد الحكيم بن عمرو... الجمحي اتخذ بيتا فيه بعض المواد والدفاتر التي فيها من كل علم يقرؤها زواره.

3-2- أدوات الكتابة وتقنياتها:

عرفت البيئة الجاهلية بعض أدوات الكتابة لاستعمالهم فيها كل ما أتاحته لهم بيئتهم، ومع انتشار الإسلام شرقا وغربا انضمت العديد من الخبرات إلى بعضها البعض وعظم شأن الكتابة أكثر فأكثر.

وخصوصا مع فتح مصر مكن من دخول مادتين جديدتين للكتابة هما البردى والقباطى، بعدما كانت تتم على العسب وهي جريدة النقل إذا يبس واللخاف وهي حجارة رقيقة بيضاء، والجلود التي سميت الرق، والأدين القضيم، الكرابيس وهي أثواب من القطن الأبيض والمعارف وفي صحف بيضاء، والسمغ وهو نسيج من حرير الأبيض بصقل ثم يكتب عليه وهو فارس معرب.

فضلا عن أكتاف الحيوانات وأضلاعها، ثم الرقاع وألواح الطين والخزف، فضلا عن المداد والأقلام وما إلى ذلك.

وبظهور المادتين الجديدتين البردى والقباطى، أيضا عرف الورق الصيخي أواخر العصر الأموي أوائل العصر العباسي بانتصار زياد بن صالح على حاكم فرغانة، تعلم المسلمون سناعته من الأسرى الصينيين واستبدلوه بالرق، وغير ذلك إنشاء الرشيد مصنعا للورق وما إلى ذلك.

فما وصل إلى علم المسلمين من أدوات الكتابة ووسائلها ساعد على انتشار الكتابة وتطوير مهنة الوراقة ورخص أثمان الصحف[1].

3-3- من مؤلفات المرحلة:

أشارت عدة شواهد أن ثمة مؤلفات تمت في النصف الثاني من القرن الأول الهجري:

يدخل في هذا الحي إلى يومنا في كتب التفسير من قبيل الطبري من تفسير ابن عباس ومجاهد وغيرهما.

- نحو سنة مؤرخين رواد للسيرة سبقوا ابن هشام، وابن إسحاق بن يسار.

وتدخل هذه المكتوبات جميع كتاب الدواوين وعلى رأسهم كتاب ديوان النبي ﷺ.

ومما لاشك فيه في المقام الأول مؤلفين واضعين للعلوم لم يألف قبلها علم منهم:

- الصديق الصدوق لعبد الحميد الكاتب/ عبد الله بن المقفع.

من مؤلفاته: الأدب الصغير- الأدب الكبير- رسالة الصحابة- فضلا عن ترجمته لكليلة ودمنة أسلوبية منه غير حركية.

- وعلم النحو والعروض: الخليل بن أحمد الفراهيدي.

3-4-دور الترجمة:

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.451.

عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.40-63.

جزيرة العرب تقع بين مدينتين من أعظم مدينات العالم هما الفرس والروم، حيث وقع بين جزيرة العرب، وهذه المدن اختلاط من القدم مما خلف بعض الآثار في اللغة والأدب عن طريق التبادل المادي والمعنوي.

إذا اعتبرنا أن العرب عاشوا خارج الجزيرة العربية فإننا بالطبع يمكننا القول بأن هناك تداخل وتشارك وأنه كان هناك تبادل، مما أتاج هذا التخلف (على حد تعبير الكاتب) انتشار هوية الإسلام.

بهذا يصبح الزيات له في الإسلام بأنه «هذا الاختلاط أصبح بعد أن فتحها الإسلام امتزاجا شديدا تداخلت به اللغات والأفكار والعوائد حتى صار موردا فياضا من موارد الأدب»[1].

فطبيعة هذا التطور اللغوي والحضاري جملة قلنا نراه إلا تفاعلا مأمونا جرى ويجري بين الناس في أمة موحدة، ويكون ما نورده من أفكار الأصول غير العربية أو ما يترجم عنها لا يعدو، ومن هنا كانت الترجمة مظهر عمل طبيعة في الاجتماع العربي الإسلامي، وأمرا مستوعبا ومتوافق عليه بالضرورة.

فقد رأى شوقي ضيف مثلنا ذلك، مع أنه بصر بأن الثقافة في صدر الإسلام وعهد بني أمية عند التحليل تعود إلى ثلاث جداول جدول جاهلي وجدول إسلامي وجدول أجنبي، فقد قصد ظاهرة تقسيم العلوم.

4-العلوم الدينية:

تفسير القرآن:

4-1-الرسول يفسر ويسمح:

في تتبعي المسار في بادئ الأمر كان الصحابة يرجعون إلى الرسول ﷺ ليفسر لهم بعض ما توقفوا عنده واستعصي عليهم، وتدل الآية الكريمة: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ**

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.28.

إِلَيْهِمْ﴾[1]، حيث أن الرسول كان يبين للناس الأحكام القرآنية أمرا ونهيا فهو المفسر الأول لأوامر الله ونواهيه.

كما تبين لضيف في قوله عز وجل: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾[2].

تبين لضيف من الآية أنه سمح لأولوا العلم بالدين وأصوله من الصحابة أن يفسروا للناس آي الذكر الحكيم.

4-2-التقعيد الأخلاقي والتداولي (المعاملات):

خطبة الرسول في حجة الوداع وثيقة جامعة في ذلك احتذاها الراشدون الين مثلت أقوالهم بدورهم شروحا وتفصيلات وتطبيقات لأحكام القرآن وإرشاد السنة المشرفة.

وعدت وثيقة حضارية متقدمة في أصول العدالة أو دستورا في القضاء، ضمت بعد البسملة:

1- حكم القضاء وأهميته في الإسلام.

2- المساواة في مجلس القضاء.

3- في البينة واليمين والصلح.

4- هل يرجع القاضي في حكم ظهر له عكسه.

5- الاجتهاد ومنهجه فيما ليس فيه نص.

6- عدالة الشهود وجرحهم.

1- سورة النحل، الآية44.

عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.17-21.

2- سورة آل عمران، الآية07.

7- خلوص نية القاضي.

في هذا العهد فسر الصحابة وعقد متقدموهم ومنهم من عد سلطة فتوى كعائشة أم المؤمنين ومفتاح علم، وعلي بن أبي طالب.

4-3-في العصر الأموي:

رأى ضيف أنه تكونت في كل بلدة إسلامية مدرسة دينية عنيت بتفسير الذكر الحكيم ورواية الحديث النبوي.

ذكر شهرة بن عباس في مكة بمحاضراته في تفسير القرآن حملها عنه أمثال مجاهد وعطاء وعلي بن طلحة الذي روى أن لابن عباس صحيفة بمصر في التفسير[1].

وقد حمل ابن عباس كثير من التابعين أمثال مجاهد وعطاء وغيرهما وأنه يعد المؤسس الحقيقي لعلم التفسير.

وقد نقل ضيف عن السيوطي جمعه آلاف حديث من تفسير الصحابة اشتهر منهم: الأربعة الراشدون وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وابن عباس وأيضا ذكر ضيف أن تفسير الطبري يحمل تفسير ابن عباس.

5-علم الحديث:

5-1-جمع الحديث، منهجية (أمانة وحيطة) وتدوين:

من الأموال المستقرة أمانة جمع الحديث الشريف بدايات نوردها في هذا العصر على أنها ستكتمل علما برأسه باسم الجرح والتعديل.

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.453.

عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، نفس المصدر.

ومن قيم الأمانة في التأصيل للجمع والتأليف قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾[1].

ومنه أيضا قوله ﷺ: « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا حَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[2]

فقد ظهرت قواعد تفصيلية لهذا العلم منذئذ وداخلت الفقه حتى قبل تدوينه.

* تدوين الحديث بين الاحتياط والإباحة:

رجع الصحابي الجليل عمر بن الخطاب ﷺ وأرضاه احتياطا منه عن تدوين الحديث في وقته لئلا يختلط بالقرآن، وقد وافقه العديد من الصحابة فقد كانوا يؤدونه حفظا.

فقد استثنى الدكتور "مُحَمَّد كامل حسين" ما رواه البخاري عن أبي هريرة في كتاب العلم يقول: « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب».

وقال "مُحَمَّد كامل حسين": وفي عهد عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه وكان يكتب إلى علماء المدينة خاصة ليسألهم كما أما أبا بكر بن مُحَمَّد بن حزم أن ينظر ما كان من حديث الرسول وسنته، أو حديث عمر فيكتبه خوفا من ذهاب الحفاظ، فكان هذا كله ابتداء تدوين الحديث.

وفي آليات العلم اجتماع ثلة من أوائل من صنفوا في الحديث من جيل مالك حوالي عام 140هـ لا يدري أيهم أسبق تأليفا.

5-2- السيرة والتاريخ:

1- سورة الحجرات، الآية06.

2- موثق الترمذي وأبو داوود وابن ماجه، ص.8.

عن عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية.

قد أوردا في سياق الباب الأول من الريادات في التاريخ ضمن بعض من كتبوا في الأنساب، ومنه كتاب الأنساب ألفه "زياد بن أبي"، وآخر في الأنساب أيضا لدغفل بن حنظلة السدوسي محدث معاوية، فقد قام معاوية باستخدام "عبيد بن مزية الجرمي اليمني" ليحدثه في كل حوار مما ألفه مادة كتابه "أخبار الأمم الماضية" ليستهل بأخبار عاد ولقمان وثمود وغيرهم.

وقد رأى شوقي ضيف كتاب "التيجان" لوهب بن مينة عن ملوك الحمير والقرون الغابرة إلى كتب أخرى لوهب بن مينة يوصف بعضها بكثرة الخرافات ككتاب "المبتدأ في الأمم الخالية".

وأيضا مدونات التاريخ المبكرة كذلك تدوين أخبار قبائلها وأشعارها في الجاهلية.

5-3-السيرة النبوية خاصة:

السيرة النبوية رغم وقوعها بين يدين عالميها ابن هشام وابن إسحاق في العصر اللاحق فإن حظ عصر صدر الإسلام فهي بمؤلفات رغم صغرها إلا أنها في الأساس للسيرتين الكبيرتين وبما أن العرب كانوا يبدون اهتماما كبيرا بحفظ سيرهم وأنسابهم الكبيرة، فقد جاء الإسلام وحث على التعلم والاستدلال، نشط التأليف والتدوين بما فيه تدوين تاريخ الإسلام بدءا بالسيرة النبوية حيث غلبت في البداية الشفافية لبداية الدعوة، حيث انشغل المسلمون بالدعوة والجهاد، وبقوا يتناولون الأخبار بشفاهية، إلا أنه اتجه بعض الغازين إلى التدوين، وأول كتاب ظهر فيه لمحات تاريخية هو القرآن الكريم.

5-4-أسلوب تدوين السيرة:

أسلوب التدوين للسيرة اتسم بالإخبارية التسجيلية غالبا الإخبارية فيما سبق ميلاد النبي ﷺ متمثلا بأحداث وقعت وورد ذكرها في ثنايا حديث النسابين.

والتسجيلية في المشاهد الموثقة عدولا عن عدول مما جعل التسجيل في مجمله خلافا لما يجوز الاختلاف فيه، حيث التسجيل غلب عليه الشفاهة لانشغال الصحابة بالقرآن الكريم وتفسيره، كما واكب جمع الحديث، ومن بين أسماء كثيرة عنيت بكتابة السيرة وجمعها على حسب الأخبار في الكتب ثلاثة عشر رائدا منهم:

1- عروة بن الزبير بن العوام (93هـ).

2- أبان بن عثمان بن عفام (105هـ).

3- شرحبيل بن سعد (123هـ).

4- ابن شهاب الزهري (124هـ في كتابه المغازي).

5- عبد الله بن أبي بكر بن حزم (135هـ).

وآخرون قد أدخلوا ونسبوا للعصر العباسي.

الفصل الثاني: الآداب، النثر، الشعر.

1- النثر تطور وأنواع النثر (الإيجازي والمسهب)

1-1- من نثر الجاهلية إلى نثر الإسلام:

تطور النثر في الإسلام تطورا واسعا فجاد بعدما كان مشافهة متجاوزا الأغراض الأولى التي تطول نوعا في الخطابة والشعر، ولكنها تقتصر في الأقوال المتناثرة، والمنافرات القبلية المفاخرة بالأبناء والأحساب والأنساب[1]، وفي أقوال الكهان والمتنبئين.

1-2- أسلوب الكتابة:

جزالة وتقاليد وطولا وأدوات إلى عهد عبد الحميد الكاتب:

يقول الزيات: «وأما أسلوبها فكان جزل الألفاظ فخم التراكيب واقفا عند الغرض خاليا من التطويل والتجميل والمبالغة، جارية فيه الضمائر على قانون الوضع، فلا تستعمل ضمائر الجمع

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، دار المعارف، ط.17، ص. من 106-107.

- حنا الفاخوري مع مداخلات منا، تاريخ الأدب العربي، ط البوليسية، ص.316-318.

- عن عبد الحكيم العبد.

في كلام المتكلم وخطاب الواحد، وكانت تبدأ بالبسملة وقولهم: من فلان إلى فلان، أما بعد، أو إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وتختم بالسلام، أو بقولهم والسلام على من اتبع الهدى، فلما ولى الخلافة الوليد بن عبد الملك أمر بتجويد القراطيس وتفخيم الخطاب، وألا بكاتب بمثل ما تكاتب به السوقة، وجرى العمل على ذلك من بعده حتى استخلف عمر بن عبد العزيز، ثم يزيد بن عبد الملك، فحملها الورع وهفت البدعة على الرجوع بالكتابة على جميع السلف».

الانتقال من النثر الإيجازي إلى النثر الفضيلي:

للقصر والطول صلة بمقام القول والتأثر بتطور الذوق مع المجتمع من البساطة إلى رفه الحضارة.

من علامات تطور النثر من الجازة إلى الخلابة إلى الزخرفة إلى الإسهاب،.

من بين كتاب الدواوين:

- عبد الله بن أوس الغساني.
- عمرو بن نافع.
- روح ابن زنباع الجذامي.
- أبو العلاء سالم.
- عبد الحميد كاتب.

فقد ظهر استحبابهم القصر في الكتابة.

أما مظهر الزخرفة في الميل إلى الإطناب والترادف، وهي سمات فارسية مترفة، فلدى روح بن زنباع الجذامي كاتب عبد الملك بن مروان وصفه عبد الملك بأنه فارس الكتابة.

وقد يكون أول من ظهر تفوقه في صناعة الكتابة التفصيلية أبو علاء سالم مولى هشام بن عبد الملك الذي كان يجيد اللغة العربية واليونانية، ثم تلميذه عبد الحميد بن يحيى الذي نقل تقاليد

الفرس إلى الكتابة العربية، وصار إمام هذه الصنعة حتى لقب بـ: "الكاتب" وحتى قيل: «بدأت الكتابة بعبد الحميد».

كذلك لخصوا تعدد الكتابة كيفيا في ذلك العهد أنواعا: ترسلا وتصنيفا:

من الترسل: الرسائل السياسية الصادرة عن ديوان الرسائل الإخوانية في العتاب والشوق والشكر والتهنئة وما إلى ذلك.

ومن الترسل أيضا آخر هذا العهد وفيما بعده أبحاث طويلة في شتى الموضوعات، وإن تضمن أولها مقدمة إلى شخص أو ما أشبه رسائل الوجائز الأولى وحسب، وهو ما سيتحول في العصر العباسي عند الجاحظ، والجرجاني من التصنيف في العهد الراشدي والأموي أيضا ما نزع إلى تأريخ وهو ملحوظ في قائمة ضمن مجمل موضوعات التأليف.

- أحاديث ورسائل تعددت دينية، سياسية، ولكنها لبثت في أول أمرها إيجازية كانت تخلو من التحسير الفني والتنميق، ورائدها الأقرب رسائل الرسول ﷺ مقتصدة الطول متنوعة الأغراض في فصاحة وجلال وبلاغة ومنها رسائله إلى الملوك والأمراء.

- التوقيعات: هي توجيهات بليغة على ألسنة الخلفاء في أغراض شتى، ظهرت في صدر الإسلام وازدهرت في عصر بني أمية.

- الحواريات الموقفية اللاذعة والمرتجلة: وتمتاز بالجرأة حيث ذهبت أبحاث ودراسات حديثة إلا أنها تطورت إلى مشاهد مسرحية.

- الأمثال والوصايا: للصحابة والخلفاء ورسائلهم بأقلام كتابهم الأذكياء الفصحاء من العرب والمستعربين.

- الخطب الطوال والوسط: تتضمن أصول وتعليمات تفصيلية في شؤون الحكم والدين والأخلاق ومعاملة أهل الأديان، وفي القضاء، كأنها دساتير.

- الرسائل الموضوعية: اختصت بالتأليف في أنواع العلوم النظرية والعلمية يؤرخ لها منذ عبد الحميد الكاتب كرسائل في الحرب والأسلحة ووصف البلدان.

– فصول في الأدب والأخلاق: منها وخلال بعضها ألفت قيم وأخلاق وعلوم، كالتأني للشعب وللنصحاء في أصول الصداقة والعدالة فضلا عن المذكور من المؤلف في الموسيقى.

1–3–فنون النثر عصر الصدر وأمية الخطابة:

– الخطابة الممثلة للإسلام في تلك التي اتخذها الرسول أداة للدعوة 13 عاما بمكة، داعيا بالحكمة والموعظة الحسنة محاولا إيقاظ ضميرهم، بما يصور لهم من قوة الكائن الأعلى ومنظما للكون حكما في خلقه للناس.

– صار لهم موضوع واضح يصول فيه الخطيب، وفي أخباره أنه كان يطيل الخطبة أحيانا لساعات.

– دعم الدين الجديد الخطابة وشغلها بدعوته ودولته وأخلاقه واهتمامه كما دعمها توحيد الأمة وفتح البلاد وتجالد الأحزاب والهيآت.

تنوعت أغراضها بين دينية وحزبية وحربية وكانت تتدفق حياة وتكثر فيها أساليب الموادعة والتهديد وربما التهويل من غير الخروج عن الإيجاز، وقد اشتهر من الخطباء علي بن أبي طالب وزياد بن أبيه والحجاج بن يوسف وغيرهما ممن كانوا ألسن القبائل غالبا.

1–4–الرسائل:

في بداياتها كانت رسائل النبي ﷺ وصحابته، إلا أنها تطورت في العصر الأموي داخل الدواوين وخارجها[1].

الرسائل الديوانية، الشخصية، أصحاب الفلسفة والوعظ، أصحاب المذاهب الغامضة.

أ–نماذج الرسائل الديوانية (رسائل كتاب وساسة)

من متكاثر ما جاءنا في كتابة من عناوين رسائل/نماذج: عبد الله بن سالم على لسان هشام سنة 119هـ رسالة إلى خالد القصري حين ضرب بالسياط ابن حسان النبطي وكيل هشام على ضياعه بالعراق.

1– شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.106.

– عبد الحكيم العبد، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية، ص.96-99.

قال ضيف: «وطالت الرسالة فكأنها تاريخ مختصر لخالد القصري وولاية الطويلة»[1].

وقد رأى شوقي ضيف كتاب العراق والمشرق لا يخلو عن كتاب دمشق عناية بالأسلوب في الرسائل مثل قول عبد الرحمن بن الأشعث لكاتبه ابن الغربة حين ثار الحجاج: «إني أريد أن أكتب إلى الحجاج كتابا مسجعا أعرفه فيه سوء فعاله وأبصره قبح سريرته».

من الرسائل الشخصية:

دلت الرسائل الشخصية على عناية شديدة باختيار ألفاظها وتنسيقها متوسلة بانتخاب الأفاظ الرشيقة وإحداث التوازن الموسيقي في الكلام مع دقة التعبير وتحليته عبر المعنى الفقه الحسن بمداخل التأثير في نفس القارض.

كان معاوية بن عبد الله المعروف بذلك.

ب–من رسائل أصحاب المذاهب الفلسفية الدينية:

رسائل الحسن البصري الواعظة:

يتضح فيها كما اتضح في خطبه كيف استخدم الازدواج وتزيين المعاني بالصور حتى تتمكن في النفس ثم يزيدها تمكينا بمقابلاته وطلباته المثيرة وموازناته بين العبارات.

من رسائل أصحاب المذاهب الدينية الغامضة:

مثالها رسالة المختار الثقفي للأحنف بن قيس، وهي تتمتع بخصائص خطاباته التي تعنى باختيار الألفاظ والسجع في الكلام، وفيها إلهاماته وادعاءاته بأنه يوحى إليه، ومن ثم كان يستخدم السجع كثيرا في خطاباته.

2– الشعر:

2–1–في المدينة ومكة الطائف ووادي القرى

نجد وبوادر الحجاز.

1– شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.472.

انطلق الشعر في هذا العصر كما أطلق الغناء والقصص... إلخ، فقد صار سلاح من أسلحة المعرفة الإسلامية، كما صار لسان حال الرفه والغناء في الحجاز وما إليه، كما صار يتدفق على ألسنة الفاتحين وكانوا ينشدونه في كل موقف.

تفسير الزيادة لتدفق الشعر في هذا العصر عنه في العصر الجاهلي أبعد مدته في أوائل الدعوة أمران:

- الشعر منذ كان عند العرب كان ديوانهم بالمعنى الوجداني الشامل شعورا ومعرفة وقيما ولسانا.
- الأمر الثاني هو جديد بمعنى من المعاني أن الإسلام جاء صديق للجمال.

الإسلام والثراء القديم وجديد عمله في الذائقة الشعرية العربية[1].

فاحتفظت المدينة بالتراث الديني وبأكثر طوائف المجتمع العربي رقة بمالها وبما جلب إليها من ثراء الفتوح والموالي.

فظهر أثر هذا الترف كما قال قصورا بولغ في تجميلها وزخرفتها[2]، كما أقيمت مهرجانات تضم فيها الكثير من المغنيون وعدد من الشعراء الأنصار، وشعراء قريش، وشعراء حلفائهم ومن شعراء الموالي على كثرة ما وراءهم ممن ذكرهم أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني.

وفي هذا الجو قال ساد شعر الحب وبقيت بقاياه هجاء ومدحا امتاز النوع الأول كمًّا وكيفًا ووزنا ولاسيما من أحسن وضع الألحان على شعره كعروة بن أديبة، ووضع الشعر لغنائه مثل أبي سعيد مولى قائد.

أما مكة فلا تختلف عن المدينة إلى جانب ثرائها التجاري القديم[3].

1- عبد الحكيم العبد، الجهود البلاغية عند الزيات، ماجستير، آداب الإسكندرية، 1976م، ص.26.

- شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.67.

- المرجع نفسه، ص.131.

- ينظر: عبد الحكيم، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية.

2- شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.139.

3- ينظر: عبد الحكيم، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية.

3-وفي نظرة عامة يمكننا تصنيف الشعر في صدر الإسلام:

أ- شعر المعارك الوثنية والتوحيد، وقد يداخله تصنيفيا شعر التآلف والاستعطاف من الداخلين الجدد والمستعربين منهم: (كعب بن زهير، قتيلة بن الحارث، حسان بن ثابت).

ب- أشعار بدايات التحزب والصراع بين الصحابة ومن إليهم وجملة يسمون بالمخضرمين.

ت- وفي نظرة مثيلة يمكن تصنيف الشعر الأموي في تلك الفترة:

- الشعر الوجداني الذاتي ممن غلب منهم الانتخاب والتأليف للغناء ويمثلهم في الغزل العذري: قيس بن الملوح، جميل بثينة.
- شعر السياسة ويشمل: الخوارج يمثلهم: عمر ابن حطان، الطرماح بن حكيم، الشيعة: ويمثلهم: الكميت الأسدي، كثير عزة، الزبيريون يمثلهم: عبد الله بن قيس الرقيات قبل تحوله إلى الأمويين، الموالي: يمثلهم" إسماعيل بن يسار، يزيد بن ضبة، الأمويين: يمثلهم: أبو العباس الأعمى، أعشى ربيعة، النابغة الشيباني، عدي بن الرقاع.
- شعراء الهجاء الذين اتخذوا طابع العبث يمثلهم: الأخطل، جرير، الفرزدق.

3-1-في شعر المعارك الوثنية والتوحيد:

بما أن الشعر كان من أسلحة الحرب بين الوثنية والتوحيد، ومن وقائع هذه الحرب الكلامية والشعرية ما أورده أبو سعيد السكري شارح ديوان كعب بن زهير.

قال السكري:

فلما بلغت هذه الأبيات بجيرا أنشدها النبي ﷺ فقال: صدق أنا المأمون وإنه لكاذب قال أجل لم يلق عليه أباه ولا أمه على الإسلام فأجابه بجير من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أحزم.

فلما ضاقت الأرض بكعب وسمع كل من حوله يقول هو مقتول فدخل المدينة وجلس إلى رسول الله وقال إن كعب بن زهير أتاك نائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال نعم

قال فأنا كعب، فوثب رجل من الأنصار فقال دعني أضرب عنقه فكفه النبي، وقال كعب يمدح النبي في لاميته المشهورة مطلعها[1]:

بانَت سُعَادُ فَقَلبِي اليوم مَتبُولُ مُتَيَّمٌ إِثرَهَا لم يُفْدَ مَكْبُولُ

فنص القصيدة بديوان كعب بن زهير أشبه بمعلقة كاملة في التضخيم فأكسبها المعاني الإسلامية وذكر الرسول والصحابة أكسبها عطرا إسلاميا جديدا إذا داخل ذلك ضمن أغراضها الخمسة:

- المقدمة الغزلية وفيها الإجلال بالرسول ﷺ وبدعوته وأصحابه.
- تجسد وصف للراحلة لحقت الجاهليين الحوشى البديع.
- وصلة استعطافات للرسول.
- أبيات في مدح الصحابة.

والقسم الأخير من اللامية بصور منتقلة من وصف الناقة إلى وصف تخلي الناس عنه ومجيئه النبي مسلما للعفو عنه فضلا عن شيء من مدح.

3-2-من مدرسة الشعر العذري:

من آثار الورع الإسلامي والرفه الثقافي والبداوة جميعا ظهور نوع من الشعر عف رقيق، وإن كان كثير الرومانسية عرف هذا النوع ثنائيات مشهورة مثل: قيس وليلى، جميل وبثينة، توبة وليلى الأخيلية.

الفصل الثالث: الفنون.

1-الغناء، المعمار، التصوير:

1-1- الفنون:

1- السكري (أبو سعد)، شرح ديوان كعب بن زهير، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965م، ص.9، قصة بحذافيرها في السيرة لابن هشام، ج.4.

- ينظر: عبد الحكيم، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية.

في قول الدكتور عبد الحكيم العيد أن الإسلام لا يستقي على ما هو جميل بل جاء صديق له في ما يخص شاهد الأرض والسماء والثروات الحية، والكلمة الخيرة والمالي والبنون وسائر المتع غير المسرفة أي كل ما لا يصرف عن خير أو عبادة.

ف... "إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ"[1].

فالقرن الكريم كله بيان جميل ونظم به في العربية لا يخلق ولا تنقض عجائبه على كر الدهر.

1-2- الغناء:

يقال بأن مكة كانت ضاحية المدينة، ومن كل ضاحية هناك مغنيها شكلت فرق، فملازمة الغناء للشعر عند العرب عبر العصرين الجاهلي والإسلامي مقر بها ابن خلدون قال: «كان الغناء في الطور الأول من أجزاء هذا الفن كما هو تابع للشعر، إذا الغناء إنما هو تلحينه»[2].

الفصل الرابع: مختارات من النثر والشعر.

1- الرسائل:

كتاب صلح الرسول ﷺ مع صاحب أبلة: بجنة بن روية، حيث قدم إليه بتبوك من وجيز خطابة الرسول ﷺ، خطبة رسول الله ﷺ في حجة الوداع، والعديد من الرسائل.

المحاورات:

1- صحيح مسلم، دار ابن هيثم 1422هـ/2001م، ص.33 باب 36، من كتاب الإيمان برقم (1) بدءا من ص.15.

- عبد الحكيم العبد، في محاولات تقديم القرآن وترجمته والرد عليها: عرض وتقويم وتقييم، مراجعة البحوث الإسلامية.

- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط.16، ص.147.

2- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللباني، ص.1070.

لسليمان بن سعد الخشن رئيس كتاب الخليفة عبد الملك بن مروان يحذر يزيد بن عبد الله.

1-2-سجع المتنبئين:

ما عدا به مسيلمة (الكذاب) على القرآن.

1-3- مختارات من شعر الصدر وبني أمية:

رثاء قتيلة بن الحارث في أخيها النضر بن الحارث.

من مدرسة الغزل الصريح في غير إفحاش عمر بن أبي ربيعة.

شاعر يرثي نفسه لمالك بن الريب.

من المتشبعين لعلي بن أبي طالب وبنيه أبو الأسود الدؤلي عمرو بن سفيان[1].

الفصل الخامس: من أعلام العصر في صدر الإسلام وعهد بني أمية.

1-مُحَمَّد بن عبد الله (ﷺ):

نسبه: قال ابن القيم الجوزية: «شهد له بعلو النسب أعداؤه حتى أبو سفيان قيل أنه يسلم بين يدي ملك الروم، فهو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إلْيَاسَ ابْن مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مدين بن عدنان لا خلاف فيه هنا البتة وما فوق عدنان فهو مختلف فيه»[2].

2-مولده ونشأته وبعثته عند الزيات[3]:

1- ينظر: عبد الحكيم، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية. ص.144-184.

2- ابن القيم الجوزية، المعاد في خير العباد، مطبعة السنة المحمدية، ص.28، عن: عبد الحكيم، تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية. ص.186.

3- أحسن الزيات (1885-1968م)

ولد سيدنا مُحَمَّد بن عبد المطلب بن هاشم في مكة، صباح اليوم التاسع أو الثاني عشر من شعر ربيع الأول عام من حادثة الفيل، واليوم العاشر من شهر أبريل سنة 571 للميلاد في مهد اليتم والعدم، فقد توفي أبوه حين كان هو جنينا، ولم يكد يصبو للسادسة من عمره حتى استأثر الله بأمه فحضنه جده سنتين حضانة إعزاز ومحبة، ثم أوحى به قبل وفاته إلى أبي طالب شقيق أبيه، فكفله على رقة حاله وكثرة عيالة، ولو جرى الأمر على منهاج الطبيعة لشب مُحَمَّد ﷺ على أخلاق اليتامى وعاد الجاهلية، ولكن الله تولى تأديبه وتهيئته فكمله بالعقل الرجيح والخلق السجيح والنفس الرضية والحياء والوقور والحلم الرقيق والصبر المطمئن والصفح الجميل واللسان الصادق والذمة الوثيقة والجأش القوي والفؤاد الميع، ثم طهره من أرجاس الوثنية، فلم يشرب الخمر ولم يأكل ما تبع على النصب ولم يشهد للأوقاذ عيدا ولا حقلا وسمعت نفسه الكبيرة على حداثتها إلى ابتغاء الرزق بحياته وكده فتصرف في التجارة على عادة قومه حاسرا لها عن ساقه ويده، وشاعت له في الناس فضائل الصدق والحذق والأمانة، فطلبت إليه السيدة خديجة بنت خويلد إحدى عقائل القرشيين وغنياتهم أن يتجر في مالها فسافر إلى الشام مع خادمها ميسرة فنجحت سفرته وربحت صفقته ثم ارتد إلى مكة فهز من عطف السيدة ما رأت من جزالة الربح وأمانة الرابح فخطبته إلى نفسها وهي في سن الأربعين وهو في حدود الخامسة والعشرين فرضى زواجهما وخطبها عمه إلى عمها وكان له من جليل الأثر في الإسلام سهم ربيح.

ثم مضى الرسول يضرب في الآفاق إلى الأسواق يكسب أهله وينمي ثروة زوجته ونفسه عازفة عن متع الحياة، صادفة عن لذائذ العيش، فلم يطمع في ثراء ولم يطمع إلى منصب، بل كان يخلو ذرعه من صوارف الدنيا الليالي الطوال فيعتكف في غار حراء ويتعبد ويتأمل ويتبجه بروحه الصافي اللطيف إلى الملأ الأعلى حتى أوحي إليه في هذا الغار بالرسالة والمعجزة وعمره يومئذ أربعون سنة قمرية وستة أشهر فانقلب إلى زوجته مضطربا فطمأنته وقالت والذي نفس خديجة

---

http://www.elbehina.com/WmvieW.php?ArtID=1802.

– عن عبد الحكيم العبد، نفس المرجع.

بيده لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحل وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتحمل الكل وتقرى الفيق وتعين على نوائب الحق.

3-معجزات النبي الحسبة في أبحاثنا:

أ- منها نطقه بالقرآن دونما مقدمات إبداعية أو تعليمية.

ب-تبشير القرآن بنصر الله للروم في ذات الوقت هزيمتهم وتحقق ذلك في بضع سنين بصريح قول القرآن الكريم.

ت-تحول "جذل" وهو أصل شجرة أعطاه الرسول لعكاشة بن محصن إلى سيف طويل القامة شديد المتن[1].

1- ابن هشام، السيرة النبوية دار إحياء الكتب العربية، ص.198.

الفصل الثالث:

معالجة أهم القضايا المطروحة في الكتاب

تمهيد:

يعد عصر صدر الإسلام بداية لتفتح ومجد ستعيشها الأمة العربية على مدى تاريخها الطويل، وهذه الأمة التي كرمها الله سبحانه وتعالى بإنزال القرآن الكريم على النبي العربي مُحَمَّد بلغتها.

حيث أحدث هذا الدين الجديد تغيير، وشكل هذا المفهوم نقلة نوعية على مستوى الألفاظ والمضامين والأساليب الفنية في النظم والكتابة، فالأدب الإسلامي أدب وضع لبيان اعتقاد الإسلام وتعاليمه السمحة بالمعنى الشامل، وهو ينبع من روح الإسلام ومبادئه، بحيث هو أدب تمثل بروح الإسلام في لفظه ومضمونه، فالأدب في هذا العصر تحلى بروح الإسلام، حيث هذب الآداب من فاحش القول وقبيح الكلام الذي كان شائعا فيما قبله، كما انكب الشعراء على الاقتباس من القرآن الكريم ما يدعم منطلقهم وفصاحة أشعارهم، لاسيما وأن القرآن قد تميز بالبلاغة.

وظل الأدب على هذه الحال وفي العصر الأموي مرت الخلافة الإسلامية بالعديد من المراحل، وتعاقبت واختلفت عليها الدول المختلفة، ولكن عصر الدولة الأموية واحد من العصور المميزة التي حكمت الدولة الإسلامية، فكان عهد ازدهار ورخاء، وعرف بالعهد الذهبي، وذلك لأن فيها توسعت رقعة الدولة الإسلامية واستطاعت أن تصل إلى أقصى حد وتمكنت من التطور في كافة المناحي.

وأهم القضايا التي جاءت في محتوى الكتاب هي كالأتي :

-الشعر والنثر في العصر الاسلامي

-الشعر والنثر (الخطابة) في العصر الأموي

1- يقول شوقي ضيف في الشعر في عصر الرسول ﷺ:

«... وبمجرد أن اشتبكت السيوف أخذ الشعراء في الجانبين المتناقضين يسلون ألسنتهم ولم تكن مكة في الجاهلية –كما قدمنا- تعرف بشعر إلا بعض المقطوعات تنسب لورقة بن نوفل، وغيره من المتحنفين، ومقطوعات أخرى تنسب لبعض فتيانها مثل نبيه ومسافر الذين ترجم لهما أبو الفرج في أغانيه مثل: أبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن الزبعرى، وضرار بن الخطاب الفهري، وأبي عزة الجمحي، وهبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقد أخذوا يسدون عن سبيل الله بما يذيع من شعرهم في القبائل العربية، فقال للأنصار: ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم؟ فقال حسان بن ثابت: أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال: والله ما يسرني به مقول بين بصرى والصنعاء وأنظم له كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة، فاحتدم الهجاء بينهم وبين شعراء مكة».

وأيضا: «على أنه ينبغي أن نشك في كثير من هذه الأشعار لأن ابن إسحاق -كما يقول ابن سلام- كان يحمل كل غناء من الشعر حتى أفسده وهجنه، وترى ابن سلام يقول في ترجمته لأبي سفيان بن الحارث: لسنا نعد ما يروى ابن إسحاق له ولا لغيره شعرا، ولأن لا يكون لهم شعرا أحسن من أن يكون ذاك لهم، على ابن سلام نفسه يثبت لأبي سفيان بن الحارث قصيدة كافية ناقض بها في يوم أحد كافية كان قد نظمها حسان بعد وقعة بدر»[1].

وقد أثبت لابن الزبعرى قصيدته التي قالها في نفس اليوم والتي يقول فيها:

لَيتَ أَشياخي بِبَدرٍ شَهِدوا جَزَعَ الخزرجِ مِن وَقعَ الأَسَل*

حينَ ألفت بِقُباءٍ* بَركَها وَاِستَحَرَّ القَتلُ في عَبدِ الأَشَل*

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط.36، 1910هـ-2005م، ص.46-47.

* الأسل: الرماح.

* بقباء: موضع بضواحي المدينة.

* الأشل: مكان بيده شلل يعني فساد.

فَقَتَلنا الضعفَ مِن أَشرافِهُم وَعَدَلنا مَيلَ بَدرٍ فَاِعتَدَل

وكان في الطرف الآخر المقابل حسان وكعب وابن رواحة، وحسان أشعر الثلاثة، يقول ابن سلام: وهو كثير الشعر جيده، ويقال أن أول ما جرى به لسانه حسن سله على قريش هذه الأبيات يتحدى بها أبا سفيان بن الحارث:

هَجَوتَ مُحَمَّداً فَأَجَبتُ عَنهُ وَعِندَ اللهِ في ذاكَ الجَزاءُ

فَإِنَّ أَبي وَوالِدَهُ وَعِرضي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقاءُ

أَتَهجوهُ وَلَستَ لَهُ بِكُفءٍ فَشَرُّكُما لِخَيرِكُما الفِداءُ

ويقول شوقي ضيف: «وتفتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، ولكن تظل للصراع بقية في شعراء هُذيل على نحو ما يمثلهم أبو خراش الهذلي في بكائه لمابن سادن العزى، حيث قتله خالد بن الوليد، وظل بقية أخرى في ثقيف ومعاركها مع الرسول في حنين على أنه بمجرد أن دخلت مكة في الإسلام، أدمجت الجزيرة كلها فيه وأخذت وفودها تفد على الرسول معلنة اعتناقها الدين الحنيف وفي هذه الأثناء نجد كثير من الشعراء وعلى رأسهم شعراء قريش يفزعون إلى ساحة الرسول الكريم يطلبون عفوه، وقصة كعب بن زهير مشهورة، وقد مرت بنا الإشارة إليه ومثله أنس بن زنيم، فإنه كان هجا الرسول، ثم تاب إلى رشده فقدم عليه مقتدرا وأنشده أبياتا مدحه بها يقول في تضاعيفها:

وما حَمَلت من ناقةٍ فوقَ رَحِلها أبرَّ وأوفى ذمَّةً من محمَّدِ»[1]

ونظم أبا سفيان بن الحارث أشعار كثيرة يأسى فيها على ما فرط في جنب الله ورسوله على شاكلة قوله:

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي،ص من 48 إلى 52.

لعمرك إني يوم أحمل راية لتقلب خيل اللات مُحَمَّد

لكالمدلج* الحيران أظلم ليله فهذا أوان حين أهدى وأهتدي

وكان كثير من الشعراء المسلمين يمتدح الروسل وهديه الكريم، يتقدمهم في ذلك شعراء المدينة وتنسب إلى الأعشى قصيدة في مديحه لاشك أنها منحولة وتنسب لأبي طالب قصيدة مجه بقا يقول فيها:

وَأَبيَضَ يُستَسقى الغَمامُ بِوَجهِهِ ثِمالُ اليَتامى عِصمَةٌ لِلأَرامِلِ

ويقول أيضا: ونظم كثير من المراثي قتلى المسلمين والمشركين ورثاء قتيلة لأبيها النضر بن الحارث ذائع مشهور، ولما انتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى بكاه الشعراء بكاءً حارا ومن أرق ما رقي به قصيدة حسان التي يستهلكها بقوله:

ما بال عيني لا تنام كأنما كحلت مآقيها بكحل الأرمد

وقال "شوقي" أن أكبر الظن أنه اتضح كيف أن الشعر في حياة الرسول ﷺ كان يجري على كل لسان، ويكفي أن نرجع إلى سيرة ابن هشام، فسنرى سيوله تتدافع من كل جانب وحقا فيها شعر موضوع كثير، ولكن حينما بغى وحينما تقابل عليه ما ارتضاه ابن سلام وغيره من الرواة الموثوق بهم نجدها إزاء حكمة ضخمة تعاون في صنعها عشرات من الشعراء والشاعرات[1].

2- تقول أ. د. ابتسام مرهون الصفار في الشعر في عصر الرسول ﷺ:

أ- القرآن الكريم والشعر: تقول: «... تحدث الباحثون كثيرا عن وضع الشعر في العصر الإسلامي وفي عصر النبوة بصورة خاصة، فرأوا أن الإسلام وقف موقفا غير مشجع أو أنه موقف متعنت من السعر والشعراء، وبنو على هذا نتيجة أسموها ضعف الشعر، لأن الإسلام في نظرهم قد هجا الشعر، وحط من شأن الشعراء في القرآن الكريم، وبالغ آخرون بأن عدوا الإسلام منافيا

* لكالمدلج: أدلج سار ليلا والدُّلج: الساعة من آخر الليل.

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص.52-53.

للشعراء العداء، وكل هذه الأقوال تقتضي الوقوف بشكل مفصل عند الآيات الكريمة التي تخص الشعر والشعراء، والأحاديث النبوية بشأنهما، لقد اتهم المشركون الرسول ﷺ بأنه شاعر لأنهم ما أرادوا الإيمان به نبيا ورسولا يوحى إليه، فنفت الآية الكريمة ادعائهم بقوله تعالى: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ**﴾[1] [سورة يس، الآية69]، وقال تعالى: ﴿**وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ**﴾[2] [سورة الحاقة، الآية41]، وقال تعالى: ﴿**بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ**﴾[3] [سورة الأنبياء، الآية05].

وقد أعلن الجاحظ باستنتاج منطقي رائع عدم تحريم الشعر أو تهينه بقوله: فإذا وجب أن الكلام غير محرم فإن وزنه وتقفيته لا يوجبان تحريما»[4].

وتقول في أسطر كتابها:

«إن النظرة الشاملة إلى شعر ما قبل الإسلام تجعلنا نقول إن الشعراء ما كانوا جميعا يمثل هذه الصورة التي يرسمها مؤرخو الأدب لينزه عنها الرسول ﷺ، فللشعر مكانته الكبيرة عند العرب، وللشعراء مكانتهم المرموقة مادحين مبالغين أو هجائين مفحشين، وسنجد هذه المكانة بشكل واضح وموجه من خلال علاقاتهم بالرسول ﷺ».

وتقول: «... إنه موقف الإسلام بشكل عام، يدعو الناس إلى التفكير والتدبر، وتقسيمهم على مؤمن وكافر، حيث اقترن العمل الصالح بالإيمان بآيات القرآن كلها: فالذين آمنوا وعملوا الصالحات سيكون جزاؤهم الثواب والجنة، وشأن الشعراء في هذه النظرة شأن البشر جميعا إذا كانوا ضعيفي الإيمان يدعون الناس إلى الغواية فمصيرهم الحساب ثم العقاب.. إذن آية الشعراء توجه الشاعر المسلك بشكل عام وليس فيها حط من شأن الشعر عامة».

1- سورة يس، الآية69.

2- سورة الحاقة، الآية41.

3- سورة الأنبياء، الآية05.

4- ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2005، ص.41.

وقالت: «... وقد قيل في سبب نزول هذه الأبيات بأنها نزلت في عبد الله ابن الزبعرى وهبيرة بن وهب ومسافع بن عبد مناف وأبي عزة الجمحي، وأمية بن أبي الصلت، وكلهم من شعراء المشركين...»[1].

وسبقت الكاتبة ابتسام مرهون الصفار إلى ذكر حالة الشعر في صدر الإسلام وبدأن مع شعر المشركين:

قالت: «... إن معظم ما قاله المشركون أو ممن عارضوا الإسلام كان في مكة ثم ما قاله اليهود في المدينة، حيث شهدت المدينتان صراعا عنيفا بين قوى الخير التي آمنت بالرسالة الإسلامية، وقوى الكفر التي استماتت لتحول بين الدعوة الإسلامية والانتشار، وقد كان هذا الصراع كافيا لحفز النفوس الشاعرة إلى قول الشعر والاندفاع فيه، وهو واحد من هذه الأسباب القوية التي يرد بها على من قال أن الإسلام أضعف الشعر والحركة الشعرية، لأن هذا الحكم لا يصدق على الشعراء الذين لم يشملهم حكم الإسلام وتوجيهه، وهم شعراء المشركين الذين سبب ظهور الإسلام بالنسبة لهم دافعا قويا على قول الشعر الذي يهجو به المسلمين، ويحرضون القبائل العربية على حربهم».

3-من الشعراء المشركين ذكرت "عبد الله بن الزبعرى":

قالت: هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي ب سعد بن سهم وصف أنه أشعر شعراء قريش، ويبدو أنه كان شاعرا مجيدا قبل الإسلام، وأن أهل مكة أصبحوا يوما، وقد كتب على دار الندوة بيتان من الشعراء في هجاء بني قصي فأنكر الناس ذلك وقالوا: ما قالها إلا ابن الزبعرى، فمشوا إلى بني سهم وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه أن يهجو بعضهم بعضا، وطلبوا عقابه، إلا أنهم بعد ذلك تراضوا وخلوا عنه فقال بيتين يدلان على شاعرية وهما:

لَعَمرُكَ ما جاءَت بِنُكرٍ عَشيرَتي وإِن صالحَت إِخوانها لا أَلومُها

1- ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، ص.42-44.

يَوَدُّ جُناةُ الغَيِّ أَنَّ سُيوفَنا بِأَيمانِنا مَسلولَةً لا نَشيمُها

وقد وصف البيتان بأنهما من أحسن الإنصاف والعقل وله شعر في يوم الفجار، أما بعد الإسلام فقد ذكر بأنه كان شديدا على المسلمين، وقد ذكرت له أبيات نص على أنها من قصيدة -قالها- يوم أحد معلنا شماتته من هزيمة المسلمين، وعد ذلك اليوم انتقاما وشفاءً لغليل المشركين[1].

وأكملت ابتسام الصفار مع شعر المسلمين وواقع الحركة الشعرية فقالت:

«لقد مرّ بنا توجيه الرسول ﷺ لشعراء المسلمين عامة لتكون أشعارهم موائمة لروح الإسلام وتوجيهه، فإذا أردنا أن نعرف واقع الحركة الشعرية في صدر الإسلام وجب علينا متابعة استجابة الشعراء لهذا التوجيه ومدى فهمهم لأقوال الرسول ﷺ».

وتابعت القول: «لقد وجدنا منذ فجر الدعوة الإسلامية تلاحما بين توجيهات الرسول ﷺ ومواقف الشعراء المسلمين، حيث اشتد أذى رجال قريش للمسلمين وسخَّروا كل قواهم المادية والمعنوية لحربهم، كان الشعر وسيلة فعالة للرد على المسلمين وتحريض القبائل عليهم لأنه الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تشيع آراء رجال قريش، فتسير بها الركبان بين القبائل والأعراب، وبذا نشطت الحركة الشعرية التي ما كانت معروفة في قريش من قبل بمثل القوة والاندفاع اللذين نجد صداهما في تحرك الشعراء المسلمين للرد عليهم».

وأكملت الحديث بقولها: «وهناك رواية يسأل فيها الشاعر كعب بن مالك الرسول صلى الله عليه وسلم، وكأنه كان يريد أن يطمئن إلى دور قصائده في الدفاع عن الدعوة فيسأل: ماذا ترى في الشعر؟ فيجيبه الرسول ﷺ: "المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه"».

وهكذا نلمح في دراسة الواقع الشعري في عصر الرسول ﷺ تشجيعا للشعر والشعرا، وتوجيها نحو الالتزام بالدين والخلق القويم في أشعارهم، وهذا يوضح واقعا شعريا في النظر إلى الشعر وأهمية الشاعر في حمل رسالة الإسلام أو الدفاع عنها ونشرها كما يفعل الدعاة أو المقاتلون، وقد

1- ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، ص.50-51-52.

ذكرت أقوال كثيرة شجع فيها الرسول الشعراء المسلمين كقوله مخاطبا حسان بن ثابت، أو عبد الله بن رواحة، أو كعب بن مالك:

- لشعرك أجزى عند قريش من سبعين رجلا مقاتلا.
- أهجهم، فوالله لهجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام.
- إن روح القدس معك[1].

4- يقول الأستاذ الدكتور صبح نوري المرزوك في الشعر زمن الرسول ﷺ يقول:

«أول ما يلاحظ في هذا العصر أن المناقضات التي كانت قائمة بين الأوس والخزرج في المدينة اتجهت في الإسلام وجهة جديدة، فالأحقاد القبلية بين أهل المدينة قد عفا عليها الإسلام، فتحولت إلى مناقضات بين قريش في مكة، والأنصار في المدينة، وقد نشط في ذلك حسان بن ثابت وكعب بن مالك وكلاهما خزرجي من المدينة، وبرز عبد الله بن الزبعرى وضرار بن الخطاب وكلاهما قرشي من مكة، وللتحدي الجديد الذي شهدته مكة في شعراء المدينة الذين رفعوا راية الإسلام من جهة، وللتهديد الذي جاء ليقوض كل معتقداتها ومقدساتها من جهة أخرى، فقد برزت الشاعرية القريشية في هذه الظروف بعد أن كانت ضعيفة هزيلة في الجاهلية، فصحيح أنه كان لقريش شعراء معروفون قبل الإسلام كأبي سفيان وابن الزبعرى، إلا أن شعرهم ما كان ليطاول شعر المدينة، وكان ابن سلام قد رد قلة الشعر القرشي، وصفه في الجاهلية إلى أنه: لم يكن بينهم نائرة ولم يحاربوا، وقد وجدت في الإسلام النائرة وكثرة الحروب وشحذت الهمم والهزائم فبرز الشعراء القريشيون، وقد كان نشاطهم محددا بفترة ما قبل الفتح، ويمكن أن نحدد بداية نشاطهم –المتعلق بالإسلام– ببيتين لضرار بن الخطاب فيما يروي ابن إسحاق قالهما في سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو الأنصاريين في أمر العقيدة الثابتة والبيتان هما:

تَدارَكتَ سَعداً عُنوَةً فَأَخَذتَهُ وَكانَ شِفاءً لَو تَدارَكتَ مُنذِرا

1- ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، ص.63-64.

وَلَو نِلتَهُ طُلَّت هُناكَ جِراحُهُ وَكانَ حَرِيّاً أَن يُهانَ وَيُهدَرا»[1]

5- يقول "شوقي ضيف" في مجال النثر وتطوره:

تطور الخطابة: يقول: «كان ظهور الإسلام إيذانا بتطور واسع في الخطابة، إذ اتخذها الرسول ﷺ أداة للدعوة إلى الدين الحنيف طوال مقامه بمكة قبل الهجرة من حيث ظل ثلاثة عشر عاما يحرض على قومه من قريش، وكل من يلقاه في الأسواق آيات القرآن الكريم، وهو في أثناء ذلك يخطب في الناس داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، محاولا بكل طاقته أن يوقظ ضميرهم بما يصور بهم من قوة الكائن الأعلى المدبر للكون ومنظمه...».

يكمل "شوقي ضيف" حديثه: «وهاجر الرسول صلوات الله عليه إلى المدينة فاتصلت خطاباته، واتسعت جنباتها، بما أخذ يشرع للمسلمين ويرسم لهم من حدود دولتهم ونظم حياتهم التي ينبغي أن تقوم على الإخاء والمساواة والتعاون في سبيل الحق والخير، وهو في تضاعيف ذلك يأخذهم بآداب رفيعة من السلوك السامي، مبينا لهم معاني الإسلام الروحية التي تقوم على معرفة الله الواحد الأحد والصلة به، كما تقوم على معرفة العمل الصالح، وأن وراء هذه الحياة حياة أخرى يحاسب فيها الإنسان على ما قدمت يداه ولو كان مثقال ذرة، وما يزال يعرض أوار الدين ونواهيه واضعا الحلول لكثير من المشاكل الدنيوية كمشكلة الرقيق ومشكلة توزيع الثروة ومشكلة العلاقات بين الرجل والمرأة، وغير ذلك من مشاكل حلت بما يحقق سعادة الجنس البشري وهنائه، وعلى هذا النحو كانت خطابة الرسول ﷺ متممة للذكر الحكيم ومن ثم كانت فرضا مكتوبا في صلاة الجمع والأعياد ثم مواسيم الحج، وتحتفظ كتب الحديث بما اتخذه فيها من سنن وتعاليم...»[2].

ويتابع الحديث الدكتور شوقي ضيف:

1- صباح نوري المرزوك، الأدب الإسلامي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الأولى، 1435هـ-2014م، ص.34-35.

2- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط.36، 1970هـ-2005م، ص.106-107.

«وطبيعي أن تقضي هذه الخطابة على كل لون قديم من الخطابة الجاهلية لا يتفق وروح الإسلام، ولا نقصد سجع الكهان الذي كان يرتبط بدينهم الوثني فحسب، بل نقصد أيضا خطابة المنافرات، فقد نهى الإسلام عن التكاثر بالآباء والأنساب والأحساب، وإن ظلت لذلك بقية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حين كانت تفد عليه وفود العرب على نحو ما نعرف عن وفد تميم وقيام خطيبهم عطارد بن حاجب بن زرارة بين يديه مفاخر قومه، وقد ندب لهه الرسول ثابت بن قيس بن الشماس، فرد عليه مستوحيا هدى الإسلام، ولم يلبثو أن استجابوا لله ولرسوله»[1].

وقال: «... نلاحظ على الخطابة في هذا العصر بالقياس إلى الخطابة الجاهلية فإن الخطابة الأخيرة لم تكن ذات موضوع محدد، ومن ثم كانت تأخذ شكل أقوال متناثرة لا رابط بينها، أما في هذا العصر فقد أصبح للخطابة موضوع واضح يجول فيه الخطيب ويصول، إذ يحدّث الناس واعظا، أو يعرض عليهم حدثا محددا من أحداث الإسلام، بحيث نستطيع أن نقول إن الخطبة أصبحت ذات موضوع، تلم بأطرافه وتفاصيله، وبذلك كله نهضت الخطابة ونهض معها النثر نهضة واسعة، فقد أخذ الخطباء يوسعون طاقته بما يعملونه من معاني الإسلام وما يبسطون في هذه المعاني ويولدون ويفرعون...»[2].

«... وهو خير تطبع عليه الجنة بنعيمها الخالد، خير يكفل سعادة البشرية، ومن أروع ما يصور ذلك هو خطبة الرسول عليه السلام في حجة الوداع، وهي تجري على هذا النمط: "الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير. أما بعد، أيها الناس أسمعوا مني أبيّن لكم، فإني لا أدري، لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا

1- المرجع نفسه، ص.107-108.

2- المرجع نفسه، ص.114.

في موقفي هذا. أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

ألا هل بلّغت؟ اللهم أشهد!.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى الذي أئتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع*، وإن أول ربا أبدا به ربا عمي العباس بن عبد المطلب. وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة* والسقاية*. والعمد* قود*، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس: إن النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله. إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم، ورجب الذي بين جمادي وشعبان.

ألا هل بلّغت؟ اللهم أشهد![1]

* موضوع: ساقط ومحرم.

* السدانة: خدمة الكعبة.

* السقاية: سقاية الحجاج

* العمد: القتل المتعمد.

* القَوَدُ: قتل القاتل بمن يقتل.

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص.117.

أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق. لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضربا غير مبرّح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما النساء عندكم عوان* لا يملكن لأنفسهن شيئا، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله. فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا.

ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!.

أيها الناس، إنما المؤمنون أخوة، ولا يحل لامرئ مسلّم مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.

ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!.

فلا ترجعنّ بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإن قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعده، كتاب الله.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب. أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير. وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! قالوا: نعم. قال: فليبلّغ الشاهد الغائب.

أيها الناس، إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، فلا تجوز لوارث وصية، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث. والولد للفراش، وللعاهر الحجر. من ادّعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"»[1].

6-رأي الفاخوري:

* عوان: جمع عانية وهي الأسيرة.

1- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص.118-119.

النثر عند العرب: «هو ما حوى أفكار منظمة في عرض جميل جذاب وصياغة جيدة السبك، فصيحة الأسلوب، وقد ذهب مؤرخو الأدب في تحديد تاريخ ظهور النثر الفني عند العرب مذاهب متباينة، فقال بعضهم إنه ظهر قبل القرآن بقليل، وصاحب ظهور القرآن ثم نما وازدهر إلى أن أقره عبد الحميد الكاتب وابن المقفع، وقال البعض الآخر إن النثر الفني لم يعرف عند العرب وإلا مع عبد الحميد وابن المقفع».

وقال: «ولما جاء الإسلام بفتوحاته ازداد النثر توسعا، وعمد إلى الصنعة، ولكن في اقتصاد كثير، لا بل غلب عليه الطبع، وكان يقصد إلى توضيح الفكرة بأيسر عبارة وأقرب طريق، وكانت قاعدة البلاغة فيه الإيجاز فاتسم النثر من ثم بسيمة الإيجاز، وكان شديد الصلة بالنثر القديم من هذا القبيل»[1].

تقول ابتسام مرهون الصفار: «أما الملاحظة التي نلحظها في أدب الصدر والتي غدت ظاهرة تستحق الدراسة فيها شمولية الأدب الإسلامي الشعر والنثر، وكان حظ النثر في هذا العصر أكثر من حظه في الجاهلية لتوافر دواعي نشاطه أولا ولوصوله إلينا ثانيا بسبب اقترانه بأحداث تاريخية أو وقائع اقتضت تسجيله».

«لقد نشطت الكتابة والخطابة نتيجة الحاجة إليهما دفاعاهن الدين الإسلامي أو وسيلة لنشره، ولتبليغ القبائل والدول المجاورة له ودعوتها إلى الإسلام حتى قيل أن الرسول ﷺ اتخذ له كاتبا في مكة قبل الهجرة النبوية، ثم كانت وقائع الفتوحات محفزا لتنشيط الخطابة والكتابة، ووجدنا بعض الباحثين يبالغ في إظهار تطور النثر في هذا العصر حتى بعده متفوقا على الشعر»[2].

تمهيد:

1- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، مطبعة بوليسية، ب.د.ب، ط.2، 1953، ص.316-318.

2- ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، ص.25.

ازدهرت الآداب سواء كانت شعرا أو نثرا في العصر الأموي بظهور عدة عوامل ساعدت في تطوره منها: ظهور الأحزاب السياسية وتعددها، وكثرة المناصرون لتلك الأحزاب، وكثرة المفاخرة والتنافس بين الشعراء للحصول على الجوائز من الحكام.

1-يقول "جورجي زيدان" في الشعر في العصر الأموي: «لم يكن للشعر العربي تأثير في النفوس ومنزلة في الدولة في عصر من عصور العرب مثل ما كان له في العصر الأموي، ولا غرابة في ذلك بعدما علمته من خصائص ذلك العصر السياسية وطبائع الأمويين ولا بأس بذكر الأسباب التي بعثت على ازدهار الشعر في هذا العصر، ومنزلته في الدولة وتأثيره في النفوس بإيجاز...».

يقول: من أسباب رواجه:

«1- انقسام القبائل بالعصبية: اقتضت سياسة بني أمية استعداد القبائل بعضها على بعض بالرجوع إلى عصبية الجاهلية، وأول من فعل ذلك معاوية في الخلاف بينه وبين علي وأبنائه...

2- سخاء بني أمية بالأموال: واقتضت سياستهم تألف الشعراء بالمال فضلا عن اضطرار الشعراء وغيرهم إلى استرضائهم خوفا من قطع العطاء عنهم...

3- رغبة بني أمية في الشعر: كان لبني أمية رغبة شديدة في إحياء لسان العرب وآدابه، وكان الخلفاء أنفسهم من أهل الأدب، نفوسهم شاعرية حساسة، تحدث معاوية عن نفسه فقال: اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكثر دأبكم...

4- الحركة الأدبية في البصرة والكوفة: قد علمت ما كان حال هذين البلدين في العصر الأموي، وفيها احتك العرب بغيرهم من الأمم المتمدنة، وفيها اشتغل المسلمون بجمع أخبار العرب وأشعارهم»[1].

يتابع "جورجي زيدان" التحدث عن مميزات الشعر في العصر الأموي فيقول: «الإنسان صنيعة الإقليم فتتغير أطواره وأحواله بتغير البيئة المحيطة به ويظهر أثر ذلك في نتاج قريحته أو فكرته، وقد رأيت أن العرب اختلفت أحوالهم في العصر الأموي عما كانت عليه في زمن الجاهلية، أو في

1- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، طبع المؤسسة الوطنية، للفنون المطبعية، الجزائر، 1993، ص.407-413.

زمن صدر الإسلام، ويظهر أثر ذلك في ثمار قراهم وخصوصا الشعر، وإليه أهم مميزاته في ذلك العصر:

1- خلوه من وحي الكلام: إن قرب العصر الأموي من الجاهلية ورغبة الأمويين في البداوة تقليدهم عرب الجاهلية في آدابهم وأشعارهم كل ذلك أبقى للشعر الأموي بلاغة الجاهلية وسلامتها من العجمة والركاكة.

2- كثرة التشبيب: كان الشاعر الجاهلي يقول الأبيان تغزلا في حبيبته، يعبر عن حبه أو ما تمكنه جوارحه من الغرام أو الشوق، ولا يشبب في غير حبيبته أو خطيبته، وقد يسميها بغير اسمها، والغالب أن يكنى عنها بإحدى عرائض الشعر لئلا يعلم أهله بتشبيبه فيمنعوه من التزوج بها...

3- المهاجاة بين الشعراء: كان الجاهليون يتنافسون ويتفاخرون فيذكر أحدهم ما في قبيلته من الشجاعة والنجدة، وما أتوه من الصر أو الغلبة، أو ما هم عليه وأكثر من تخطاه منهم المخضرمون كما تقد، وقد كثر الهجو واتسعت دائرته في العصر الأموي وأجاد الشعراء فيه»[1].

يذكر "جورجي زيدان" الشعراء السياسيين من العصر الأموي: ويذكر منهم:

ألو العباس الأعمي: اسمه السائب بن فروخ مولى بني الدئل، فهو عربي بالولات وليس بالنسب، وأصله من أذربيجان، فهو من جملة الشعراء الموالي الذين تكاثروا في الإيلام بمن أسلم من غير العرب، وهو من شعراء بني أمية المعدودين المقدمين محهم والتشيع لهم وانصباب الهوى إليهم، وكان يقيم في مكة، وله أشعار كثيرة في مدح بني أمية وهجاء ابن الزبير، ومن قولهم يحضرهم على حرب:

أبني أمية لا أرى لكم شبهاً إذا ما التفت الشيع

سعة وأحلاماً إذا نزعت أهل الحلوم فضرها النزع

أبني أمية غير أنكم والناس فيما أطمعوا طمعوا

1- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ص.413-424.

أطمعتم فيكم عدوكم فسما بهم في ذاكم الطمع

فلو أنكم كنتم لقولكم مثل الذي كانوا لكم رجعوا

عما كرهتم أو لردهم حذر العقوبة إنها تزع

كانوا بنو أمية يحسنون جزاءه، فيرسلون إليه عطاءه من الشام إلى مكة، وكانت قريش كلها تبره للسانه وتقربا إلى بني أمية، ولما قتل مصعب بن الزبير سنة 71هـ رثاه بأبيات لأنه كان صديقه، فغضب عبد الملك لتلك، فلما جاء مكة حاجا في بعض السنين دخل عليه الأعيان على مراتبهم وقام الشعراء والخطبائء فتلكموا ودخل أبو العباس الأعمى فسأله عبد الملك عن مدحه مصعبا فاستعفاه وقال: «إنما رثيته لأنه كان صديقي وقد علمت أن هواي أموي»، قال: «صدقت لكن أنشدني في قولك فيه»، فأنشده:

يرحم الله مصعباً فلقد ما ت كريماً ورام أمراً جسيماً

قال عبد الملك: أجل لقد مات كريما

لكنه رام التي لا يرومها من الناس إلا كل حر معمم

كان ابن الزبير لما غلب على الحجاز جعل يتتبع شيعة بني أمية، فينفيهم من المدينة ومكة قبلته أن أبا العباس الأعمى يكاتب الأمويين ويتجسس عليهم ويمدحهم فدعا به ثم كلموه بِشأنه وأنه ضرير فعفا عنه، ونفاه إلى الطائف فهجاه وهجا سائر بني أسد (عشيرة آل الزبير) بأبيات منها قوله:

بني أسد لا تذكروا الفخرَ إنكم متى تذكروه تَكذبوا وتُحَمَّقوا

متى تُسألوا فَضلاً تَضِنّوا وتبخلوا ونيرانكم بالشرّ فيها تَحَرّق

إذا استبقت يوماً قريشٌ خَرَجتُمُ بني أسدٍ سُكتاً وذو المجدِ يَسبِقُ

تَجيئون خَلفَ القومِ سواداً وُجوهكم إذا ما قريشٌ للأضاميم أصفقوا

وما ذاكَ إلا أنّ للُّؤمِ طابعاً يلوحُ عليكم وَسمُه ليس يَخلَق

وهاجى عمر بن أبي ربيعة، ثم بلغه أن عمر يرامي جارية له ببنادق القالبية فقال لقائده: أوقفني على باب بني مخزوم فإذا مر ابن أبي ربيعة ضع يدي عليه فقط فقبض على حجرته وقال:

ألا من يشتري جاراً لئوماً بجار لا ينام ولا ينيم

ويلبس بالنهار ثياب ناس وشطر الليل شيطان رجيم[1]

ويتابع "جورجي زيدان" بالحديث عن شعراء الغول في العصر الأموي فيقول:

«... إمام التشبيب في هذا العصر جميل بن معمر إمام المحبين، وكان يشبب ببثينة، كان شعوره حقيقي بالحب فقلده الشعراء في ذلك، وإن لم يكونوا محبين، على أن أكثرهم ابتلوا بالعشق ولاسيما آل عذرة، وبلغ عدد المشببين بضعة وعشرين شاعرا منهم خمسة من قريش...»

2- جميل بن معمر: توفي سنة 82هـ.

وجميل بن عبد الله بن معمر من عذرة، وكان شاعرا فصيحا مقدما جامعا للشعر والرواية، اشتهر بحبه لبثينة ابنة عمه،ولذلك عرف بجميل بثينة، وكانا يقيمان في وادي القرى، وكان أو ل عهده بها وهي صغيرة، ومن أوائل نظمه فيها قوله:

وَأَوَّلُ ما قادَ المَوَدَّةَ بَينَنا بِوادي بَغيضٍ يا بُثَينَ سِبابُ

وَقُلنا لَها قَولاً فَجاءَت بِمِثلِهِ لِكُلِّ كَلامٍ يا بُثَينَ جَوابُ

لم يكن يراها حتى صارت شابة، فأخذ ينظم القصائد فيها حتى اشتهر أمره، واتفق مرة أن توبة بن الحمير صاحب ليلى مر ببني عذرة، فرأته بثينة فجعلت تنظر إليه وجميل حاضر فثارت الغيرة في قلب جميل فقال لتوبة: من أنت، قال: أنا توبة بن الحمير، قال: هلل لك العراج؟ قال: ذلك إليك، فأعطته بثينة ملاءة حمراء فاتزر بها ثم صارعه.

لَها في سَوادِ القَلبِ بِالحُبِّ مَنعَةٌ هِيَ المَوتُ أَو كادَت عَلى المَوتِ تُشرِفُ

وَما ذَكَرَتكِ النَفسُ يا بثنَ مَرَّةً مِنَ الدَهرِ إِلّا كادَتِ النَفسُ تُتلَفُ

1- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ص.461-463.

وَما اِستَطرَفَت نَفسي حَديثاً لِخِلَّةٍ أُسِرّ بِهِ إِلّا حَديثُكِ أَطرَفُ[1]

وأكثر شعره فيها، وله أبيات في الفخر بليغة منها:

يُحِبُّ الغَواني البيضُ ظِلَّ لِواءَنا إِذا ما أَتانا الصارِخُ المُتَلَهِّفُ

نَسيرُ أَمامَ الناسِ وَالناسُ خَلفَنا فَإِن نَحنُ أَومَأنا إِلى الناسِ وَقَّفوا

وَكُنّا إِذا ما مَعشَرٌ نَصَبوا لَنا وَمَرَّت جَواري طَيرِهِم وَتَعَيَّفوا

وَضَعنا لَهُم صاعَ القِصاصِ رَهينَةً وَنَحنُ نُوَفّيها إِذا الناسُ طَفَّفوا

يقول "جورجي زيدان" في الخطابة في العصر الأموي:

ظلت الخطابة محتفظة بمكانتها في العصر الأموي لحاجة القوم إلى استنهاض الهمم في الأحزاب وتفريقها والتحريض على النهوض لحرب ونحوها، فكان أكثر القراء خطباء، وفيهم جماعة من أغلب رجال الخطابة، فالحجاج بن يوسف كان خطيبا بليغا زادته الخطابة عقلمة وسطوة، وكان العوان متمردا على عبد الملك، فلما أعجزه أمره ولى الحجاج عليه فدخل الحجاج الكوفة وصعد المنبر متلثما متنقبا قومه واضعا إبهامه على فمه احتقره الناس وكادوا يرمونه بالحصى، فوقع وأزاح لثامه عن وجهه وألقى خطبته التي قال مطلعها:

أَنَا ابنُ جَلَا وطلّاعُ الثَّنايَا متَى أضَعِ الْعِمَامَة تعرفوني

إلى أن قال:

«أما والله إني لا أحمل الشر بثقله، وأحذوه بنعله، وأجزيه بمثله؛ أما والله إني لأرى رءوسا قد أينعت وحان قطافها، وكأني أرى الدماء بين العمائم واللحى تترقوق:

هذا أوان الشدّ فاشتدّي زيم قد لفّها الليل بسوّاق حطم

ألا وإنّ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان كبّ كنانته فعجم عيدانها، فوجدني أصلبها عودا، فوجّعني إليكم؛ فإنكم طالما سعيتم في الضلالة، وسننتم سنن البغي؛ أما والله لألحونّكم لحو

1- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ص.489-492.

العصا، ولأعصبنكم عصب السّلمة، ولأقرعنّكم قرع المروة، ولأضربنّكم ضرب غرائب الإبل؛ والله ما أخلق إلا فريت، ولا أعد إلا وفيت...إلخ».

ويتابع "جورجي زيدان" قوله: «وأما الأمراء والقراء فكانوا يخطبوني في الجند قبل الإغارة على العدو، فيحرضونهم على الثبات، وكثيرا ما كانت الخطبة سببا للنصر، كخطبة خالد بن الوليد في موقعة اليرموك، وخطبة المغيرة في موقعة القادسية، وخطبة طارق بن زياد في فتح الأندلس، ونحو ذلك مما لا تسعه مجلدات»[1].

فتعد الخطابة نوعا من أنواع النثر الذي يعتمد على مشافهة الجمهور يهدف إلى الإقناع والتأثير في نفوس المستمعين، وقد اتخذها المصلحين أداة مهمة في نشر تعاليمهم، وشد انتباه الناس إليهم، وقد وجد العرب فن الخطابة خير وسيلة يحث على القتال وإثارة الحماس واجتلاب النفع والتقاء، ومقارعة الظلم وحقن الدماء، لهذا اعتنوا بها عناية فائقة، ولما جاء الإسلام نورا وهداية للبشرية، وتأثرت الخطابة به، كما أسهمت في انتشاره، بحيث أصبحت أداة حاسمة يستعان بها المسلمون في نشر مبادئ الإسلام وتعاليمه، كما كان القرآن الكريم أثره بالغ على الخطابة، إذ بعث في نفوس الخطباء حسا جماليا دفع بهم إلى مجاراة أسلوبه وأخذوا يوشمون خطبهم بالآيات تمثلا بها وإشارة ووضعها بالمقام المناسب الملائم لها في الخطبة.

3-الخطابة لغة واصطلاحا:

تعد الخطابة من الأنواع الأدبية النثرية التي عرفت لدى العرب منذ القدم، واشتهر بها عدد من الخطباء، حتى إنه ضرب بهم المثل بالخطابة والفصاحة والبيان وطلاقة اللسان، وعلى رأس هؤلاء "قس بن ساعدة الإيادي" الذب كان أول من قال في الخطبة: أما بعد، وسار الآخرون على منواله، وهو أيضا أول من اتكأ على العصا على المنبر هذا يدل على فصاحة وبلاغة القدماء قديما.

1- جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ص.533.

الخطابة لغة وردت في المعاجم العربية بدلالة مختلفة، ويشتق لفظ الخطابة من المادة اللغوية (خ ط ب) التي تدل على معان كثيرة في المعاجم العربية.

قيل: سبب الأمر، يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل خطب يسير، وفي هذا الخطاب والمخاطبة وتعني مراجعة الكلام، والخطبة تأتي من الفعل خطب يَخْطِبُ ، وخَطِبَ الخاطب على المنبر، واختطب خطابة، واسع الكلام، الخطبة وبذلك فهي المنثور المسجع وهو مثل الرسالة التي لها أول وآخر[1].

وخلاصة القول أن الأمويين نشطوا الأدب الجاهلي ولاسيما الشعر والخطابة فارتقت أيامهم، وراجت سوق الأدب بالبصرة والكوفة وكثر الشعراء ونظموا في كل باب، ولم يصلنا طبعا كل ما نظموه.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990، ص.36.

نقد وتقويم

كتاب تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية للمؤلف عبد الحكيم العيد، والذي هو محور دراستنا، ومن المداخل المهمة في مجال دراسات تاريخ الأدب العربي وفي العصرين الإسلامي والأموي، هذا الحقل المعرفي الفني لم تحدد أفكاره ودراساته بشكل دقيق بعد، فهو متداخل مع العديد من العلوم المختلفة والمتباينة.

حاول المؤلف من خلال الكتاب الالتزام بوصف سير العلوم وأحوال الناس وسير العلوم في تلك الفترة وخصوصا عند دخول الدين الجديد، وكيف امتدت سير تلك العلوم في العصر الأموي، والكتاب يحمل دراية قيمة توضح نهضة الأدب، سواء أكان شعرا أم نثرا في فترة من الزمن.

تطرق المؤلف في دراسته إلى كل ما يتعلق بأثر الإسلام في الحياة الأدبية، وتبيين كيف أدرك الإسلام بعض النصوص سواء كانت شعرا أو نثرا، وترك فيها أثر، حيث أحدث فيها تحولا جذريا في حياة الأمة العربية، حيث قضى على سيطرة الكهان، وكيف عزف بعض الشعراء عن النظم القديم والتخلي عن الأغراض التي كانت في الجاهلية.

لم نعثر على أية دراسة نقدية حول هذا الكتاب على حسب جهدنا في البحث، غير أننا أثناء غوصنا بين ثناياه وجد بعض النقاط التي تحتاج إلى نقد وتقويم منها:

- أول ما نلحظه عند قراءة الكتاب خلوه من مقدمة أو تمهيد، بل تخلى عنها، وانطلاقه في عناوين، فهنا لم يمهد لدراسته، ولم يلمح لها.
- الاعتماد على دراسات كثيرة مع الأخذ بكثرة من مصدر واحد دون توضيح رأيه في تلك النقطة، بل أخذ قول أحد الكتاب كما هو دون محاولة منه لعرض رأيه.
- عدم تطابق في كثير من العناوين مع مضمون الكتاب (العنوان في فكرة والمضمون في فكرة أخرى).
- وجود أخطاء كثيرة بالتهميش وخصوصا في ترقيم الصفحات.

- عدم إكمال الدراية في فصل من فصول (تخطي عنصر من عناصر الفصل).
- وما نلحظه هو في الفصل الثاني كثرة الحديث عن النثر أكثر من الشعر مع تجنب الحديث على عنصر الآداب كما ذكره في العنوان.
- تعدد المصطلحات واختلافها، وعدم تحديده بدقة خاصة أثناء الدراسة لفكرته في كل موضع من مواضع الدراسة، مما جعل الكتاب بخلو من فكرة الكاتب بسبب عرضه لآراء الكتاب فقط.
- مع ذلك يبقى كتاب تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية دراسة ذات قيمة، بحيث تمكن الكاتب عبد الحكيم العيد من خلاله أن يجمع آراء الكتاب في هذا المجال من أجل الإلمام والوصول إلى دراسة واحدة تكون متفق عليها.

الآليات المنهجية المستعملة في الكتاب (المادة المعرفية المستحضرة، الشواهد، البيبلوغرافيا الهوامش قيمتها)

ان كتاب تاريخ الادب العربي صدر الإسلام وعهد بني امية يحمل في طياته جوانب معرفية ذات قيمة تاريخية، اعتمد الكاتب فيها على عدة مصادر ومراجع من اجل الإلمام بمادة المعرفية وتحليلها على سبيل المثال نذكر بعض المصادر شوقي ضيف كتاب تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي طبيعة الإسلام مع العلم بمقتضى اصوله في مؤلف مُحَمَّد عبده؛ الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية، في محاولات نقد القرآن وترجمته في العصر الحديث.

سامي عبد الفتاح هلال وكيل كلية القرآن الكريم بالأزهر الشريف، عبد الرحمن ابن خلدون كتاب المقدمة؛ احمد حسن الزيات كتاب تاريخ الادب العربي، حنا الفاخوري كتاب تاريخ الادب العربي، احمد امين كتاب فجر الاسلام وايضا اعتماد على السيرة النبوية لابن هشام وغيرها.

فهذه الكتب والهوامش لها قيمة معرفية في مجال الادب وخصوص الادب القديم جد مهمة فهي تعرفنا بتاريخ القديم وبداياته وتوضح لنا المفارقات التي كانت موجودة في عصور مرت.

_الإضافة النوعية التي جاء بها المؤلف (الجوانب المعرفية):

بين لنا الكاتب تمكن الدين الجديد والقّوة الإقناعية التي فرضها والبلاغة العالية للقرآن الكريم وايضا الفصاحة النبوية والقدوة الماثلة في النبيّ وصحابته، ثم كيف اخذ العرب علم الكتابة واستدراك نقائص الخطاطة الابجدية.

خـــاتمة

وختاما من خلال الدراسة التحليلية الوصفية المتواضعة لكتاب "تاريخ الأدب العربي صدر الإسلام وعهد بني أمية" لمؤلفه عبد الحكيم العيد خلصنا إلى عدد نقاط توصلنا إليها منن خلال إطلاعنا على عدة مصادر بالإضافة إلى الكتاب، ومن أهم النقاط التي وصلنا إليها نذكر ما يلي:

- ❖ أحدث دخول الدين الإسلامي تحولا جذريا في حياة الأمة العربية، حيث نقلها من طور التجزئة القبلية إلى طور التوحد في إطار دولة عربية دينها الإسلام، وتتخذ القرآن مثلا أعلى ودستورا لا على عليه.
- ❖ تبيين كيف قضى الدين الإسلامي على بعض الظواهر التي كانت سائدة في الأدب سواءً في الشعر أو النثر كسجع الكهان واستبدالها بلون جديد هو الخطابة التي تستلهم من ينابيع الإسلام مواعظ وحكم... إلخ.
- ❖ عزوف بعض الشعراء عن النظم في الأغراض التي كانوا عليها من قبل ظهور الإسلام واتجهوا ووجهوا ألسنتهم إلى أغراض دعت إليها البيئة الإسلامية، كشعر الجهاد والفتوح... إلخ.
- ❖ إبطال فكرة أن الدين الإسلامي قد حد وثبط من قوة الشعر والشعراء، وبهذا أحدث ثورة أمام الباحثين في تاريخ الأدب خلال فترة صدر الإسلام وقلب الموازين ضج الإسلام، وعلى عكس ما تم الترويج له فقد حد الإسلام من الشعر والأدب الذي يحرض على الفت والإفك والباطل.
- ❖ امتداد تطور الأدب (شعرا ونثرا) إلى العصر الأموي، ونضجت سماته، وأبرز ما ظهر في هذا العصر هو المؤثرات السياسية.
- ❖ تمكن الأمويين من نقل حضارتهم والدين والثقافة الإسلامية إلى أبعد نقطة في الأرض وصلوا إليها بسبب كثرة الفتوح الإسلامية، وكذا لا ننسى أن الأدب قد خالط ثقافات أخرى، وبهذا مهدت لظهور ثقافات جديدة وعلوم جديدة استطاعوا تعلمها.
- ❖ تطور الفنون كالغناء والمعمار والتصوير، بحيث أن القرآن كله بيان بالجمال ونظم به في العربية لا يخلق ولا تتقفى عجائبه على آخر الدهور، حيث أن العرب استمدوا قوتهم من المدنيات القديمة التي ازدهرت قبلهم حتى قيل: "إن فن العرب امتداد للفنين البيزنطي والفارسي".

خلاصة القول أن كاتب الدكتور "عبد الحكيم العيد" قد حمل في طياته معلومات مفيدة وكانت سببا في التعمق أكثر في تاريخ الأدب العربي، ونتمنى أن نكون قد استبان قصدنا في هذه الدراسة ووضح هدفنا منها، واستقام منهجنا، إذا أصبنا فالفضل في ذلك لله سبحانه وتعالى، ويتوجب علينا شكره وحمده، وإنا كنا قد قصرنا في هذه الدراسة فله الكمال، ونسأل الله الثبات والسداد لنا جميعا.

وأتقدم بفائق الاحترام والشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة بموافقتها على مناقشة هذه المذكرة والبحث المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

*** المعاجم العربية:**

1. إبراهيم أنيس وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004م.
2. ابن منظور، معجم لسان العرب.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط.1 1429هـ/2005م.
4. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط.1، 27/05/2013.
5. عبد الغني أبو العزم، المعجم الفني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1 01/01/2013.

***المصادر والمراجع العربية:**

6. ابتسام مرهون صفار، الأمالي في الأدب الإسلامي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان د.ط، 2005.
7. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المكتبة البوليسية، لبنان، ط.12 01/01/1987.
8. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط.36، 1910هـ-2005م.
9. صباح نوري المرزوك، الأدب الإسلامي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الأولى، 1435هـ-2014م.
10. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، ط.14، 2011م.
11. جورجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، د.ط الجزائر،1993

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

بسملة

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ/ز

مدخل..... **8**

بطاقة فنية للكتاب 9

1-نبذة عن الكتاب 10

2- الدواعي التي أدت بالدكتور عبد الحكيم العيد لتأليف هذا الكتاب 11

القراءة السيمائية والدلالية لواجهة الكتاب 16

الفصل الأول: قضايا ومفاهيم (كلمات مفتاحية)

تمهيد 19

1- مصطلح الجاهلية..... 19

2- مصطلح الإسلام في المعاجم العربية..... 21

3- مصطلح الخطاطة في القواميس العربية..... 22

4- مصطلح النحو في المعاجم العربية 23

5- مصطلح الكتابة في المعاجم العربية..... 24

6- الترجمة: Traduction 25

7- مصطلح الرواية في المعاجم العربية 27

8- مصطلح التدوين في المعاجم العربية 28

9- مصطلح التفسير في المعاجم العربية 28

10- مصطلح المنهج في المعاجم العربية..... 29

11- مصطلح السيرة في المعاجم العربية..... 30

12- مصطلح النثر في المعاجم العربية 31
13- مصطلح الشعر في المعاجم العربية..... 32
14- مصطلح الغزل في المعاجم العربية 33
15- مصطلح التاريخ في المعاجم العربية..... 34
16- مصطلح الأدب في المعاجم العربية..... 35

الفصل الثاني: تلخيص فصول الكتاب

معارف الجاهلين وعمل الروح الإسلامية..... 37
-معارف الجاهليين وفنونهم. 37
- عمل الروح الإسلامية. 38
1-علوم الدين والدنيا على وجه الإجمال..... 39
2-العلوم العملية، اللغوية والحرفية خدمات الكتابة 41
3-حركة الكتابة، عقل واحد في الإسلام (الرواية، الكتابة، التدوين) (مر التعريف بموضوعي عن الكتابة والرواية في الجاهلية)..... 43
3-1-الرواية في الإسلام..... 44
3-2-الكتابة في الإسلام..... 44
3-3-من كتاب الوحي المؤتمنون..... 45
3-4-وفي الشؤون العامة 45
3-الدواوين الحكومية: بلاغة وسماحة، مكتبات، أدوات كتابة، مؤلفات، ترجمة 46
3-1- المكتبات 46
3-2- أدوات الكتابة وتقنياتها..... 46
3-3- من مؤلفات المرحلة 47
3-4-دور الترجمة 48

4-العلوم الدينية 49
تفسير القرآن 49
4-1-الرسول يفسر ويسمح 49
4-2-التقعيد الأخلاقي والتداولي (المعاملات) 49
4-3-في العصر الأموي 50
5-علم الحديث 51
5-1-جمع الحديث، منهجية (أمانة وحيطة) وتدوين 51
5-2- السيرة والتاريخ 52
5-3-السيرة النبوية خاصة 52
5-4-أسلوب تدوين السيرة 52
الفصل الثاني: الآداب، النثر، الشعر 53
1- النثر تطور وأنواع النثر (الإيجازي والمسهب) 53
1-1- من نثر الجاهلية إلى نثر الإسلام 53
1-2- أسلوب الكتابة 54
جزالة وتقاليد وطولا وأدوات إلى عهد عبد الحميد الكاتب 54
من بين كتاب الدواوين 54
1-3-فنون النثر عصر الصدر وأمية الخطابة 56
1-4-الرسائل 56
أ-نماذج الرسائل الديوانية (رسائل كتاب وساسة) 57
ب-من رسائل أصحاب المذاهب الفلسفية الدينية 57
رسائل الحسن البصري الواعظة 57
2- الشعر 58

2-1-في المدينة ومكة الطائف ووادي القرى نجد وبوادر الحجاز. 58
3-وفي نظرة عامة يمكننا تصنيف الشعر في صدر الإسلام 59
3-1-في شعر المعارك الوثنية والتوحيد..... 60
3-2-من مدرسة الشعر العذري 61
الفصل الثالث: الفنون 61
1-الغناء، المعمار، التصوير..... 61
1-1- الفنون 61
1-2- الغناء 62
الفصل الرابع: مختارات من النثر والشعر. 62
1- الرسائل..... 62
1-2-سجع المتنبئين..... 62
1-3- مختارات من شعر الصدر وبني أمية..... 62
الفصل الخامس: من أعلام العصر في صدر الإسلام وعهد بني أمية ..... .63
1-مُحَمَّد بن عبد الله (ﷺ) 63
2-مولده ونشأته وبعثته عند الزيات..... 63
3-معجزات النبي الحسبة في أبحاثنا 64

الفصل الثالث: معالجة أهم القضايا المطروحة في الكتاب

تمهيد 66
1- شوقي ضيف في الشعر في عصر الرسول ﷺ..... 67
2- ابتسام مرهون الصفار في الشعر في عصر الرسول ﷺ 69
أ- القرآن الكريم والشعر 69
3-من الشعراء المشركين ذكرت "عبد الله بن الزبعرى"..... 71

4- صبح نوري المرزوك في الشعر زمن الرسول ﷺ 73
.....
5- "شوقي ضيف" في مجال النثر وتطوره 74
6-رأي الفاخوري..... 78
تمهيد 79
1- "جورجي زيدان" 79
2- جميل بن معمر: توفي سنة 82هـ..... 82
3-الخطابة 85
نقد وتقويم **87**
خاتمة **90**
قائمة المصادر والمراجع **93**
فهرس الموضوعات **95**

الملاحق

السيرة - تحديث مارس 2019م

السيـرة الذاتيـة والعلميـة

Curriculum vitae (CV)

الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد

الرقم القومى: 24201041500294

البيانات الشخصية والاجتماعية :

1- الاســم والمهنة :

- الدكتور عبد الحكيم عبد السلام على العبد
- أستاذ مشارك متفرغ ، مركز اللغات والترجمة ، أكاديمية الفنون،القاهرة .
- خبير البحوث التربوية- وخبير اللغة العربية وتدريسها ومناهجها
- مدرس العربية لغير الناطقين بها (خلال الإنجليزية)
- محكم ثقافى ومدقق لغوى.

2 – الإقامة والاتصال :

- القاهرة / العمرانية الغربية / 5 شارع عمر بن الخطاب – خلف أكاديمية الفنون ، شقة رقم 3
- الإسكندرية / سموحة تقسيم القضاة / برح كريم / شارع رقم 314 ، شقة رقم 1 ،
- إبيانـــة / مركز مطوبس – محافظة كفر الشيخ .

3- الاتصال :

- موقع الدكتور عبد الحكيم العبد : kenanaonline.com/hakim/

- البريد الإلكترونى :

(الرقم القومى: 24201041500294)
Aad_sal@yahoo.com
winlihakim@hotmail.com
elabd.abdelhakim832@gmail.com

- التليفونات :

0235621441 – 034284473 – 0472715507 - (موبايل) (01289063054)

4 – بيانات جواز السفر :

- رقم الجواز : Type p – EGY / A18798079
- الجهة التى أصدرته : 12 ---------- 12 Issuing Office -
- تاريخ الإصدار : 6- 8- 2026م - تاريخ الانتهاء : 5- 8- 2023م
- تاريخ الميلاد : 4 / 1 / 1942م .
- الجنسية : مصرى - النوع : ذكر
- الرقم القومى : 2420104150029
- الوظيفةم المهنة : استاذ مساعد متفرغ اكاديمية الفنون
- الموقف من التجنيد : غير مطلوب
- العنوان : 5 شارع عمر بن الخطاب . عمرانية غربية

5- الحالة الاجتماعية :

- متزوج ، وله أولاد.

6 - عضوية الجمعيات وشهادات التقدير :

- عضو اتحاد كتاب مصر - عضو نادى الأهرام للكتاب - عضوية جماعة شعراء حلوان والمعادى، و رئاسة شرفية بها سبتمبر2000م - عضوية جمعية العقاد الأدبية - عضو منتدى فضفضة الأدبى بكرمة ابن هانئ، الجيزة- كأس ندوة شعراء الإسلام بمسجد أحمد طلعت 1999/5/13م- جائزة الشعر- ميدالية العقاد الأدبية- مكتبة القاهرة الكبرى 1998/9/16م- شهادة تقديرية من الكلية المتوسطة للمعلمين بمسقط، مايوم1990، الموافق 1410هـ - شهادة تقديرية من ندوة تقويم مناهج المرحلة الابتدائية لسلطنة عمان 17/ 4/ 1988م - ميدالية وشهادة تقدير وجائزة، نادى الأهرام للكتاب، 2002/1/20م - شهادات تقدير من منتدى المثقف العربى بالقاهرة 2001/10/11م، جماعة الوسطية برئاسة الدكتور عبد الحميد ابراهيم ومن جمعية نور الإسلام بالإسكندرية (الفصول الثقافية-الجمعية مشهرة برقم 415 لسنة 1972م) . وحاليا: نادى الأدب بقصر ثقافة الهرم.

المؤهلات والدرجات العلمية -الخبرات والتدرج الوظيفى

▪ الدرجات والمؤهلات (من الأحدث إلى الأقدم) :

1- أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية - أكاديمية الفنون (مركز اللغات والترجمة) القاهرة ، ترقية وتعينا (من 1995/6/7 م) وتفرغا ، من 1 – 8 – 2002م إلى الآن) .

2- أستاذ مشارك ، نقد وبلاغة ، المجلس الأعلى للجامعات ، فى 1994/6/16م - القاهرة (ترقية) .

3- دكتوراة الآداب ، جامعة الإسكندرية ، يوليو 1985م ، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية .

4- ماجستير الآداب جامعة الإسكندرية ، نوفمبر 1976م ، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية .

5- ليسانس الآداب ، جامعة الإسكندرية ، يونيو 1964م ، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية .

▪التـــــدريب :

1- الحاسوب (الكمبيوتر): مقدمة الحاسب والبرمجة (16 / 8 / 994 -30 / 8 / 1994) + نظم التشغيل (7 / 11 / 1994 – 5 / 12 / 1994) .

2- برنامج تدريب المعارين للدول الأفريقية (العربية خلال الإنجليزية) (10 / 4 / 1976 – 19 / 4 / 1976) .

3- الوسائل التعليمية ، مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية ، 1975م .

4- نظريات تدريس ، مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية ، (ديسمبر 1964 – يناير 1965م) .

▪ الخبرات والتـدرج الوظيفى :

تنوعت الخبرة البحث

ية والعملية : خططا ومناهج وبحوثا وإشرافا وتدريسا ورئاسة أقسام وتدريسا للأجانب (برنامج ؟إدارة الوافدين بوزارة التعليم العالى. (فترة 1999- 2001م)

- تضمن جانب المناهج والتدريس مساقات: الأدب (جاهلى - صدرإسلام وعصر بنى أمية -عباسى وأندلسى (موشحات) – العروض الشعرى- العروض الشعري فى ضوء العروض الموسيقي - البلاغة – النقد - الأدب المقارن ، والعربية لغير الناطقين بها . شمل ذلك أيضاً على فترات : الترجمة – التربية العملية (إشرافاً وتنظيراً) وبعض اللغويات : نحوا وصرفا – إملاء – معاجم إلخ .

- التدرج الوظيفى (من الأحدث إلى الأقدم) :

1- أستاذ مشارك عامل ومتفرغ ، بالمعهد العالى للنقد الفنى (لغات) بأكاديمية الفنون بالجيزة بمصر من 2018م ، مستمرا إلى الآن000

2- أستاذ مشارك عامل ومتفرغ ، بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون بالجيزة بمصر من 1995/6/7.

3- رئيس قسم اللغة العربية بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون ، من 1995/10/25 إلى 25 / 12 / 2002 م . {5 يوما – 2 شهرين – 7 سنوات}

4- عضو هيئة تدريس ، انتداب خارجى ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية (فرع دمنهور، من 1 / 9 / 1992م . {0 يوما – 0 شهرا – 2 عاما}

5- خبير للغة العربية ، خلال الإنجليزية بالمعهد العالى للإدارة ، شركاسى ، أكرانيا 1999-2000م {0 يوما – 0 شهرا – 1 عاما}

6- خبير تربوي لغة عربية ، ومدرس بكلية للمعلمين ، بعمان من 1984/9/13م إلى 1990/8/31م .
{18 يوما – 11 شهرا – 5 سنوات}
7- باحث مناهج بلاغة ونقد، بالسعودية 1984/10/7م إلى1985/9/12[1]{5 يوما - 11 شهرا – 0 عاما}
8- محاضر ومحاضر أول بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والدراسات الإسلامية بجامعة بايرو– كانو– نيجيريا \ Bayero University , Kano, Faculty Of Arts & Islamic Studies, Department Of Arabic من 31 /1981/3م إلى 1984/10/6م {5 يوما – 7 أشهر - 3 سنوان}
9- مدرس أول ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية خلال الإنجليزية بولاية كانو - نيجيريا Government Secondary School, Danbattta, Kano State . Nigeria من 21 /1977/2م إلى 20 /2 /1981م . {29 يوما – 11 شهرا – 3 سنوات}
10- مدرس ومدرس أول بالتعليم العام بمصر من 1964/11/3م إلى1977/2/21[2] {17 يوما – 3 شهرا – 12 سنة} .

الإنتاج العلمى ومناشط الإشراف والنشر

أولا : فى النقد والبلاغة

■ الجهود البلاغية عند أحمد حسن الزيات ، ماجستير بآداب الإسكندرية ، نوفمبر 1976م
■ تطور النقد والتفكير الأدبى فى الربع الثانى من القرن العشرين فى مصر، دكتوراه بآداب الإسكندرية 1985م (540 صفحة ، قطع كبير/ فولسكاب)

*** ومن الرسالة فى جملتها مجزءا منقحا ومزيدا للنشر :**

♦ حركة الترجمة الحديثة ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، 1997م (مكتبة الشباب 59)
♦ الاتجاه النفسى فى الأدب والنقد : أصول وعناصر وتطبيقات غربية وعربية ، نشرة المؤلف 2015م – 1436هـ
♦ الوسيط فى تطور النقد والتفكير الأدبى فى مصر فى الربع الثانى من القرن العشرين ، نشرة المؤلف يناير 2015م
♦ الاحتكاك الحضارى العربى الغربى الحديث وأثره فى تطور النقد والتفكير الأدبى فى مصر فى الربع الثانى من القرن العشرين ، نشرتا المؤلف (محدودتان 2015م
♦ القصصية العربية من البيانية إلى المعمارية ، نشرة المؤلف 2015م – 1436هـ ؛

■ أبو العلاء المعري ونظرة جديدة إليه ، تمحيص نقدي حضاري وفني ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، 1993م (المجلد الأول) (340 صفحة) .
■ أبو العلاء المعري ونظرة جديدة إليه ، تمحيص نقدي حضاري وفني ، دار المطبوعات الجديدة الإسكندرية 1993م (المجلد الثاني) (187 صفحة) .
.■ **الحداثة والأصالة فى النقد العربى الحديث : مدخل ومداخلات بحثية توفيقية فى النواحى الفنية والتطورية والأيديولوجية، 1998م ، ونشرة خاصة يونيو 2015م**
■ إحياء البلاغة العربية : تناول تكاملى وتحديث (كتاب فى أربعة أجزاء) ، نشرة المؤلف 2011م - 1432هـ (إيداع سنة2011 م ، جملة الصفحات 684 صفحة):
♦ النقد البلاغى وعلم الخطاب : صحوات غربا وشرقا ، (حاسوبية ، ديسمبر 2010م) (142 صفحة) .
■ حصاد الأندية فى الأدب المعاصر : مدخل ودراسات تحليلية نقدية فى القصة والرواية والمسرحية ، نشرة المؤلف : الطبعة الثانية 2016 – 1437هـ (470 صفحة) ، نشرته الأولى 2015م - 1436هـ (354 صفحة).
■ بين الشعبية والعامية فى الشعر العربى المعاصر ، نشرة المؤلف 1434هـ - 3013م (70 صفحة) ، (ورقة بحث حاسوبية ، 28 – 11 2004م / رمضان/ شوال 1425هـ)
■ مدخل إلى النقد الأدبى (مطمح – متطلبات – خطط ، نشرة المؤلف نوفمبر 1988م – نوفمبر 2008م ، (279صفحة)
■ النقد البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني ، تبيان وعرض ومناقشة فى أنساق منهجية حديثة ، دار المطبوعات الجديدة الإسكندرية 1992م (290 صفحة) .
■ النقد الجمالى ونظريتا الجمال الأدبى والقرآنى فى الدراسات العربية الحديثة ، نشرة المؤلف كطبعة ثانية

، ديسمبر 2014م – صفر 1436هـ
■ دراسات فى الشعر والقصة بعمان : تناول نقدى بالعرض والتشخيص والتقييم والمعاصرة ، نشرة المؤلف 2015م – 1436هـ (126 صفحة)
■ دراسات فى الشعر العربى المعاصر ، نشرة المؤلف ، نوفمبر- 2014م – محرم 1436هـ + ط ، 2، **نشرة خاصة** ، ديسمبر2016م (146 صفحة)
■ دراسات فى المسرح ، نشرة المؤلف 2015م – 1436هـ
◙ من القبَلية إلى الدولة الوطنية فى الدراما الحديثة - مسلسل قيامة أرطغرل (دراسة نقدية - عُروض وصفية – شخصيات وقضايا)

ثانيا: فى الأدب والعَروض والفنون

■ الوجيزفى الأدب العربى2008- 2009م،إيداع23مارس2009م (العصر الجاهلى/الصدر وبنى أمية - العباسى الأندلسى/الحديث) (359 صفحة) .
■ فى الأدب الأكرانى والثقافة السلافية : فى ضوء الثقافتين العربية والغربية ، نشرة المؤلف 2015م – 1436هـ .
■ علم العروض الشعرى فى ضوء العروض الموسيقى ، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة ، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع2004م (199ص) ؛
■ بين الأدب والفنون الجميلة : من حصاد تجربة متخصص أدبى ، نشرتنا 2015م
■ ثالوث القيمة فى المسرح والفنون : توصيف وعروض حية وتأريخية وتناول نقدى تذوقى قيمى فى المسرح والرسم والباليه والميثولوجيا ، مع ملاحق فى التصوير فى الإسلام والنقد الثقافى (184 صفحة)
■ الموشحات فى الأدب العربى + ط1 ، يناير 2017م نشرة خاصة (58 صفحة)

ثالثا: فى اللغة

■ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة (ورقتان بحثيتان) طبعة أولى وطبعة ثانية ، محدودتان من نشرنا 2015م.
■ الثقافة السلافية فى ضوء الثقافتين العربية والغربية (ترجمات وتصنيف ووسائل) (تناول تقارنى أدبى و فلولوجى و تعليمى) .

Slavic Culture In The Light Of Arabic& Western Cultures (Introduction , Translations, Classifications & Means) (Comparative, Literary , Philological , And Educational Approach

* انظر فى الأدب الأكرانى بفئة الأدب والعروض والفنون

■ اللغة العربية لغير الناطقين بها : محاور ومناهج - مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق 1426 هـ- 2006م + طبعة ثانية 2019

Arabic For The Non Arabic Speaking Sts: Axels, Bibliography, And Model Lessons,1427aH- 2006 aC + 2nd edition 2019

■ النحـوُ الجَدِيدْ ، حلم يتحقق، نشرتا المؤلف محدودتان 2015م
■ النحو العربى الميسر : دروس تعليمية واجتهادات – تمرينات ووسائل ، مزيدة ومنقحة 2011م ، إيداع 7459 / 2009م (247 صفحة)
■ العربية الحية اليوم : دلائل فى الإعلام والإعلان والرياضة والأعمال والأرصاد والثقافة - فى الفن والأدب والعلم والقانون والسياسة والاجتماع (تناول ميدانى) .
■ فى علم الكتابة فى العربية (مصمم لمحبذ مساقى دراسى جامعى فى العربية: تقنى وتنويرى، من تأليف الباحث ومن منتخباته من مؤلفاته الموثقة، 2015- 2019م

رابعا: فى الإسلاميات

■ فى محاولات تقديم القرآن الكريم وترجمته والرد عليها (عرض وتقييم وتقويم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007م (171صفحة) (177 صفحة) :
من ملاحقه وفُصْلاته : كتيبان :

♦ الجمال فى القرآن الكريم : مدخل وأطر- مفاهيم وتصرفات (فى ضوء نصوص تأصيلية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية) 1428هـ 2007م
♦ الحروف الفواتح فى القرآن الكريم ، كتاب فى اللغتين: العربية والإنجليزية .
The Opening Letters in The Holy Qur'aan(a bilingual book: Arabic& English
■ علم الكلام فى الإسلام ، قضية محورية بين النقد والبلاغة والأصول والفلسفة ، طبعة ثانية معدة مزيدة ومنقحة 2004م
■ معجزة الإسراء والمعراج : تناول بلاغي نصي ، أصولي وأدبي (كتاب فى اللغتين : العربية والإنجليزية) .
- The Miracle of The Night Journey: Juristic And Literary Approach (A Bilingual Book) .A.C , 1995 A.H, 1415 .

خامسا : فى التربية

■ منهج اللغة العربية (ملائما التربويين والإعلاميين ودارسى الفنون) قسم اللغة العربية ، مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون,1995– 2002م (تصوران منهاجيان – مساقات – معملية اللغة والعروض- آليات إدارية مجدولة للقسم) .
■ نحو فلسفة للحياة والتربية العربية ، مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية ، 1992م – 1993م
■ التربية القرائية (دراسة ومعالم لعلم جديد) ، نشر لأول مرة برسالة التربية ، دائرة تطوير المناهج ، سلطنة عمان،أكتوبر 1988م – صفر 1409هـ ، ص 75 – 92 (3)
■ التربية العملية : اقتراب وتناول فى إطار تخصص اللغة العربية ، تقرير ومفرز تربوى للأمن ، (وإشرافا كلية التربية بدمنهور) 1992 – 1993م .
■ دراسة تقويمية لبناء امتحاني الإعدادية العامة والثانوية العامة ، بسلطنة عمان 1984م – 1985م . دائرة البحوث التربوية ، مسقط 1985 م
■ الميول القرائية من واقع الاستعارات الطلابية من المكتبات المدرسية بالمرحلتين الإعدادية العامة والثانوية العامة بسلطنة عمان ، دائرة البحوث التربوية ، مسقط 1985- 1986م ،(155 صفحة ، توثيق مكتبة دائرة البحوث . / 457 / 78 / 370)
♦ الميول والتربية القرائية فى الوطن العربى: محاولات تنظير وتطبيق وتخطيط على المستويات الوطنية والقومية، 1990 – 1999م - 2012م
♦ نماذج من التطبيق القياسي فى التربية : التقييم على أساس المضمون والتقييم على أساس السلوك العقلي إزاءه (تقييم قدرات فى اللغتين العربية والإنجليزية) .
-Content Validity & Content By Possess: Evaluation Amongest The Concerned Depts. Of The Ministry Of Education & Youths, Sultanate Of Oman, Nov. 1987 ,
♦ تأصيل النقد والتذوق فى المناهج والنصوص العربية ، نشر مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية 1990م (عن الرسالتين مزجا وتطويرا لخبرة التربية).
■ المستوي التحصيلي للصف الرابع الابتدائي – دراسة لفرضية التدني ، دائرة البحوث التربوية 1987م مكتبة البحوث / 466 / 370 ، فى 1987/15 م .
■Corrections On Teaching I. R. K. (Islamic Religious Knoledge) In West Africa, Paper, And Lecture At The Arab Cultural Center Of Egypt , Kano State Of Nigeria, Dec. 1979.
■ نماذج جدولية وآليات عمل(18) مصممة لقسم اللغة العربية بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون، 1995 – 2003.
- Administrative: Forms(18) Designed For The Department Of Arabic, Language And Translation Center, The Academy Of Arts , 1995 – 2002 .
■ مدخل إلى النقد الأدبي ، منظومة تقويم 1 4 يومي – نصف فصلي – فصلي أسئلة مقالية – ضبط ذاتي

.

سادسا : فى الترجمة والسياسة

■ حركة الترجمة الحديثة ، فى نشرة الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، 1997م ، مكتبة الشباب 59 (عن فصل بالدكتوراة) .

■ الفكر السياسى الغربى والقومية المحافظة فى الشرق: ماصدَق للربيع العربى بمرجعية إسلامية وآليات تحرر غربى ديموقراطى ، الطبعة الثانية ، مزيدة ومنقحة 2012م (182 صفحة) م

سابعا
فى دراسات متنوعة ومشاركة

◙ إنفاق الميسور : فصول متنوعة : إسلاميات - فلسفة واجتماع - موسيقى فى التراث العربى - تاريخ وسياسة – لغات.

◙ المصادر وطرائق البحث والتحقيق فى اللغة والأدب والعقيدة والإعجاز (دراسة تحليلية هيكلية وإجرائية موثقة ، مكتبة الآداب 1976م + العبيكان الرقمية.

ثامنا : إبداع الشعر والقصة

■ ديوان عودة الحب (فى ثلاثة أقسام) ، ط رمسيس بالإسكندرية 1989م.(وَفق إعداد أسبق فى 1963/10/7م، أمانات دار الفكر العربى .

■ ديوان هجرة الحب قصائد الغزل والغضب ، (فى ثلاثة أقسام) ، ذائع فى الندوات وبعض الصحف. نشر 1999 م – 2000م ، أمانات دار الفكر العربى

♦ وحى الشاعرية : ترجمات شاعرة من الإنجليزية والأكرانية، 1427هـ - 2006م ([4])

■ ديوان نظائم وأزجال فى العربى والأجنبى ، 1425هـ - 2004م (مطبوع ، معد للنشر)

■ مصلح العالم: قصص قصيرة .

تاسعا : المقدَّم بالندوات والمؤتمرات

(مساهمات بمؤتمرات علمية وندوات وإعلاميات مسموعة ومشاهدة)

◙ **المؤتمر الثالث للإبداع بكلية دار العلوم واقع الشعر والرواية فى الأدب العربى**– قاعة الرسائل بكلية دار العلوم 18- 19- إبريل 1999م

♦ العروض الشعرى فى ضوء العروض الموسيقى .

◙ **المؤتمر السنوى السادس عشر لتعريب العلوم ، يومى الأربعاء والخميس 7-8 جمادى الأولى 1431هـ--21-22 أبريل 2010م ، رئاسة أ.د.**عبد الحافظ حلمى محمد وبأمانة د. محمد يونس الحملاوى

♦ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، كتيب ملخصات البحوث ، عند رقم 12

◙ **كلية اللغة العربية – فرع أسيوط – جامعة الأزهر / المؤتمر العلمى الأول 13- 15 إبريل 2014م (المحور4) :**

♦ من معالم التلاقى بين نقد عبد القاهر والاتجاهات النقدية الحديثة : تبيان بالعرض والأشكال والمصطلحات

◙ **جامعة الأزهر - فرع أسيوط / المؤتمر العلمى الأول حول طالفهم الصحيح للتراث الإسلامى واثره فى علاج الانحراف الفكرى (21 – 23 فبراير 2016م – جمادى الأولى 1437هـ)**

♦ وقائع إسلامية / مظلومية محمدية كاملة 0مراجعة إسلامية فى السيرة النبوية)

◙ **جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج – مركز الإعلام النموذجى بسوهاج :**

♦ كتيبنا/ بين الشعبية والعامية فى الشعر العربى المعاصر، 1434هـ - 2013م ، ندوة لـ "مناقشة الأدباء فى مجال شعر العامية، بقاعة مركز الإعلام النموذجى بسوهاج، الثلاثاء 28 / 11 / 2004م

◙ **النادى الثقافى المصرى بكانو، نيجيريا** :

♦ محاضرة بالعربية غالبا فى"إعجاز الحروف الفواتح فى القرآن الكريم"، 1983م .

◙ **المؤتمر الثالث للإبداع بكلية دار العلوم :**

♦ ورقة "بين الأدب والفنون الجميلة ، ضمن فعاليات ندوات:تداخل النصوص فى الأنواع الأدبية ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية، جامعة الزقازيق30، 31 مارس2009م (وانظر كتابنا/ بين الأدب والفنون الجميلة) .

♦ واقع الشعر والرواية فى الأدب العربى – قاعة الرسائل بكلية دار العلوم: 18– 9 ، إبريل 1999م (العروض الشعرى فى ضوء العروض الموسيقى)

◙ **جمعية حماة اللغة العربية :**

♦ كلمتى المحررة فى مسرحية محمد الناصر "المقايضة : تعريف وجيز وملاحظات"

♦ كلمتى المحررة "الشمس ما زالت تشرق : رواية ميتافيزيقية لعبد المنعم شلبى" ندوة لجنة الآداب والفنون، الإثنين2003/6/16م – 16ربيع الثانى1424هـ .

◙ **نادى جماعة دار العلوم :**

♦ محاضرة فى "اللغة العربية بين المدارسة والممارسة" الخميس 9 / 12/ 004م

♦ كلمتنا المحررة بعنوان "عناقيد الروح رواية لحسن هند : توصيف ونحليل"، 23 / 12 / 2004م 11 من ذى القعدة 1425هـ .

♦ كلمتنا المحررة بعنوان "من مجموعة عرض مجانى لأحمد الشيخ" – الخميس 10 / فبراير 2005م – غرة ذى الحجة 1425هـ .

♦ كلمتنا المحررة بعنوان "فى مجموعة "والماء يجرى فى النهر" لعبد المنعم شلبى"، الخميس 24 / فبراير 2005م -

معرض القاهرة الدولى للكتاب :

♦ كلمتنا " أضواء على رواية "مائتا كيلومتر جنوبا لمحمد ثابت توفيق"الخميس 25 / 1 / 2001م.

ندوة شعراء حلوان والمعادى :

♦ محاضرة فى موضوع كتابى الحروف الفواتح فى القرآن الكريم .

ندوة صالون الشاعرة سامية عبد السلام :

♦ محاضرة فى "اللغة العربية بين المدارسة والممارسة" ، الإثنين 2 / 8 / 2003م

مذاعات ومتلفزات :

♦ تسجيلات بصوت العرب من ديوانىَّ "عودة الحب" و "هجرة الحب" .

♦ تسجيلات بصوت العرب فى موضوع الترجمة ضمن برنامج "مترجم وكتاب" .

♦ تسجيلات بفضائية التعليم العالى 2 من وعن كتابى "دراسات وشجون فى المسرح والفنون" .

♦ تسجيلات بفضائيتى "التنوير" والثقافية" فى جوانب شتى من اهتماماتى اللغوية والتعليمية .

عاشرا: مؤلفات وأبحاث تحت إشرافنا أو من إخراجنا أو تحكيمنا

◙ الفتاوى البازية ورؤية وسطية ، شرح وتحقيق وتجميع د . نهال أحمد بسيونى ، د. نهلة أحمد بسيونى ، د. محمد أحمد بسيونى ، نشر دار البروج ، تقديمنا فى 4 ربيع الآخر 1425هـ - 23 / 5 / 2004م

◙ أبو هيف سباح القرن العشرين ، تأليف أحمد أحمد يحيى المحامى ، دار الكتاب للنشر ، ط 2001م .

◙ طب الأبدان فى الإسلام: تقديم وتوصيف وتصنيف وتحديث ، 1425هـ - 2004م

◙ طب النفوس فى الإسلام: إخراج طباعى، مشاركة للدكتور محمد المهدى، 1425هـ - 2004م

◙ شعر أحمد محمود عرفة السكندرى، 1335- 1390هـ - 1917- 1970م / الرؤية الفكرية والإبداع الفنى، ماجستير ـ إعداد الباحث إسماعيل أحمد السيد إسماعيل ، كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر – فرع أسيوط 1437هـ - 2015م (مزودا ومناقشا من الخارج).

◙ البُنَى الإيقاعية فى شعر على محمود طه بين التقليد والتجديد ـ ، كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر – فرع أسيوط (مزودا ومناقشا من الخارج).

◙ عدد من المذكرات الدراسية والإدارية

◙ المراجعة عربيا للعديد الغزير من المترجم بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون ؛ و لعدد من رسائل الماجسنير والدكتوراه .

◙ التحكيم فى العديد من المقدم للنشر بالهيئة المصرية العامة للكتاب [5].

حادى عشر: مقالات وبحيثات مفردة

(خلافا لما ضمنته مؤلفاتنا كتبا و ورقات بحث)

- سور قرآنية تعريفات عروض مجدولة – قضايا : سورة البقرة- سورة آل عمران- سورة الإسراء- سورة التوبة - سورة غافر- سورة الأنفال (تستكمل)- سورة التوبة- سورة غافر- المنافقون فى القرآن- الربا فى القرآن- الأسرة فى القرآن ، 2015م - 1436هـ
- ملامح ممكنة لإنجليزية عربية، ورقة مستبينة بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون ، 2002م Possible Features Of Arabic English, 2002. A bilingual Essay
- مراتب الأزمنة فى اللغة العربية ، Verb Classes In Arabic Language 2019l A bilingual Essay [1]
- On Poetic Translations فى الترجمات الشعرية A bilingual Essay [2]
- بين علم النص وعلم المعنى وعلم المعانى[3]
- شهادة فاضلة علي الأحوال الشخصية في مصر..
- معرض جمعية التشكيليات السودانيات بكرمة ابن هانئ .
- العمالة التربوية وأزمة الخليج العربي .
- من مشكلات المذاكرة في التعليم العربي:تقنية وحلول للطالب العربي(نشرة التجديد التربوي) ، مسقط
- كيفية الاستذكار الجيد وأهميته محاضرة بمعسكر اليوم الكامل بمدرسة روي الابتدائية، مسقط .
- في شئون اللغة العربية : نظرات ومقترحات .
- إن ومحاسنها عند عبد القاهر الجرجاني .
- الكناية بين المغازلة والتحديد عند عبد القاهر الجرجاني .
- من المجموعة القصصية لشكرى هشام: تناول نقدى .
- البلاغـــــة الدبلوماسيـــــة .
- الحضارة المصرية القديمة:أمجـاد وأحقـاد ومظـان: (متابعة ثقافية ومرجعية) .
- الإشاعات والكتابات الحاقدة علي الحضارة المصرية (عرض وتحرير) .
- الحضارة المصرية القديمة: لغة - خطا - منشأ - أصولا - تطورا – شبها بالعربية .
- الأبجدية المصرية القديمة (تحصيل وتجريد وتوثيق) A bilingual Essay [4]

ثانى عشر: المنشور بالصحف والمجلات الثقافية العامة

(خلافا للمنشور التخصصى والمحكَّم) :

■ مجلة الأدب بالقاهرة لسان جماعة الأمناء بعمادة الشيخ أمين الخولي :

1- خطة لوضع معاجم حديثة ضمن مقال 1964

2 – وداعِ A Leave Taking (Algernon Charles Swinburn نوفمبر 1963

3 – غياب Absence (W. Shakespeare نوفمبر 1963

4 – سمعت طائرا يتغزل I Heard A Linnet Caurting (Robert Bridges)
نوفمبر 1963

5 – كالليل تمشي في بهاء She Walks In Beuty Like The Night (Lord Byron)
نوفمبر1963

6 - عصفورتي O Swallow Swallow Flying Flying South (Lord Tennyson) الفقرة الأولي فحسب نوفمبر 1963

7– الأرض الخراب يونيو1964

8– شبح العنوسة ديسمبر1964

---

[1] للإلحاق بباب متعلقات الفعل فى د3 بإحياء البلاغة

[2] To be annexed to my book "Studies On Arabic Poetry" 3rd Ed.

[3] ، للإلحاق بفصل دراسات حديثة وآليات ضبط وعولمة، ج1، إحياء البلاغة العربية

[4] Arabic and Hieroglyphic Alphabet Drawings. Annexed to my book "The Opening Letters in The Holy Qur'an"

9– المدرس قصيدة وخطاب إلي السيد علي صبري بمناسبة تقييم الوظائف يناير 1965
10 – عصفورتي (شعر تنيسون مهداة كاملة إلي أستاذنا أمين الخولي) فبراير1965

■ **المجلات الثقافية العامة بعمان :**

1 – عصفورتي (قصيدة مترجمة – نشرت بالأدب قبل – مجلة الأسرة 1987/6/24
2 – الخرافة ومحاولات استثمارها في التراث(2) مجلة الأضواء 87/9/20
3 – الحب الصادق (قطعة مترجمة شعرا مجلة العمانية /87/11
4 – الأدب العماني بين الدعاية والدراية مجلة الأضواء 87/11/29 5
5 – اتجاهات النقد الأدبي الحديث مجلة الأضواء 87/12/27
6 – المشاهد الاستعراضية والفكاهة الصاخبة عند المعري مجلة الأضواء 88/1/17
7 – في التربية والفلسفة بعمان مجلة الأضواء 88/4/10
8 – في التربية والفلسفة بعمان(2) مجلة الأضواء 88/4/24
9 – الاتجاه إلي إعادة النظر في التراث مجلة الأضواء 88 /6/5
10 – الاتجاه إلي إعادة النظر في التراث(2) مجلة الأضواء 88/6/12
11 – التربية القرائية (دراسة خبرة بمجلة رسالة التربية – تطوير المناهج) /88/10
12 – التناول المؤثر للنصوص الثراثية بعمان(الإصدار الأول للمنتدي الثقافي بالسيب

■ **صحيفة عمان – مسقط :**

1 – القيم التعليمية المتقنة في المقامات العربية (1) العدد 1743 - 86/2/23
2 – القيم التعليمية المتقنة في المقامات العربية (2) العدد 1750 - 86/3/2
3 – فن الأقصوصة عند صادق عبدواني (1) العدد 1754 – 86/3/6
4 – فن الأقصوصة عند صادق عبدواني (2) العدد 1761 - 86/3/13
5 – القيم التعليمية المتقنة في المقامات العربية (3) العدد 1764 - 3/16 86
– 6 - الجمال عند أحمد حسن الزيات – فلسفة بلاغية له في الطبيعة والفنون ((1)
العدد 768 - 20 /3 /86
7 - الجمال عند أحمد حسن الزيات – فلسفة بلاغية له في الطبيعة والفنون(2)
العدد 1775 - 3/27 / 86
8 - الجمال عند أحمد حسن الزيات – فلسفة بلاغية له في الطبيعة والفنون(3)
العدد 1824 - 86/5/15
9 – إطلالة علي الحركة الأدبية بسلطنة عمان((1) العدد 1838 - 5/29 /86
10 - إطلالة علي الحركة الأدبية بسلطنة عمان(2) العدد 1851 - 86/6/12
11 – قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي(الإغريقية والنزعة القومية في الغرب)
العدد 1907 - 86/8/7
12 - قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي(الماكيافيللية والروح الإسلامية في الحكم)
العدد 1914 - 14/ 8 /86
13 – محمول الصدق النفسي والتاريخي في الأدب البياني عند الرافعي العدد 1949 - 86/9/18
14 – الأدب البياني العربي تناول حديث(كليلة ودمنة و الصاهل والشاحج) العدد1963 - 86/10/2
15 – الغزل والتصوف في منهاج الخليلي الشعري العدد 1977 - 16/ 10/ 86
16 – قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي(3) العدد 1998 - 86/11/3
17 – معركة الأسلوب بين طه حسين والرافعي((1) العدد 2061 - 87/1/8
18 - معركة الأسلوب بين طه حسين والرافعي(2) العدد 2068 - 87/1/17
19 – غياب (ترجمة شعرية عن وليم شيكسبير) - سبق نشرها بالأدب
العدد 2089 - 87/2/5
20 – قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي(4) (القومية مرحلة التقنين والأيديولوجية)
العدد 2100 - 87/2/16
21 – قصائد الخليلي وقضية الوحدة في الشعر العربي العدد 2152 - 87/4/9

22 – عروض الخليل بين إبراهيم أنيس والعقاد العدد 2166 - 87/4/23
23 – المفكرون الخليجيون وأسس دعوة الاتجاه شرقا العدد 2183 - 87/5/10
24 - قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي (5)(علم الاجتماع وقضية الأخلاق)
العدد 2202 - 87/6/1
25 – الخرافة ومحاولات استثمارها في التراث((1) العدد 2236 - 87/7/2
26 – قصيدة الورقاء للشيخ عبد الله بن علي الخليلي العدد 2328 - 87/10/1 27
– المرأة في شعر الشيخ عبد الله بن علي الخليلي العدد 2335 - 87/10/8
28 – عمر الخيام ورباعياته والترجمات العربية الحديثة العدد 2391 - 87/12/3
29 – مجلس الثلاثاء وحاضر الشعر العماني العدد2398 - 87/12/10
30 – أحسن الهجاء أو النزاهة في النقد في القرن الكريم العدد 2411 - 87/12/23
31 – أبو العلاء المعري ونظرة جديدة إليه(حول تهمة التشاؤم والإلحاد
العدد 2426 - 88/1/7
32 – أبو العلاء المعري ...بعد وفاته بـ 930 سنة (التعالي البدوي والعزلة المجيدة عنده)
العدد 2433 - 88/1/14
33 – شاعر العروبة الطموح بين الحاسدين والمستشرقين العدد 2454 - 88/2/4
34 – القصة العربية من البيانية إلي المعمارية العدد 2459 - 88/2/9
35 – الأسلوب وقضية اللفظ والمعني العدد 2461 – 88/2/11
36 – وطنية الذوق العام عند توماس بين(قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي) (6)
العدد 2475 - 88/5/25
37 – الاتجاه العلمي التكاملي في النقد..((1) العدد 2517 - 88/4/7
38 – الاتجاه العلمي التكاملي في النقد..(2) العدد 2524 - 88/4/14
39 - الاتجاه العلمي التكاملي في النق..(3) العدد 2528 - 88/4/18
40 - الاتجاه العلمي التكاملي في النقد..(4) العدد 2534 - 88/4/25
41 – الرشدية التائهة بين الدين والأدب (1) العدد 2551 - 88/5/12
42 - الرشدية التائهة بين الدين والأدب (2) العدد 2565 - 88/5/26
43 – بين مناهج المسلمين ومناهج الغربيين في البحث العلمي" العدد 2574 – 88/6/4
44 – نظرية الزيات في الفن..((1) العدد 2576 - 88/6/6
45 - نظرية الزيات في الفن..(2) العدد 2583 - 88/6/13
46 – الذاتية والموضوعية في الأدب (عرض وتلخيص) العدد 2585 - 88/6/15
47 – الجمال والفن عند الزيات في ضوء النظريات الجمالية الغربية العدد 2586 - 88/6/16
48 – نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني (عرض وتلخيص) العدد 2590 - 88/6/20
49 – قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي (7) (حركة الإصلاح الديني في أوروبا)
العدد 2599 - 88/6/29
50 – وداع (ترجمة شعرية عن سوينبيرن+ سبق نشره بمجلة الأدب) العدد 2607 - 88/7/7
51 – الترجمة (اتجاهاتها وأثرها في الأدب والنقد ومناهج البحث في العصر الحديث)
العدد 2611 - 88/7/11
52 - الترجمة (اتجاهاتها وأثرها في الأدب والنقد ومناهج البحث في العصر الحديث)
العدد 2614 - 88/7/14
53 – فقه اللغة وعلم اللغة عند الغربيين (عرض وتلخيص) العدد 2618 – 88/7/18
54 – قراءة نقدية في يوم قبل شروق الشمس لسعود المظفر العدد 2621 – 88/7/21
55 – النقد والنقاد بين يدي عبد الله الخليلي .. العدد 88/8/4
56 – قضايا التفكير الغربي في ضوء التراث العربي (7) (التفكير النقدي عند هيبوليت تين)
العدد 2722 - 88/10/30
57 – الحروف الفواتح : سد محاولات الطعن في القرآن الكريم –" 2759 -88/12/6
58 – الاستشراق وتطور اهتمام الغرب بالعرب وثقافتهم – العدد 2777 - 88/12/24

59 – أفانين المستشرقين في ترجمة القرآن ونقده العدد 2812 - 89/1/28
60 – ألفريد جيوم والإسلام العدد 2817 - 89/2/2
61 – اللغة العربية والمادة اللهجية العدد 2833 - 89/2/18
62 – حركة الكتابة عند العرب قبل التدوين العدد 2842 - 89/2/27
63 – رفض الإجلال وواجب الدعوة العدد 2856 - 89/3/13
64 – قراءة في ابداعات العدد الماضي العدد 2908 - 89/5/4
65 – قراءات في الفنون الجميلة((1) (الرغبة القاتلة في باليه المشنقة)..... – 89/11/9
66 – قراءات في الفنون الجميلة (2) (الحب والتمرد في باليه كارمن).....– 89/11/16
67 – (قراءات في (3) تواضع العظمة في رسم جويا (عرض وتحرير).....– 89/11/23

■ **صحيفة الوطن بعمان – مسقط :**

1 – سمعت طائرا يتغزل (قصيدة مترجمة شعرا) سبق لها النشر في مجلة الأدب بمصر89/4/4
2 – أيها الشعر (من ديوان عودة الحب لنا) ..... - 89/4/20
3 – شياطين الشعر – صعلكة أخري أم رهبنة إبداع؟ ..... - 89/4/20
4 – أبو شادي والشعر المنثور ..... - 89/8/17
5 – قراءة نقدية في قصة رمال وجليد لسعود المظفر((1) ..... - 89/9/21
6 - قراءة نقدية في قصة رمال وجليد لسعود المظف (2) 89/9/28

■ **(صحف ومجلات مصرية وعربية بمصر)**

1- قانون الأحوال الشخصية الجديد لسنة1985 م.نظرات وعبرات- آفاق عربية (رأي الأمة) 1997/8/7
2 - قانون الأحوال الشخصية الجديد..نظرات وعبرات2 آفاق عربية (رأي الأمة)، 8/14 /1997
3 - قانون الأحوال:اتفاق في الاختلاف أو حوار الطرشان آفاق عربية، 1997/9/18
4 - محاورة شعرية(مهداة لصاحب قرار القرن القادم) الأهرام (الملحقالأدبي1997/11/7، نفسها بالمساء الأدبي 1999/1/25)
5 - السعلاة في الأدب والحياةآفاق عربية(العدد337) الخميس 1997/11/20
6 -- قانون الأحوال الشخصية:نظرات وعبرات 3 آفاق عربية ص6- 1998/3/19
7 – في مزعم التنوير(شعر)- السياسي المصري ص13 1999/4/11
8 - اللغة العربية والطريق إلي ثقافة عربية موحدة ، مجلة المثقف العربي العدد السابع- ص18 ، يوليو2001
9 - الوسطية الأدبية المساء الأدبي(رؤية نقدية ص11 الإثنين2001/7/30
+ (مقتطف منه بمجلة المثقف العربي ص 15) أغسطس 2001
10- النقد بين القرنين المساء الأدبي الإثنين 2001/9/17
11- حالنا الثقافي والسياسي:الواقع والمتوقع، الرابطة الأدبية لكل قارئ للعربية في العالم(العدد الأول) ص12 أكتوبر 2001
12 - رؤية جديدة أدباؤنا لم يتعمقوا في الواقعية الكاشفة فوقعوا في براثن الواقعية الداعرة (نفس مقال الواقعية الكاشفة والواقعية..فيما سبق . نشر هنا منقحا ومربوطا بمقال نتشة)، جريدة القاهرة ، العدد42 الثلاثاء 2001/1/30م.

ثالث عشر

المنشور الإليكترونى (يوتيوب ..الخ) يو آر إل فيس بوك/ يو تيوب

Uploaded by abdelhakim71 on Jul 17, 2011
وطن واحد وجع واحد one home one pane شعر آية كامل المصرى - ترجمة شعرية : أ.د. عبد الحكيم العبد - شاركت فى الإلقاء: الآنسة يارا العبد
-فى-تحية-ثورة25-يناير

License: Standard YouTube License
One Home One Pain....by aya kamel.wmv(8.89M)
Your video will be live in a moment at:
http://www.youtube.com/watch?v=xya1tPI_aXA

***

BLaMe_0001.wmv
From: abdelhakim71 | Jul 17, 2011 | 0 views

ملامة/blame حتى لا تسرق ثورة الشباب . شعر:المصرية الأمريكية آية كامل المصرى- ترجمة شعرية:أ.د.عبد الحكيم العبد- شاركت فى الأداء:يارا حكيم 25-يناير-8-يوليو-2-11- -الأداء: الأنسة يارا:URL

http://w w w .youtu http://www.youtube.com/watch?v=6Gk2aWCljE4

Embed:

<iframe w idth="4 <iframe width="425" height="349" src="http://www.youtube.com/embed/6Gk2aWCljE4?hl=en&fs=1" frameborder="0" allowfullscreen></iframe>

***

a video to Facebook
http://www.facebook.com/video/editvideo.php?v=220153571359470

***

Uploaded by abdelhakim71 on Aug 20, 2010

يوم 6 إبرل بشارع قصر العينى

Category: People & Blogs- Tags:

- فيديويا ابن الشعب03

License: Standard YouTube License

***

نحو فلسفة للحياة والتربية العربية عبد الحكيم عبد السلام العبد الحياة الافلاطونية والواقع العربي المعاصر . Part 1
http://www.youtube.com/watch?v=UmBGzgUmhPk
part2
نحو فلسفة للحياة والتربية العربية عبد الحكيم عبد السلام العبد الحياة الافلاطونية والواقع العربي المعاصر
http://www.youtube.com/watch?v=3mlCvEcwHqQ&feature=channel
part3
نحو فلسفة للحياة والتربية العربية عبد الحكيم عبد السلام العبد الحياة الافلاطونية والواقع العربي المعاصر
http://www.youtube.com/watch?v=vN-3L9LxLBA&feature=channel
Esmail el naqeb
اسماعيل النقيب في حلقة من برنامجه عاشق القراءة يستضيف الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد ليتحدث
part1
http://www.youtube.com/watch?v=Sxnuam_TN8U&feature=channel
اسماعيل النقيب في حلقة من برنامجه عاشق القراءة يستضيف الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد ليتحدث
part2
اسماعيل النقيب في حلقة من برنامجه عاشق القراءة يستضيف الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد ليتحدث
http://www.youtube.com/watch?v=y_wZDKncG0s&feature=related
Part3
اسماعيل النقيب في حلقة من برنامجه عاشق القراءة يستضيف الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد ليتحدث
http://www.youtube.com/watch?v=nWa2-OyP930&feature=channel

***

Browse Upload abdelhakim71

http://w w w .youtu http://www.youtube.com/watch?v=aGgeBKb-col

<iframe w idth="4 <iframe width="425" height="349" src="http://www.youtube.com/embed/aGgeBKb-col?hl=en&fs=1" frameborder="0" allowfullscreen></iframe>

.

الذاتيـة و العلميـة) (تـجريـد السيـرة

Curriculum Vitae,(CV)

الدكتور عبد الحكيم العبد

خبير اللغة العربية أستاذ مشارك باللغات والترجمة – أكاديمية الفنون

مؤلفات فى

الأدب والعَروض والفنون - النقد والبلاغة -

- التربية والسياسة - مصادر البحث والتحقيق - الإسلاميات - اللغويات

- إبداع الشعر والقصة .

	الإنتاج العلمى ومناشط الإشراف والتحكيم والنشر:	بحث أصلى	بحث فرعى وبينى	مقالات	ثقافى عام وإليكترونى
♦	فى النقد والبلاغة	14			
♦	فى الأدب والعَروض والفنون	5			
♦	فى اللغة	7	2		
♦	فى الإسلاميات	3	2		
♦ا	فى التربية	9	3		
♦	فى الترجمة والسياسة ومصادر البحث والتحقيق	3			
♦	إبداع الشعر والقصة	4	1		
♦	مقالات وبحيثات مفردة			19	
♦	أعمال الإشراف والإخراج والتحكيم			23 +6) (17	

♦	♦ المقدم بالندوات والمؤتمرات		20	3 (تحت الطلب)	
	الجملـــــــــــة	45	28	45	
♦	♦ المنشور بالصحف والمجلات الثقافية العامة				كثيـر
♦	♦ المنشور المصور (يوتيوب- فيس بوك الخ)				عديد